بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من جدة
الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/١٧م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٣
London - Monday, 17 June 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2393

PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 Dkr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRc • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lk • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

بيروت للمرة الثالثة محطة للطائرة الأمريكية وسط أنباء عن استعدادات لاقتحامها بالقوة

بيروت - الجزائر - واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بعد وصول الطائرة الامريكية المختطفة الى بيروت للمرة الثالثة امس، اضطر الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى قطع عطلة نهاية الاسبوع والعودة الى البيت الابيض بواشنطن ليتابع تطورات الحادث واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهتها في الوقت الذي عقد فيه مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعا مصغرا على هيئة مجلس دفاع وناقش مطالب الخاطفين التي تحددت في الافراج عن زملائهم المعتقلين من سكان جنوب لبنان في سجون اسرائيل.

وقد بدت حتى مساء امس بوادر امريكية اسرائيلية بالاستجابة لهذه المطالب وبدأ التمهيد باعلان انباء من داخل اسرائيل ان النية كانت اصلا تتجه للافراج عنهم قبل وقوع حادث الاختطاف. وحاول مسؤولون اسرائيليون الادعاء بأن واشنطن لم تضغط على الحكومة الاسرائيلية، رغم اعلانهم ان اتصالات جرت بين السفير الامريكي في اسرائيل وشيمون بيريز رئيس الوزراء واسحق رابين وزير دفاعه.

ولم يستبعد حتى مساء امس لجوء الولايات المتحدة الى استخدام القوة للافراج عن الرهائن في عملية تقوم بها وحدات امريكية خاصة، وقد ألمح الرئيس الامريكي الى ذلك في تصريحات له عقب وصوله الى البيت الابيض، كما انتشرت انباء في المنطقة بوصول عدد من افراد هذه القوات الامريكية الخاصة وانتقالها الى بيروت بالفعل.

وقد افرج الخاطفون امس عن ٣ رهائن من الركاب وذلك قبل مغادرتها مطار هواري بومدين بالجزائر صباح امس متجهة الى بيروت، بعد ان امضت فيه ٢٥ ساعة اخرى بعد الساعات الخمس التي امضتها فيه يوم الجمعة الماضي.

واختلفت الروايات حول عدد الخاطفين الذين يتراوح عددهم طبقا لاحدى هذه الروايات بين ١٢ شخصا و٢٠ شخصا لرواية اخرى جميعهم مسلحين.

وقد اكد الرئيس الامريكي بنفسه امس ان ٨ من ركاب الطائرة انزلوا في بيروت اثر مراجعة الخاطفين لجوازات سفرهم واكتشاف انهم يهود امريكيون. واضافت الانباء ان هؤلاء الثمانية قد استبدل بهم بثمانية من رفقاء المختطفين.

وذكر راديو بيروت الحكومي ان الرهائن الامريكيين ناشدوا الرئيس ريجان عدم اتخاذ اجراء عسكري ضد خاطفي الطائرة. واذاع الراديو نص خطاب قيل ان الرهائن قد وقعوا عليه.

(التفاصيل ص ٢)



الطائرة الامريكية بعد وصولها لثالث مرة الى مطار بيروت وبالقرب منها ٤ اشخاص من رجال الامن اللبنانيين والصورة العليا داخل برج المطار اثناء المفاوضات التي دارت بين المختطفين وبين ممثلي حركة «امل».

إستكمال العد التنازلي لساعة الصفر
الأمير سلطان بن سلمان يستعد للانطلاق للفضاء

مركز كنيدي الفضائي (فلوريدا) - «الشرق الاوسط» - من منير ناصر:

ينطلق في الساعة السابعة والدقيقة الثالثة والثلاثين من صباح اليوم (١١,٣٣ بتوقيت جرينتش) المكوك الفضائي «ديسكفري» وعلى متنه الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي. ومازال العد التنازلي قائما في اتجاه ساعة الصفر قبل انطلاق المكوك رغم ان الجو خلال اليومين الاخيرين كان غائما وممطرا في منطقة الاطلاق بمركز كنيدي الفضائي في فلوريدا ولكن النشرة الجوية لصباح الاثنين توقعت تحسنا في حالة الطقس وانقشاع الغيوم في لحظة الاطلاق.

وقد اكد هيو هاريس المتحدث باسم وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان الكشف الفني النهائي عن المركبة «ديسكفري» قد انتهى ولم يلاحظ الفنيون اية مشكلة في اجهزتها، وقال ان فريقا من الخبراء الفنيين قد قاموا امس الاول بتعبئة خزانات الوقود في المركبة بالاوكسجين والهيدروجين السائل.

اما بالنسبة لرواد الفضاء فقد قضوا اليومين الاخيرين في الراحة والاستجمام بمقر اقامتهم في مركز كنيدي الفضائي، كذلك اجتمعوا مع بعض الاصدقاء والاقارب.

وكانت الطلعات التدريبية المقررة في طائرة «ت - ٣٨» قد الغيت امس الاول بسبب رداءة الاحوال الجوية.

ويتضمن برنامج الرواد في الساعات الاخيرة قبل الاطلاق تناول وجبات خفيفة والاخلاد للنوم في ساعة مبكرة حتى يتعودوا على برنامج عملهم اليومي في الفضاء.

ومن جهة اخرى اعلن الدكتور علي المشاط المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية انه اجريت تجارب على الخلايا الشمسية في القمر الصناعي العربي (عربسات) لتجنب المشاكل التي طرأت على القمر الصناعي الاول. وصرح لـ «الشرق الاوسط» بانه يمكن تأجيل عملية اطلاق المركبة اذا حدث تسرب للوقود من خزانات عربسات او اذا كانت شبكة الاتصالات حول العالم الخاصة بمراقبة عربسات لا تعمل بانتظام. ولكنه قال ان مثل هذا الاحتمال بعيد.

وذكر الدكتور المشاط ان (عربسات) سيطلق في اليوم التالي من انطلاق المركبة الفضائية وذلك اثناء الدورة الـ ١٨ حول الارض، واضاف ان الانطلاق سيتم بعد ٢٧ ساعة من مغادرة ديسكفري لسطح الارض، وعندما تتوفر الفجوة الفضائية المواجهة للشمس، لان هذه الفجوة ضرورية لتزويد الخلايا الشمسية بالطاقة اللازمة لتشغيل القمر.

وقال انه اذا تأخر الاطلاق في الدورة الـ ١٨ فان الفجوة الفضائية ستمر وعندها يجب الانتظار للدورة التي تليها.

واوضح ان القمر الصناعي العربي سيطلق الى مداره من عنبر المركبة الفضائية بواسطة دفعه بعيدا في حركة لولبية عن طريق زنبركات دافعة وعندما يبتعد القمر مسافة ٢٥ ميلا تعطى له اشارة من مركز المراقبة في هيوستن لاشعال المحرك ووضعه في مداره المناسب.

وقال انه عندما يصل القمر الى ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر تصبح سرعته مساوية لسرعة دوران الارض مما يجعله يتواجد فوق المنطقة العربية بصورة دائمة.

وكان رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان قد اجرى الاستعدادات الاخيرة للرحلة حيث اتم التدريبات اللازمة لاستخلاص المعلومات اثناء وبعد عودة المكوك من الفضاء وقد حضر جلستين لاستخلاص المعلومات مع رواد الفضاء الذين عادوا مؤخرا من اخر رحلة للمكوك كما اجرى التدريبات اللازمة على كيفية استخدام الكاميرات «٣٥ مليمترا» التي سيلتقط عن طريقها بعض الصور الفوتوغرافية من الفضاء.

كذلك اجرى الامير سلطان بن سلمان ضمن هذه التدريبات تجربة دراسة مزج السوائل في الفضاء عندما تكون الجاذبية في مستوى الصفر وهي ظاهرة لم يتوصل العلماء الى فهمها.

(راجع ص ٣)

الامير سلطان بن سلمان

تحري رؤية هلال شوال ليلة الثلاثاء

الطائف - واس: دعا مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة الى تحري رؤية هلال شهر شوال ليلة الثلاثاء المكمل للثلاثين من شهر رمضان عام ١٤٠٥هـ.

وفيما يلي نص الاعلان الذي اصدره المجلس بهذا الشأن:

الحمد لله وحده، وبعد..

فان مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة يرغب من عموم المسلمين في هذه البلاد تحري رؤية هلال شهر شوال ليلة الثلاثاء المكمل للثلاثين من شهر رمضان عام ١٤٠٥هـ.

ويرجو المجلس ممن يراه ابلاغ اقرب محكمة وتسجيل شهادته لديها كما يرجو المجلس من الامراء وأئمة المساجد حث الناس على ترائي الهلال وتلقي الشهود وبعثهم الى اقرب بلد فيها قاض لاثبات شهادتهم.

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية تلقى رسالة سرية عاجلة من طرف عربي يتوقع أن تعقبها إتصالات قد تؤدي لانفراج في علاقات متأزمة بين الرئيس العربي وبين دولة عربية مجاورة.

تأجيل اجتماع المجلس الوزاري لدول التعاون الى الشهر المقبل

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

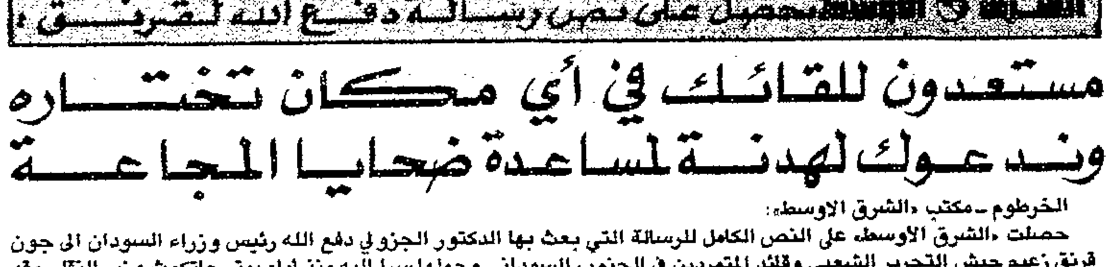
صرحت امس مصادر مطلعة بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لـ «الشرق الاوسط» بان الاجتماع العادي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي القادم سيعقد في ٨ يوليو (تموز) المقبل بدلا من ٢٤ يونيو (حزيران) الحالي بمقر الامانة العامة بالرياض.

واوضحت هذه المصادر ان تأجيل الاجتماع الوزاري جاء بعد مشاورات دول مجلس التعاون بسبب استئناف مجلس الجامعة العربية لاعماله في دورته الطارئة في ٢٤ من يونيو (حزيران) الحالي بمقر الجامعة العربية بتونس وذلك للاطلاع على تقرير الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي حول تنفيذ قرارات مجلس الجامعة في الجزء الاول من دورته الطارئة التي عقدت في تونس في بداية الاسبوع الماضي لبحث موضوع الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت.

اعلان تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك لاوروبا

عمان - واس: اعلن في عمان امس تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي سيقوم بزيارة لثلاثة عواصم هي باريس وروما ولندن لشرح خطة العمل الاردنية - الفلسطينية المشتركة.

ويضم الوفد من الجانب الاردني نائب رئيس الوزراء عبد الوهاب المجالي ووزير الخارجية طاهر المصري ويضم الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جاويد الغصين وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن.



«الشرق الاوسط» تحصل على نص رسالة دفع الله لقرنق:

مستعدون للقائك في أي مكان تختاره وندعوك لهدنة لمساعدة ضحايا المجاعة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت «الشرق الاوسط» على النص الكامل للرسالة التي بعث بها الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان الى جون قرنق زعيم جيش التحرير الشعبي وقائد المتمردين في الجنوب السوداني وحملها سرا اليه منذ ايام بيتر جاتكوث وزير النقل، وقد دعاه فيها الى الاسهام في حل مشكلة الجنوب عارضا عليه ارسال وفد للقائه واجراء حوار بناء معه في اي مكان يختاره.

كما طرح الدكتور دفع الله على قرنق عدة نقاط يمكن ان تشكل اساسا للبحث عن حل يقوم على ضمان اطار الحكم الذاتي للجنوب ضمن أمة سودانية موحدة وفيما يلي نص الرسالة.

عزيزي جون

إن التاريخ لا يعيد نفسه ابدا، واللحظات الحاسمة في تاريخ الامم نادرا ما تتكرر وبلدنا الآن يجتاز مرحلة مثل هذه. ان هذا الشعب الرائع والمسالم، قد ثار في انتفاضة شعبية ضد مضطهديه المكروهين، وسانده جيشه في تلك الحركة الحاسمة وحفظ السودان بذلك من مجزرة دموية.

إن السودانيين الذين يصل توقهم الى الحرية والديمقراطية والكرامة حد اللا اشباع، قاموا بهذا الانجاز مرة اخرى خلال عشرين عاما امام دهشة العالم جميعا. وقد قمت أنت بنصيبك في تمهيد الطريق للثورة بالوسائل الممكنة المتوفرة لك، والأمة مقدرة لك ذلك.

والآن لم يعد نميري ونظامه المقبور جاثمين على رقابنا، وقد باشر السودانيون، وفي جو الحرية والديمقراطية، حوارا جادا حول مستقبل الوطن الأم ومشاكله المعقدة وبرغبة اصيلة في حلها بأسلوب سلمي ومتحضر.

إن موقعك معنا، وانه لشرف بانه محفوظ هنا، لا احد يملك علاجا جاهزا لكل امراضنا، ولا احد راض تماما عن جميع ما انجزناه حتى الآن، لكن الثورة عملية مستمرة، ومعا سننجح، اما الفرقة فهي الطريق الاسرع نحو الفشل.

إن الحقل السياسي الآن يتمخض عن تصورات مستقبلية، ومساهمتك بامكانها ان تجد لها مكانا بسهولة في هذه التشكيلة.

اعرف ان السودان كله موضع اهتمامك، غير ان هناك نزيفا موجعا ومستمرا في الجنوب منذ عام ١٩٥٥. ان حكومة الثورة الشعبية تعطي الأولوية من اهتماماتها لايجاد حل لمشكلة الجنوب.

والنقاط التالية لا تقدم حلا نهائيا للمشكلة بقدر ما تشكل اساسا للتفكير:

١ - ان الميثاق الوطني الذي وضعته النقابات المهنية والاحزاب السياسية والجيش، قد اقر بان مشكلة الجنوب يجب

(التتمة على الصفحة ٢)

تبادل الاتهامات بين المدعي الاشتراكي والسعيد:
طلب للبرلمان المصري برفع الحصانة عن وزير الاقتصاد السابق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المدعي العام الاشتراكي المصري سيطلب خلال الايام القادمة من البرلمان رفع الحصانة عن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق تمهيدا للتحقيق معه امام جهاز المدعي الاشتراكي في عديد من الوقائع الخطيرة التي وجه اليه وبعض افراد اسرته الاتهام فيها.

وكانت لجنة برلمانية قد قدمت تقريرا في جلسة ١٠ يونيو (حزيران) الحالي وهي الجلسة التي حدثت فيها الضجة التي وجه خلالها وزير الاقتصاد السابق اتهامات للمدعي العام الاشتراكي المصري انتهت الى وجوب تأجيل المناقشة في اي موضوع حتى تنتهي النيابة العامة من تحقيقاتها وتنتهي المحكمة العليا للقيم من الفصل في الطعن المنظور امامها وانتهاء جهاز المدعي العام الاشتراكي من تحقيق الوقائع الجديدة المنسوبة للدكتور مصطفى السعيد وافراد اسرته ووافق البرلمان على ذلك.

وقد صرح المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي لـ «الشرق الاوسط» بانه غير صحيح على الاطلاق ما زعمه الدكتور مصطفى السعيد من ان المدعي الاشتراكي قد حصل على قروض او تسهيلات من البنوك او قدم اي ضمانات لاي احد من افراد اسرته.

واضاف ان ابنه المهندس احمد هاني عبد القادر ينشيء حاليا مشروعا للامن الغذائي لانتاج ١٥ مليون بيضة حصل على تسهيلات بخصوصه مضمونة بمساحة من الارض الزراعية قدرها اربعة افدنة وبمنشأة المشروع نفسه وجميع معداته وادواته وبضمانة شركة الشرق الاوسط التي تتولى بنفسها الاشراف على انشاء المشروع وادارته حتى يتم سداد القروض الخاصة به اي ان صاحب المشروع ليست له على المشروع اي سلطة حتى يتم سداد القروض المنصرفة بشأنه.

وذكر ان رأس مال شركة الشرق الاوسط يبلغ ٦٠ مليون جنيه ومن المسلم به انه ليس محظورا على اي شخص يقيم مشروعا ان يحصل على تسهيلات ائتمانية لتمويل المشروع طالما انه قدم الضمانات الكافية والتي تفوق قيمتها قيمة القرض نفسه فهذا هو العمل الاصلي للبنوك، وهذا

(التتمة على الصفحة ٢)

محاكمة الوزير السوداني المتهم بتهريب المخدرات

الخرطوم - ر: صرح السيد عمر عبد العاطي المدعي العام السوداني امس انه ستجري قريبا محاكمة اوليفر بتالي البينو وزير الخدمة السوداني الذي عزل من منصبه يوم الخميس الماضي بعد اتهامه بمحاولة تهريب حبوب منشطة.

وقال المدعي العام انه اصدر امرا باتخاذ الاجراءات القانونية لمحاكمة الوزير السابق.

وكان البينو وهو احد ثلاثة وزراء جنوبيين في حكومة السودان قد ضبط وهو يحاول تهريب حبوب منشطة «بكمية تجارية».



العالم يتابع بقلق أحداث الطائرة الأمريكية المختطفة

ريجان يقطع اجازته ومجلس وزراء اسرائيل يجتمع
تهديد أمريكي مبطن .. واصرار من المختطفين على مطالبهم

بيروت ـ الجزائر ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

لليوم الثالث على التوالي انشغل العالم بحادث خطف الطائرة الامريكية التابعة لشركة (تي. دبليو. ايه.) واضطر الرئيس الامريكي ريجان الى قطع عطلة نهاية الاسبوع والعودة الى واشنطن حيث عقد اجتماعا مع مستشاريه لدراسة الوضع عقب هبوط الطائرة في بيروت للمرة الثالثة من وقوع الحادث يوم الجمعة الماضي.

وفي وقت لاحق اكد نبيه بري الذي خوله الخاطفون سلطة التفاوض لاطلاق سراح رهائن الطائرة ، ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تستعد لنقل المعتقلين في سجن عتليت الاسرائيلي الى دمشق .

وفي المساء افرج الخاطفون عن راكب امريكي الجنسية بعد اصابته بنوبة دوار على متن الطائرة .

وكانت قد جرت مفاوضات في الجزائر شارك فيها مايكل نيولين سفير الولايات المتحدة وصالح جوجيل وزير النقل الجزائري اسفرت عن اطلاق سراح ٣ رهائن جدد في العقد السادس من العمر .

الاقلاع من الجزائر

وفي الساعة السابعة صباحا تم تزويد الطائرة بالوقود ، واقلعت بعدها بساعة واحدة بعد ان امضت ٢٥ ساعة في مطار هواري بومدين ، وقبل ساعة واحدة من انتهاء المهلة التي حددها الخاطفون لتنفيذ الانذار .

ولم يعلن الخاطفون وجهة الطائرة عند اطلاقها الا ان بيتر ملك هيوز نائب رئيس (تي. دبليو. ايه) الموجود في مطار هواري بومدين ذكر ان الطائرة متجهة الى بيروت . واضاف ان الخاطفين ذكروا انهم ربما يعودون الى الجزائر حين تتم الاستجابة لعدد من مطالبهم . الا انه لم يحدد هذه المطالب .

بيروت ترفض هبوط الطائرة

وقبل ان تصل الطائرة الى بيروت علمت السلطات اللبنانية من المطارات القريبة باتجاه الطائرة الى بيروت فاتخذت الاجراءات لمنع هبوط الطائرة للمرة الثالثة في المطار . ومن بين هذه الاجراءات وضع سيارات اطفاء في مدارج الهبوط . وذكرت سلطات المطار اللبناني ان وليد جنبلاط وزير النقل وجوزيف سكاف وزير الداخلية هما اللذان اتخذا هذا القرار .

ولكن بمجرد ان ظهرت الطائرة في اجواء المطار واثر حوار بين برج المراقبة وقائد الطائرة اضطرت سلطات المطار الغاء الاجراءات المتخذة وسمحت للطائرة بالهبوط ، وبالفعل حطت على ارض المطار في الساعة ١١,٤٥ (بتوقيت جرينتش) .

وكان برج المراقبة قد سأل قائد الطائرة «هل انت على علم بان المطار مغلق وان المدارج غير صالح للهبوط» فاجاب «نعم ولكن ليس لدي حل آخر ، فالمختطفون يصرون على ان تهبط هنا حتى ولو تحطمت الطائرة» .

وكان اول من تحرك الى الطائرة هو بسام طليس مسؤول الامن في حركة امل حيث تحدث مع الخاطفين ثم عاد لمبنى المطار . وبعد ذلك طلب الخاطفون من برج المراقبة ارسال مؤن غذائية وماء وصحف وشرائط فيديو . وبالفعل تم تجهيز هذه الاشياء وارسلت للطائرة في سيارة جيب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية ، عادت الى مبنى المطار بعد ان اتمت مهمتها .

وذكر مراسلو وكالة الانباء الفرنسية ان ٣ من المختطفين نزلوا من الطائرة واطلقوا النار بمدافع كلاشينكوف على سيارة اسعاف كانت تحاول الاقتراب من الطائرة ، فعادت السيارة ادراجها على الفور وصعد الثلاثة الى الطائرة

وفي اتصال مع برج المراقبة تحدث احد المختطفين واعلن «البيان رقم ٤» الذي طالب باطلاق سراح ٥٠ معتقلا من السجون الاسرائيلية وبان تعمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في هذا الاتجاه قبل فوات الاوان «حتى تتم الاستجابة لطلباتنا والا فان دماءنا سوف تثبت تصميمنا . وقد قبلنا لاول مرة في تاريخ اختطاف الطائرات بان تصعد اللجنة الدولية للصليب الاحمر على متن الطائرة في الجزائر العاصمة وان تتحدث مع الرهائن ، كما اطلقنا سراح ٣٠ راكبا امريكيا كنا نحتجزهم . وقد اثبتنا بذلك حسن نيتنا » .

واضاف اننا نأمل في مقابل ذلك ان تعمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر على اطلاق سراح خمسين معتقلا في السجون الاسرائيلية . واننا نريد ابلاغ الرأي العام العالمي باننا لسنا قراصنة جو ولكننا رجال قصاص . فلو ان اسرائيل لم تقم بغزو جنوب لبنان في صيف عام ١٩٨٢ بمساعدة الولايات المتحدة لم قمنا بعمليتنا .

ودعا المغني اليوناني المصري الاصل ديمس روسوس وهو من بين الرهائن على متن الطائرة في بيان مسجل بالانجليزية الى اتخاذ اجراء سلمي لحل ازمة الاختطاف .

اجتماع في منزل بري

وطلب الخاطفون في حديث لاسلكي آخر مع برج المراقبة حضور عدة شخصيات الى مطار بيروت الدولي وهذه الشخصيات هم ممثل لجنة الصليب الاحمر الدولي في بيروت ومندوب الامم المتحدة ووزير الداخلية جوزيف سكاف او احد ممثليه وسفراء اسبانيا بدرو دي اريستيجي وفرنسا كريستيان جراف وبريطانيا ديفيد ميرز .

وعرض بسام طليس مسؤول حركة امل المكلف بالامن في المطار على المختطفين ان تجتمع هذه الشخصيات في منزل نبيه بري رئيس حركة امل لان حالة الامن في مطار بيروت الدولي لا تتيح حضورهم اليه .

واجاب الخاطفون قائلين اذا توصل بري الى تحقيق مطالبنا فهذا امر طيب . ولكن لا تظنوا اننا سنغادر مطار بيروت الدولي دون الاستجابة لطالبنا . ولكن اذا لم يتوصل بري الى تلبية مطالبنا فاننا نطلب حضور الشخصيات التي طلبنا حضورها الى مطار بيروت الدولي .

واكد مصدر وثيق الصلة بحركة امل ان بري تعهد بالافراج عن جميع الرهائن الموجودين بالطائرة المختطفة اذا توصلت الولايات المتحدة الى الافراج عن المسجونين اللبنانيين المعتقلين في سجن عتليت في شمال اسرائيل .

واضاف المصدر نفسه ان بري اجرى بعد ظهر امس اتصالا تليفونيا مع ريجنالد بارثولوميو السفير الامريكي في لبنان وذكرت دوائر امل ان عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري اتصل تليفونيا مرتين مع بري بعد ظهر امس .

ريجان يقطع اجازته

وعلى صعيد الاجراءات الامريكية، اعلن البيت الابيض مساء امس (الاحد) ان الرئيس رونالد ريجان قرر ان يعود بصورة عاجلة الى البيت الابيض ـ قاطعا عطلة نهاية الاسبوع ـ ليتابع تطورات الطائرة، وقال ريجان «علينا ان نحدد ما يمكننا القيام به للبقاء على اتصال مع مختطفي الطائرة».

وبمجرد وصوله الى مقر البيت الابيض، ادلى بتصريح اكد فيه ان الولايات المتحدة كانت على اتصال بحكومات لبنان واسرائيل وسوريا. واعرب عن اعتقاده بانه يرجع الى الحكومة الاسرائيلية ان تقرر ما اذا كان يجب ان تستجيب لطلبات مختطفي الطائرة باطلاق سراح المعتقلين العرب في اسرائيل.

وقال ريجان «ان عليهم ان يتخذوا هذا القرار وهو ليس سهلا. فالقرار هو معرفة في اي وقت نستطيع ان ندفع للارهابيين دون ان نعرض للخطر اناسا اخرين في المستقبل بما ان الارهابيين سيطمئنون بذلك الى نجاح تكتيكهم». واكد موقف الولايات المتحدة وهو عدم التفاوض مع ارهابيين.

التدخل العسكري : لا تعليق

ورفض الرئيس ريجان التعليق على امكانية حدوث تدخل عسكري امريكي وقال «من الافضل ان يطلق (القراصنة) سراح هؤلاء الناس من اجل سلامتهم وامنهم».

وردا على سؤال عما يعنيه بامن مرتكبي الحادث وسلامتهم اكتفى ريجان بقوله «لقد حدث من قبل ان ايقن مختطفو بعض الطائرات ان اجراءات اتخذت وادت الى مصرعهم او اسرهم».

وذكر ريجان ان وصول البوينج الى مطار بيروت.. وهي منطقة ترى واشنطن انها ضد المصالح الامريكية.. كان وراء عودته الى واشنطن لمواجهة ما قد يحدث.

وذكرت انباء في واشنطن مساء امس الاول ان الوحدة (دلتا) وحدة مكافحة الارهاب في الجيش الامريكي غادرت قاعدتها في فورت براج (كاليفورنيا الشمالية) في طريقها الى الجزائر. ورفض متحدث باسم البيت الابيض الادلاء باي تعليق حول هذا النبأ الذي اوردته محطة التليفزيون (ان. بي. سي).

كما رفض البنتاجون تأكيد او نفي نبأ رحيل القوة دلتا. وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت ان لجنة خاصة شكلت لمتابعة الازمة هي على اتصال بجميع الجهات التي تسعى للافراج عن الرهائن.

انباء من نيقوسيا

وفي نيقوسيا ذكر مصدر في مطار قبرص ان ١٥ عسكريا امريكيا توجهوا في حوالي الساعة ١٢,٣٠ (جمت) الى بيروت على متن طائرة هليكوبتر اقلعت من لارناكا .

واوضح المصدر نفسه ان العسكريين الامريكيين كانوا قد وصلوا قبل ذلك بعدة دقائق الى مطار لارناكا .

فقد هبطت في مطار لارناكا طائرة تابعة للبحرية الامريكية ونزل منها ١٥ جنديا امريكيا شوهدوا وهم يتوجهون الى طائرة هليكوبتر عسكرية انطلقت بهم وذكر بعض الصحفيين انهم علموا من مصادر جوية قبرصية انها متوجهة الى بيروت .

مجلس وزراء اسرائيل يجتمع

وفي القدس المحتلة اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس على شكل مجلس دفاع لمناقشة اختطاف الطائرة .

وكان اسحق رابين وزير الدفاع هو اول من غادر اجتماع المجلس رافضا الادلاء باي تصريح .

وقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لم تطلب صراحة من اسرائيل تلبية مطالب مختطفي الطائرة واوضح ان واشنطن لم تباشر اي ضغط على حكومة شيمون بيريز حتى تطلق سراح ٧٠٠ من المسجونين المحتجزين في اسرائيل . كما تجري في هذ الصدد اتصالات بين القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية في تل ابيب واسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي .

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل كانت تعتزم اطلاق سراح السبعمائة الشيعة المسجونين في اسرائيل منذ نقلهم من معتقل انصار جنوبي لبنان الى معتقل عتليت شمال اسرائيل. واشار الراديو الى ان اطلاق سراحهم تدريجيا كان مقررا .

ونفى مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي تحدثت عن اتصال جرى بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة وبين اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني بشأن الطائرة الامريكية المختطفة .

وفي الجزائر اعلن مسؤولو السفارة الامريكية ان الرئيس ريجان بعث امس برسالة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سلمها مايكل نيولين السفير الامريكي لدى الجزائر وذلك بعد ساعات قليلة من اقلاع الطائرة الى بيروت .

احد المختطفين يطلق نيران بندقيته لمنع الاقتراب من الطائرة في مطار بيروت والصورة الصغرى لزورق حربي اسرائيلي اقترب من الساحل اللبناني قرب بيروت اثناء هبوط الطائرة في المطار ، وتبادلت مليشيات امل النار معه .

الملك حسين يعود الى عمان

عمان ـ الوكالات : عاد الى عمان امس الملك حسين عاهل الاردن قادما من لندن بعد زيارة خاصة استغرقت عدة ايام ، اجرى خلالها محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر تناولت جهود احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكان العاهل الاردني قد وصل الى لندن في ختام زيارته الاخيرة للولايات المتحدة .

ولي عهد المغرب يعود الى الرباط

الرباط ـ واس: عاد الى الرباط امس الامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب والوفد المرافق له بعد زيارة للمملكة العربية السعودية . وقد ادى الامير محمد خلال الزيارة مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة .

توقيع عقد التنفيذ مع شركة وطنية

بوابة مكة المكرمة هدية من الملك فهد

جدة ـ واس : وقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الاستاذ ابراهيم العنقري ظهر امس وبحضور امين العاصمة المقدسة فؤاد محمد عمر توفيق مع احدى الشركات الوطنية المتخصصة عقدا لتنفيذ مشروع بوابة مكة المكرمة التي امر بها الملك فهد بن عبد العزيز وهدية منه لمكة المكرمة.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذا المشروع اكثر من ٤٦ مليون ريال ومدة التنفيذ سنتان. وهي من الخرسانة الجاهزة المغطاة بالرخام ويبلغ ارتفاع البوابة اكثر من ٤٠ مترا وتقع على طريق مكة المكرمة ـ جدة السريع. وقد اختير موقع هذه البوابة عند منطقة حدود الحرم بحيث تكون بعيدة عن النطاق العمراني على المدى البعيد.

وستكون هناك مجموعة من الحدائق حول هذه البوابة وقد وضعت لها تصميمات معينة للاضاءة وبها استراحات متعددة.

وقد اكد الوزير عقب توقيع العقد ان هذه البوابة ستكون تحفة معمارية ورمزا جديدا للعناية التي يوليها الملك فهد لمكة المكرمة ومشاريعها الحضارية. واوصى المشرفين والمنفذين للمشروع الاسراع في تنفيذ هذه البوابة حسب ما ورد في العقد وان تكون جاهزة قبل المدى المحدد وتمنى لهم التوفيق في انجاز هذا المشروع الحضاري للعاصمة المقدسة.

تصعيد في حرب المخيمات الفلسطينية وتوقع اتفاق جديد بدمشق لوقف التدهور

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت امس تصعيدا جديدا في سياقها الامني رغم توقع بعض المصادر ان يتم من دمشق خلال الساعات القليلة المقبلة الاعلان عن اتفاق بشأنها ينهي الاوضاع المتفجرة القائمة بسبب الهجوم الذي تشنه حركة «امل» واللواء السادس في الجيش عليها.

ونقلت اذاعة «صوت الوطن» التابعة لجمعية المقاصد الاسلامية في بيروت بعد ظهر امس عن مصادر مطلعة قولها ان اتفاقا بشأن المخيمات الفلسطينية سيعلن قريبا في دمشق ويتضمن وقف اطلاق النار وازالة المظاهر المسلحة من مناطق الاشتباكات واجلاء الجرحى والقيام بكل المهمات الانسانية وانسحاب حركة «امل» الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء القتال وعودة اللواء السادس الى ممارسة مهامه العادية التي كان يمارسها قبل الاحداث الاخيرة.

كما يتضمن الاتفاق اجراء مصالحات بين الفرقاء واعتبار امن المخيمات في بيروت جزءا من امن بيروت وان تضع اللجنة الامنية المشكلة في اللقاء الاسلامي الذي عقد في دمشق خطة امنية شاملة وواحدة لبيروت بما فيها المخيمات يجري التشاور بشأنها مع جبهة الانقاذ الفلسطينية وتكون قوى الامن الداخلي الاداة الامنية داخل المخيمات كما تقوم بفتح مخافر لها في كل مخيم.

وينص الاتفاق ايضا على انه عندما يتم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية المختلفة على خطة امنية لبيروت الكبرى والمناطق اللبنانية الاخرى او عندما تقوم حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة او خطط للامن يجري التكامل في كل هذه الحالات مع المخيمات الفلسطينية وينطبق على الفلسطينيين من قرارات واجراءات ما ينطبق على اللبنانيين.

الا ان مصدرا في جبهة الانقاذ اعلن في دمشق ان اجتماعا عقد الليلة قبل الماضية بين عدد من قادة الجبهة والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وانه تم خلال هذا الاجتماع استعراض البنود الواردة في مشروع الاتفاق الجديد.

وقال المصدر ان هذه اللقاءات والاتصالات لم تسفر عن اي اتفاق حيث لازالت هناك نقاط خلاف حول عدد من البنود التي تضمنها مشروع الحل الجديد.

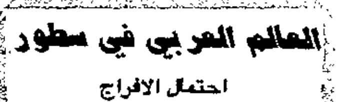
واعلنت منظمة التحرير رفضها لصيغة الاتفاق الذي اعلن عنه في دمشق بين حركة امل والجبهة الوطنية اللبنانية الديمقراطية وجبهة الانقاذ الفلسطينية لوقف حرب المخيمات في بيروت .

واكدت المنظمة ان الجماهير الفلسطينية في المخيمات ترفض اي صيغة تؤدي الى تجريدها كليا او جزئيا من سلاحها الدفاعي سواء كان ثقيلا او متوسطا .

في هذا الوقت، قالت التقارير التي وردت من بيروت ان الاشتباكات بالاسلحة الصاروخية والرشاشة تواصلت امس بشكل متقطع على محاور القتال في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بين ميليشيات حركة «امل» وجنود اللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة والمدافعين عن المخيمين من جهة ثانية.

وفي دمشق اعلن متحدث عسكري باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان المدافعين عن المخيمات الفلسطينية في بيروت شنوا هجوما مضادا بعد ظهر امس على قوات حركة امل واللواء السادس التابع للجيش اللبناني بمخيم شاتيلا وتمكنوا من استعادة عدد هام من المواقع الاستراتيجية

واضاف ان المدافعين عن المخيمات تمكنوا خلال هجومهم من تحطيم كافة الهجمات التي قامت بها حركة امل والجيش اللبناني كما تمكنوا من تكبيد القوات المهاجمة خسائر مؤثر في الدبابات والافراد والاليات .



العالم العربي في سطور

احتمال الافراج عن سجناء بالاردن

● عمان ـ قالت مصادر مطلعة في عمان امس ان الحكومة الاردنية ستنظر قريبا في تنسيبات لجنة خاصة شكلها رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي مؤخرا لدراسة قضايا السجناء وبعض الموقوفين.

وذكرت المصادر ان قرار الافراج عن هؤلاء السجناء سيصدر قبل بدء عطلة عيد الفطر. ومن المقرر ان يكون مجلس الوزراء الاردني الذي عقد جلسة موسعة لبحث قضايا عامة امس قد بحث دراسة تقرير اللجنة المشار اليها.

مبعوث ليبي يغادر الامارات

● ابوظبي ـ غادر الدكتور مفتاح الاسطى عمر امين المؤتمر الشعبي العام في ليبيا ابوظبي ظهر امس متوجها الى عدن بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يوما في اطار جولة بعدد من دول المنطقة.

وقد سلم المسؤول الليبي خلال الزيارة رسالة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالوضع العربي الراهن.

عزيز يعود من زيارة للقاهرة

● بغداد ـ عاد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الى بغداد فجر امس بعد زيارة قصيرة للقاهرة استغرقت يوما واحدا، اجتمع خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث نقل له رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

رسالة من الشرع لصباح الجابر

● دمشق ـ بعث السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري برسالة الى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تتعلق بالاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

اغتيال اريتري في السودان

● الدوحة ـ اعلن امس ان السيد هيلي قرزا رئيس جمعية الهلال والصليب الاحمر الاريتري قد تم اغتياله في الخرطوم امس الاول .

وصرح السيد محمد عثمان ابوبكر ممثل جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» في منطقة الخليج ومقره ابوظبي في اتصال هاتفي مع «وكالة الانباء القطرية» بان السلطات السودانية تجري التحقيق في الحادث بعد ان عثر على المسؤول الاريتري مقتولا بالرصاص في الشقة التي كان يقطنها في العاصمة السودانية.

وقال السيد ابوبكر ان اغتيال المسؤول الاريتري يأتي ضمن خطة تنفذها المخابرات الاثيوبية لتصفية القادة الاريتريين.

السودان يدين نظام جنوب افريقيا

● الخرطوم ـ ادان السودان امس نظام جنوب افريقيا العنصري لانتهاكه السيادة الوطنية لبتسوانا واعلن في بيان رسمي تضامنه مع شعبها ودعمه للكفاح السياسي والمسلح الذي يخوضه شعب ناميبيا.

مجلس الوزراء الكويتي يستعرض اجتماع الجامعة

● الكويت ـ استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس تقريرا حول الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في الاسبوع الماضي لبحث التطورات الجارية على الساحة اللبنانية والوضع العربي الراهن.

واطلع المجلس في اجتماعه برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس المجلس على الرسالة التي تلقاها الشيخ جابر الاحمد امير الكويت من الرئيس الليبي معمر القذافي حول مشروع الوحدة العربية.

شؤون عربية

تقييم «جورباتشوف»

يوم الثلاثاء المقبل يكون ميخائيل جورباتشوف قد امضى ١٠٠ يوم في الكرملين بوصفه سكرتيرا للحزب الشيوعي السوفياتي.

من هو جورباتشوف (الزعيم السياسي) حسب رصيده من القرارات والتحرك السياسي داخليا وخارجيا بعد الأيام المائة الأولى ؟

هذا السؤال طرحه ستيفن ميليجان محرر الشؤون الخارجية لصحيفة الصنداي تايمز البريطانية واجاب عليه بتقرير مفصل بعث به من موسكو.

استطاع ميليجان أن يرصد ٢٥ قرارا ومقابلة وتحركا وخطابا سياسيا لجورباتشوف في الفترة من ١١ مارس الحالي حتى الأسبوع الحالي.

ويؤكد ميليجان في تقريره ان جورباتشوف اثبت ٣ صفات اساسية في الفترة الوجيزة التي تولى فيها مسؤلياته. هذه الصفات هي :

سرعة الانجاز، الحسم الشديد، كسر النمط التقليدي في اتخاذ القرار السياسي السوفياتي.

ان الظروف الاقتصادية الداخلية لدولة قوية وشعب فقير في الاتحاد السوفياتي تحتاج إلى زعامة شابة قادرة على تحطيم القواعد البيروقراطية المعقدة التي تكاد تخنق كل قرار كبير او صغير في هذا البلد.

ويبدو ان الشرق الأوسط لديه مكانة هامة على جدول أعمال جورباتشوف في مجال الشؤون الخارجية لكنه بالتأكيد لا يأتي في الصدارة.

فمن الواضح ان العلاقات بين موسكو وواشنطن تحتل مركز الصدارة في رؤية سيد الكرملين الجديد.

ثم تأتي العلاقات السوفياتية مع دول الكتلة الشرقية ثم القضية الافغانية والنزيف العسكري والاقتصادي السوفياتي في هذه الحرب ثم يأتي الوضع الدقيق في امريكا اللاتينية وخاصة في نيكاراجوا والسلفادور.

وكل من قابل جورباتشوف مؤخرا من زواره الشرق اوسطيين يقول أن الرجل ملم بأبعاد الوضع في المنطقة، لكنه يعتقد أن القوى المحلية في المنطقة هي التي تساهم في عرقلة اي تقدم في قضايا المنطقة.

ان جورباتشوف، هو رجل يستحق المتابعة والاهتمام وانتهاز فرصة التعامل معه.

عماد الدين أديب

تتمات تتمات تتمات

مستعدون للقائك

ان تحل ضمن اطار الحكم الذاتي داخل امة سودانية موحدة.

٢ـ التزام جميع الاطراف باتفاق اديس ابابا كاساس لادارة شؤون الجنوب في الوقت الحاضر.

٣ـ الاعتراف بالخصائص الثقافية والاخلاقية للجنوب.

٤ـ الاقرار بأن الجنوب في مرحلة اقل من مستوى التنمية، ويجب بذل جهود مخلصة لايصاله الى مستوى بقية أجزاء السودان.

٥ـ إن الدين وبإخلاص، قوة توحيد وليس قوة تفريق. وهنالك مسلمون ومسيحيون في الشمال والجنوب. وبعض السودانيين لا ينتمون الى كلتا الديانتين. لهذا فان مشكلة الجنوب لم تبدأ بما يسمى بالقوانين الاسلامية. واقدر تأثيرها عليها. يجب الاتفاق على الجوانب الاخرى للمشكلة، كما انني لا اعتقد بان هذه القوانين ستشكل عوائق وحواجز، ولا بد من ايجاد المخارج في الوقت الذي تجري المناقشات حول هذه القوانين وغيرها.

والجنوب يعاني الآن من مجاعة خطيرة، والناس يموتون يوميا من الجوع. وقدم المجتمع الدولي مساعدات مهمة ولكنها لا تجد سبيلها للوصول الى المتضررين في الجنوب بسبب الاوضاع الأمنية.

إنني اعتمد عليك باعتبارك وطنيا مخلصا لتمديد هذا الوقف الصعب للقتال وجعله هدنة حقيقية، وبذلك يمكن للمساعدات الانسانية الوصول الى المحتاجين.

إنني اعطيك تعهدي بألا تستغل هذه الهدنة لاغراض عسكرية، ولن يتم نقل اي شيء سوى المواد الغذائية والطبية الى تلك المناطق.

واعتقد ان ارضنا الحبيبة تستحق كل التروي في بحث مشكلاتها. ان وفدا سيلتقي بك في اي مكان تختاره، لبدء حوار بناء. وستكون كارثة لو ضاعت الظروف المواتية الآن بسبب الشكوك المسبقة والمواقف المتصلبة.

المخلص
الدكتور الجزولي دفع الله
رئيس الوزراء

طلب للبرلمان

هو اسلوب انشاء المشاريع ، وغير صحيح ان المدعي العام الاشتراكي ضمن ابنه في تلك القروض.

وقال انه بالنسبة للقروض والتسهيلات التي حصل عليها الدكتور السعيد وافراد اسرته فهي جميعا بلا ضمان ومسحوب ومتجاوز فيها حدود التسهيلات الممنوحة وهذه جميعها ثابتة بالمستندات المقدمة للمحكمة.

واضاف انه رغم ان جلسة البرلمان قد انتهت بالموافقة على تقرير اللجنة فانه قد سمح لوزير الاقتصاد السابق واخرين ان يناقشوا الموضوع وان يوجهوا الاتهامات لجهاز المدعي العام الاشتراكي والاصل ان البرلمان لا يملك ان يوجه اتهامات لاعضاء الهيئات القضائية الذين يعملون منتدبين كمساعدي المدعي العام الاشتراكي.

من ناحية اخرى اصدر المستشار عبد القادر احمد علي بيانا امس قال فيه انه تابع المناقشات التي جرت في البرلمان خلال تلك الجلسة واكد انه لا يحفل كثيرا باكاذيب انطلقت بها السنة متشنجة موتورة بسبب ما نسب اليها من وقائع الانحراف كانت محل تحقيق جهاز المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم.

واشار انه لا يقصد من بيانه دفاعا عن نفسه او زملائه لان احدا ليس بقادر على المساس بهم خاصة وان قائلها قد يكون منحرفا بخطيئة احاطت به وهو اليوم في طريقه الى المساءلة عنها.

واكد ان تصرفا فرديا متشنجا في البرلمان لن يحقق هدفا واحدا مما قصد اليه فالمخطط مكشوف وبوضوح ومصر قيادة وشعبا لن تنخدع ابدا وسيظل جهاز المدعي الاشتراكي قائما على الامانة. ولقد رأت محكمة القيم وهي تصدر حكمها في قضية انحراف بعض العاملين في قضية البنوك وتجار العملة ان تسجل في حيثياتها ما رأته من امور صاغت بشأنها توصيات اذيعت على الرأي العام.

وذكر البيان ان المدعي الاشتراكي التزاما منه باحكام الدستور والقانون بحرص على الا يطرح او يناقش ما يقوم به الجهاز من تحقيقات وما يباشره امام محكمة القيم من ادعاء فهذا من صميم اعمال التحقيق والادعاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الفـريـق العـلمي السـعودي .. يتحـدث لـ الشرق الأوسط

العرب يشاركون لأول مرة في علوم الفضاء ويساهمون في التجارب العلمية للمركبة الأمريكية

كيب كندي ـ فلوريدا ـ «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

في الوقت الذي تكون فيه مركبة الفضاء «ديسكفري» تحلق في مدارها حول الارض على ارتفاع ١٦٥ ميلا يكون رائد الفضاء العربي منهمكاً في اجراء بعض التجارب العلمية التي ستفتح افاقاً جديدة امام العرب للمساهمة في خدمة البشرية عن طريق العلوم الفضائية.

وسوف يقوم بالاشراف على هذه التجارب فريق من العلماء السعوديين من جامعة البترول والمعادن بالظهران برئاسة الدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث في الجامعة. ويضم الفريق السعودي ايضا باحثا من كلية الطب بجامعة الملك فيصل بالدمام ومستشار وكالة الثروة المعدنية بجدة والامير تركي بن سعود وهو مرشح للدكتوراه في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا.

وقد تم اختيار معظم الفريق العلمي من جامعة البترول والمعادن في الظهران نظرا لتوفر الخبرة العلمية والهندسية في معهد البحوث والكليات الاكاديمية بالجامعة وتوفر الامكانيات المخبرية والقياسية فيها. هذا بالاضافة الى الارتباط المباشر بين التجارب العلمية المقترحة ضمن البرنامج العلمي والبحوث والدراسات التي تجري في الجامعة. ويذكر أن جامعة البترول والمعادن لها باع طويل في مجال البحوث المتعلقة بوقف زحف الرمال والتلوث في مياة البحر الاحمر ومنطقة الخليج العربي والتنقيب عن المعادن وطرق استخراج الزيت المعزز والمياه الجوفية وتخطيط المناطق العمرانية ومراقبة النمو الزراعي والثروة السمكية ومراقبة البقع الزيتية.

ويتواجد الفريق العلمي السعودي في المركز الفضائي في كيب كندي بفلوريدا لمتابعة التجارب التي يجريها الامير سلطان وللاجابة على اية أسئلة قد يحتاجها اثناء تحليقه في الفضاء. وسيقوم الرائد العربي بتنفيذ برنامج علمي يتكون من ثلاثة تجارب علمية والتقاط صورة فضائية لسطح الكرة الارضية ورصد هلال شوال. وسيتم التعاون في احدى هذه التجارب مع علماء أمريكيين وفي تجربة اخرى مع علماء فرنسيين.

من المتوقع ان تمر المركبة الفضائية «ديسكفري» فوق الجزيرة العربية ٤٩ مرة وقد طلب من الأمير سلطان تصوير الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية خلال المسارات التي تتزامن مع مرور المركبة الفضائية نهارا وسوف يستخدم الامير كاميرا متطورة من نوع هزلبلاد بامكانها تغيير عدسات مختلفة لتصوير مساحات مختلفة.

وقد توجهت «الشرق الاوسط» الى الدكتور عبد الله الدباغ بسؤال حول الجدوى العلمية والتطبيقية التي تعود على المملكة العربية السعودية والعالم العربي من هذه الصور الفضائية فقال:

«إن الهدف من هذه التجربة هو الحصول على معلومات جيولوجية وجغرافية للمناطق التي يعطيها مسار المكوك الفضائي. وجميع هذه المعلومات ستكون مبنية على تحليل الصور التي تلتقط اثناء الرحلة بالاضافة الى استخدام صور تم تصويرها في رحلات سابقة للمكوك سواء كانت صورا رادارية أو صورا باستخدام كاميرات ثابتة أو يدوية وكذلك الصور الفضائية من القمر الصناعي «لاندسات». كما سيتم الحصول على معلومات حقلية عن طريق جولات ميدانية لبعض المناطق المصورة.

وسيتم التركيز على النواحي التالية:

ـ دراسة التراكيب الجيولوجية وتأثير حركة الزلازل على المناطق السكنية.

ـ دراسة التكوينات الجيولوجية المختلفة في منطقة الدرع العربي.

ـ المساعدة في دراسة تحركات الرمال.

ـ دراسة الأودية ومصادر المياه.

تصوير المناطق المأهولة.

ـ مراقبة التعكر والتلوث في مياه البحر الاحمر.

ـ تصوير المناطق الزراعية ومناطق الغابات.

وسيتم تحليل هذه الصور في مركز الصور الفضائية بمعهد البحوث بجامعة البترول والمعادن.

ولاشك ان مقارنة الصور المأخوذة بوسائل تقنية مختلفة بالاضافة الى النتائج الحقلية للمناطق المدروسة سيمكن من الحصول على معلومات علمية هامة تستخدم لدعم البحوث التي تجري بمعهد البحوث بالجامعة والتي تخص المعالم السابق ذكرها.

ومن الاهداف الهامة لرصد سطح الكرة الارضية من الفضاء تجميع المعلومات اضافة الى المشاركة الفعلية في التخطيط والتنفيذ مع الباحثين والعلماء في وكالة الفضاء الامريكية. وتبادل المعلومات القيمة والتقنية في مجال لاستشعار عن بعد ومتابعة التطور التقني وتطبيقه في خدمة المملكة العربية السعودية في المجالات المذكورة».

تجربة فصل السوائل

تشبه هذه التجربة تجربة اجريت في رحلة سابقة للمركبة الفضائية الا ان السوائل المستخدمة في هذه التجربة تدخل فيها عينات من البترول السعودي. وتهدف التجربة الى فهم التفاعل بين الزيت الخام والمياه الجوفية. كما ان المعلومات التي تنتج عن طبيعة وطريقة الفصل قد تؤدي الى ابتكار طرق في المستقبل تفيد في استخراج كمية اكبر من النفط من باطن الأرض لا تستوفر بالطرق المستخدمة حاليا، والى نقله وتكريره بطريقة اكثر كفاءة، والى تحسين طرق مكافحة التلوث وبقع الزيت.

وقد توجهت «الشرق الأوسط» الى الدكتور محمد زامل الفعر الاخصائي المشرف على التجربة لمعرفة الفوائد التطبيقية لها وامكانية ابتكار طرق حديثة لاستخراج النفط ومكافحة التلوث. وقال الدكتور الفعر موضحا:

«امكانية ابتكار طرق جديدة لاستخراج النفط من باطن الارض كنتيجة لتجربة فصل السوائل وجهة نظر متفائلة جدا ولكن اعتقد بالتأكيد ان نتائج مثل هذه التجربة ستضيف بعض المعلومات المفيدة الى نتائج تجارب اخرى اجريت، وثانية سوف تجرى في المستقبل. وذلك سيساعد على التحسين في استخراج النفط المعزز شأن ذلك شأن اي تجربة علمية تمثل خطوة في الاتجاه الى الاهداف النهائية. ذلك ايضا ينطبق على مكافحة التلوث فيما يخص دراسة بقع الزيت، فما نحاول الوصول اليه هنا هو متابعة التوتر السطحي في مجال تلاشي الجاذبية وتأثير بعض الرغويات عليه.

تجربة الغاز المتاين

تم اقتراح هذه التجربة من قبل الامير تركي بن سعود بن محمد آل سعود المرشح لنيل الدكتوراه من جامعة ستانفورد الامريكية. وقد ابدت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) اهتماما بها كما انها تتعلق ببحوث اجريت في الجامعة والمعهد في الظهران. وتهدف الدراسة الى تحديد بعض الظواهر الطبيعية الناتجة عن تأين الغازات في الغلاف الجوي وفهم ديناميكيتها وتفاعلاتها. وسيقوم الأمير سلطان بتصوير الغازات الخارجة من عدة محركات في المركبة بكاميرات عادية وكاميرات فيديو ومن ثم تحليل الصور ودراستها. ومن المتوقع ان تؤدي نتائج التجربة الى فهم افضل للاتصالات الفضائية وتأثير الغازات المتأينة عليها.

وتحدثت «الشرق الاوسط» مع الامير تركي حول هذه التجربة فقال موجزا:

«الغرض من ارسال القمر الصناعي العربي هو تطوير الاتصالات بين الدول العربية بما فيها المملكة العربية السعودية. وتكمن اهمية تجربة الغاز المؤين في ان نتائجها سوف تساهم في تحقيق هذا الغرض.

فالقمر الصناعي يستخدم محركات صاروخية لوضعه في المدار ولاغراض التحكم. فعند إشعال هذه المحركات تنبعث الغازات وتنتشر في الفضاء. هذه الغازات لها عاملان مؤثران بالنسبة لمجال الاتصالات.

الاول: عند انبعاث الغازات ينتج عنها اليكترونات وايونات وجودها يسبب تعديلا للمجال الكهرومغنطيسي وبالتالي تتأثر الاتصالات بشكل مباشر لانها تعتمد على الموجات الكهرومغنطيسية.

فمعرفة درجة التأين الناتج عن الغازات تساهم في تفادي تأثير هذه الظاهرة على الاتصالات وتطوير استخدامها. ومعرفة ميكانيكية انتشار الغازات تساهم في حماية الاجهزة الحساسة مما يفيد في زيادة مدة استخدام القمر الصناعي.

بالنسبة للناحية التطبيقية فان نتائج التجربة على سبيل المثال قد تشير الى تفضيل نوع معين من الوقود او تصميم معين للمحرك أو شكل معين للقمر الصناعي.

التجربة الطبية الفرنسية

تتعلق هذه التجربة بدراسة تأثير انعدام الجاذبية على الانسان. وقد اقترح فريق علمي فرنسي القيام بها وسوف يقوم بتنفيذها الرائد الفرنسي باتريك بودريه بالتعاون مع رائد الفضاء العربي الأمير سلطان وتهدف التجربة الى دراسة التكيف في الانشطة الحسية والحركية وخاصة اعتدال الجسم في حالة انعدام الجاذبية وعلاقة النظر بذلك. وستساهم في فهم اعمق لوظائف الجهاز العصبي المتعلق بالحس والحركة وتوازن الجسم البشري.

وسألت «الشرق الأوسط» الاخصائي العربي المشارك في هذه التجربة الدكتور سعد محمد الراجح من كلية الطب في جامعة الملك فيصل بالدمام عن الفوائد التي تعود على البشر من هذه التجربة فقال ان هذه الفوائد تنحصر فيما يلي:

(١) ملاحظة التغيرات التي تطرأ على احاسيس الانسان في التوجيه والاعتدال.

(٢) ايجاد الحلول لبعض التغيرات ونتائجها السلبية على الجسم كضمور العضلات والاختلال في التوازن.

(٣) امكانية تجنب التغيرات في الجسم عند انعدام الجاذبية وذلك بالقيام ببعض التمارين الرياضية والملابس الخاصة.

(٤) دراسة اسباب داء الدوار الذي يتعرض له بعض رواد الفضاء والمسافرين اثناء استخدام بعض وسائل النقل. من اعراض هذا الداء الغثيان والشحوب والدوخة والعرق.

تحري شهر شوال

الهدف هنا هو محاولة رؤية شهر شوال المبارك بالعين المجردة من مكوك الفضاء. ورؤية هلال شوال تعني انتهاء شهر رمضان المبارك ونهاية فترة الصيام، كما ان عدم رؤيته في مساء يوم ٢٩ رمضان تعني اكمال صيام الشهر ثلاثون يوما.

سيحاول الاخصائي السعودي رؤية هلال شوال من نوافذ المكوك وفي منطقة قريبة من الافق الغربي بعد غروب الشمس.

وتحري الهلال بهذه الطريقة وفي هذه الفترة أمر لم يحدث من قبل. ويتوقع ان تكون الرؤية على ذلك الارتفاع افضل من تلك المتاحة على الارض بسبب غياب العوائق الجوية من مياه واتربة محمولة في الهواء تؤثر على الرؤية.

وبعد فان التجارب والتحريات العلمية التي سيقوم بها رائد الفضاء العربي في الرحلة الفضائية رقم ٥١ ـ جي، لها ايضا علاقة مباشرة ببعض البحوث الجارية حاليا في جامعة البترول والمعادن وجامعات اخرى في الدول العربية. كما ن النتائج العلمية المنتظرة سوف تعود بالنفع على المجتمع العلمي بشكل عام وعلى الدول العربية اجمالا، بما في ذلك على المملكة العربية السعودية.

وسيشارك العلماء من الولايات المتحدة وفرنسا والمتعاونون مع الفريق العلمي في اقتسام القياسات والبيانات العلمية للتجارب والتحريات. ويمكن لذلك القول بأن تجارب عرب سات العلمية تمثل مشاركة علمية دولية. ومن المنتظر، ان يستمر هذا التعاون بعد انتهاء الرحلة الفضائية، وسيعود ذلك بالنفع على الوطن العربي ككل.

ميثاق للعمل السياسي بمصر تضعه احزاب المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات الاحزاب المصرية المعارضة التنسيق والتعاون فيما بينها من جديد وذلك على اثر الدعوة التي وجهها حزب العمل الاشتراكي لوضع برنامج سماه «ميثاق للانقاذ الوطني» يستهدف تكاتف كل الجهود الحزبية والشعبية من اجل تدعيم الديمقراطية.

وتقوم الدعوة التي طالب بها حزب العمل على اربع ركائز اسياسية اولها اجراء تعديلات دستورية لازالة التعارض القائم بين نظام تعدد الاحزاب وبين بعض الاحكام القائمة في الدستور ثم تعديل طريقة انتخاب رئيس لجمهورية ونائبه لجعلهما بالانتخاب المباشر وتنقية القوانين القائمة من كل القوانين المقيدة للحريات واطلاق حق تكوين الاحزاب واصدار الصحف وكل وسائل التعبير الشرعية.

بالاضافة الى اعادة النظر في قوانين الانتخاب لكل من البرلمان ومجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية مع ضمان سلامة العملية الانتخابية والاشراف الكامل للسلطة القضائية على الانتخابات.

وقد طالبت هذه الدعوة بضرورة العودة الى الشعب بعد انجاز هذه الاصلاحات الدستورية لاجراء انتخابات عامة للبرلمان والمحليات تتم في نزاهة وحيدة تامة وحتى تكون للشعب وحدة الكلمة العليا في منح الثقة او حجبها بالنسبة للاحزاب المتنافسة.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ذكر المهندس ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي، صاحب الدعوة للانقاذ الوطني، بأن معظم الاحزاب وقوى المعارضة توافق على ميثاق الانقاذ الوطني كما ان بعض العناصر المعتدلة داخل الحزب الحاكم تؤيد هذه المقترحات.

واضاف ان المشاورات والاتصالات الخاصة بالمقترحات التي اصدرها حزب العمل قد بدات بالفعل .. وتم الاتفاق مع رؤساء احزاب الوفد والتجمع والاحرار على طريقة طرح البرنامج المقترح للاصلاح.. كذلك تم وضع برنامج للاتصال بجميع القوى السياسية في مصر للتنسيق فيما بين الجميع والاتفاق على برنامج الاصلاح. وفيما يتعلق بمدى ثقة حزب لعمل في جدية الاحزاب وضمانات عدم تكرار ما حدث ابان الانتخابات البرلمانية الماضية، حين لم تلتزم بعض تلك الاحزاب بعدم المشاركة في الانتخابات.

كما اكد المهندس ابراهيم شكري ان نتيجة عدم التزامنا بقرار لجنة الدفاع الديمقراطية، اننا مازلنا جميعا نعاني مما حدث في هذه الانتخابات، ولعل التجربة تكون كفيلة بالتزامنا بما سوف يتم الاتفاق عليه.

واوضح رئيس حزب العمل، انه لمس من خلال حديثه مع المستشار ممتاز نصار، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد، الموافقة على ضرورة تعديل قانون الانتخاب الحالي وضرورة التقدم لاعضاء المجلس بمشروع قانون جديد يتلافى العيوب والثغرات في القانون الحالي والتي تؤثر بالسلب على سلامة العملية الانتخابية.

وذكر رئيس حزب العمل.. انه اذا تم تنفيذ هذا البرنامج، فانه سيكون بمثابة تعبيد وتمهيد لكل الظروف والاوضاع كي تصبح مهيأة فيما بعد لحل كل المشاكل الاخرى التي يعاني منها المجتمع.. موضحا ان نقطة البدء هي ايجاد صيغة ديمقراطية سليمة وملائمة لمعالجة المشاكل والازمات.

قرار اميري بالغاء احتفالات عيد الفطر بالكويت

الكويت ـ كونا: اصدر امير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، امس، قرارا بالغاء مراسم الاحتفالات المعتادة في عيد الفطر المبارك بسبب الظروف العصيبة التي تمر بها الامة العربية والاسلامية في أكثر من ميدان والفلسطينيون في مخيمات لبنان.

وقال بيان صادر عن الديوان الاميري ان قرار الالغاء جاء نظرا للظروف العصيبة التي تمر بها الامة العربية، في اكثر من ميدان وبسبب الظروف التي يمر بها اخواننا الفلسطينيين في مخيمات لبنان، حيث يراق دم البريء دون حساب لحرمة الارواح ولا حرمة ايام رمضان وهي مواسم عبادة ومؤاساة ومشاركة في الالم الذي دخل كل بيت فلسطيني وملايين البيوت المصابة في العالم العربي والاسلامي.

وتمنى البيان ان تحقن دماء العرب والمسلمين وان يسيروا على درب الاخاء والتعاون.

تمام سلام يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة صباح امس، رئيس جمعية المقاصدر الخيرية الاسلامية في لبنان، تمام سلام، بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ايام.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، مدير عام الاعلام الخارجي، عزت مفتي وعدد من المسؤولين.

الجيش الشعبي بالاردن يبدأ في سبتمبر

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان قانون الجيش الشعبي في الاردن سيوضع موضع التنفيذ ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، حيث تبدأ مراكز تدريب المواطنين باستقبال المتدربين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ ـ ٥٢ عاما وهي اجبارية للرجال واختيارية للنساء.

وتستمر خطة التدريب مدة ثلاثة اشهر لكل مواطن يصبح بعدها احتياطا لقوات الجيش الشعبي. وسيتم تدريب جميع المواطنين الاردنيين على الاسلحة الفردية الروسية، وليس على الاسلحة الامريكية التي يتسلح بها الجيش الاردني.

فكرة! مصطفى أمين

قابلت في رحلتي عددا من اللبنانيين المهاجرين، ادهشني صمودهم، اذهلني ان المحنة الكبيرة لم تشل خطواتهم، لايزالون يضحكون ويمرحون ويعملون، لا يبكون على ثروات الامس التي ضاعت بين الانقاض، ولكنهم يبدأون من تحت الصفر ويحلمون ببناء ناطحات السحاب، هذا الاصرار العجيب على النجاح يذكرني بقصة اللبناني الذي غرقت باخرته امام الاسكندرية وراح يقاوم الامواج الصاخبة، ومرت سفينة بجواره وصاح في قبطان السفينة «وحياة ابوك احجز لي جناحا في فندق فلسطين بالمنتزه» لم يفكر اللبناني في ان يستغيث طالبا من البحارة انقاذه، ولم يفكر في هل سينجو من الغرق او يموت غريقا، وانما فكر في اجازته الصيفية بعد انقاذه ونجاته من الغرق.

ورايت بعض اللبنانيين المهاجرين يؤلفون الشركات ويدرسون المشروعات وينقلون شركاتهم التي دمرتها القنابل والصواريخ الى روما ولندن وباريس، واغلبهم لا يتحدث عن الكارثة ولا يبكي المصيبة، انما يتحدث عن المستقبل كأن المستقبل سيبدأ بعد نصف ساعة، وبعض هؤلاء مضت عليه سبعة اعوام وهو يتصور ان المستقبل سيكون في اليوم التالي، ولم ييأس من مرور الشهور والاعوام بل استمر يحلم ويخطط ويستعد لليوم القريب.

صفة الصمود في المواطن اللبناني تجعلني اعتقد ان لبنان لن يموت، قد يسقط جريحا اليوم، ولكنه سيقف في اليوم التالي يجفف جروحه وينطلق، قد تخرسه القنابل وتنسفه الصواريخ ولكنه سيبني ما تهدم وسيعمر ما تخرب، وسيبدأ من جديد، ولن يضيع وقته في البكاء على الطلل البالي واقامة حفلات التأبين للذين حصدتهم المدافع وحرقتهم الصواريخ. قال لي واحد منهم انه خرج من بيروت بالقميص والبنطلون، لم يكن يملك سوى ثمن التذكرة الى اثينا، ونزل في مطار اثينا ومشى في الشوارع على غير هدى، وادهشه أن كثيرين من اهل اليونان يتحدثون اللغة العربية، واستوقف رجلا في الشارع وقال له باللغة العربية «انا جائع» ضحك الرجل اليوناني وقال له «وانا جائع مثلك .. تعال نبحث عن عمل يطعمنا معا». ومشى الرجلان الى ان وصلا الى محل لبيع الاخشاب وعرضا على صاحبه ان يعملا معا في حمل الاخشاب ورحب بهما الرجل وحدد لهما اجرا يكفيهما للافطار والغداء والعشاء، واستمر الشاب اللبناني يعمل ويرتفع اجره حتى اصبح مديرا لمحل الاخشاب، ثم فتح محلا للاخشاب ثم اصبح يملك فروعا في ايطاليا وفرنسا وانجلترا، وهو يفكر الآن في عمل فرع لتجارته في البرازيل، وهو يقول ان الذي يريد ان ينجح في اي عاصمة من عواصم اوروبا لا يقول «انا جائع» بل هو الذي يقول «اريد عملا» واهل القرى الاوروبية وحدهم هم الذين يعطفون على الجائعين ويقدمون لهم طعاما ويدعونهم للمبيت احيانا. اما اهل المدينة فلا وقت عندهم للعطف او الاحسان.

ويقول الشاب اللبناني انه اكتشف في مشوار نجاحه ان العامل الشرقي يتعلم بسرعة والعامل الاوروبي يتعلم ببطء والعامل الشرقي له قدرة عجيبة على التقاط اسرار الآلة، بينما العامل الاوروبي في حاجة الى كتاب ليدرس فيه تفاصيل كل آلة.

اشعر بفخر عندما ارى شابا عربيا يحفر طريقه في الصخر ويصل الى قمة الجبل.



أسهم الشركة العربية للاستثمار الزراعي للاكتتاب العام بسعر ١٠ دولارات للسهم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعتزم الشركة العربية للاستثمار الزراعي طرح الاسهم الباقية من رأسمالها والبالغة ٥٠٪ من مجموع الاسهم للاكتتاب العام وتقدر قيمة هذه الاسهم بمبلغ ٥٠ مليون دولار امريكي، وسوف تطرح بسعر ١٠ دولارات امريكية للسهم الواحد للمساهمين العرب من جميع الدول العربية.
وتم طرح الاسهم التي صدرت في وقت واحد لمدة شهرين اعتبارا من يوم السبت الماضي وسوف تشترك في عملية طرح الاسهم مؤسسة فخرو وسابا وشركاهم في البحرين.. ويستحق دفع ٢٠٪ من قيمة الاسهم المشتراه عند الاكتتاب ويسدد المبلغ الباقي في خلال اربع سنوات.

والجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستثمار الزراعي قد انشئت في سنة ١٩٨٤م برأسمال مصرح به قدره بليون دولار امريكي دفع منه بالكامل مليون دولار امريكي ويملك المؤسسون ٥٠٪ من الاسهم في الشركة.
وبين المساهمين المؤسسين اكثر من ٣٠٠ من كبار رجال الاعمال العرب والشخصيات الاقتصادية العربية..
وقد اعدت الترتيبات اللازمة لطرح اسهم الشركة الاكتتاب في نفس الوقت في كل الدول العربية كما اتخذت الاجراءات اللازمة مع ٤ بنوك في البحرين للاكتتاب في الاسهم بسعر صرف محدد، ومن المقرر ايضا نشر الاعلانات في كل الصحف العربية المعروفة.
وسوف تتضمن هذه الاعلانات التفاصيل الكاملة عن الشركة مثل اغراض الشركة واسماء كبار المؤسسين والشروط القانونية المفروضة في كل من الدول العربية..
وسوف تودع مبالغ الاكتتاب في البنوك البحرينية وهي بنك البحرين الوطني وبنك البحرين والكويت والبنك الاهلي التجاري وبنك البحرين الاسلامي سواء مباشرة او من خلال مراسليهم او البنوك المتعاملة معها.
ومن ناحية اخرى يلتزم مؤسسو الشركة في الاكتتاب في اية اسهم لا يكتتب فيها الجمهور الا ان الشركة على ثقة بانه سوف يتم الاكتتاب في اسهم الشركة بالكامل.
وبعد الانتهاء من تخصيص الاسهم سوف تعقد الجمعية العمومية اجتماعا لها لاختيار اول مجلس ادارة للشركة.
وقد عينت الشركة مستشارا لها للعمل في تقديم المشورة اليها بشأن الامور المتعلقة بالاعمال والاستثمارات الزراعية هو السيد عباس عبد الماجد احد كبار المتخصصين في الشؤون الزراعية وكان وزيرا سابقا للزراعة والموارد الغذائية والطبيعية في حكومة السودان.
واعلنت الشركة بالفعل عن اعتزامها تنفيذ عدد من المشاريع الزراعية بغرض الاستثمار وتشمل هذه المشاريع زراعة الزهور والخضروات في بيوت زجاجية في المملكة العربية السعودية والكويت وانتاج الارز والحبوب والبقول في السودان، وتنفيذ بعض مشاريع منتجات الالبان في مصر وتونس وانشاء صومعة للغلال في البحرين وانتاج الحبوب في الجزائر والاردن. ومشاريع انتاج الاعلاف الخضراء في سوريا، ومشروع للدواجن في قطر ومشروع لانتاج العسل في اليمن الجنوبية ومشاريع اخرى لانتاج التمور في دولة الامارات العربية المتحدة.

مصر والسودان وكينيا تدرس تقييم الخزان الجوفي لنهر النيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقوم الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا حاليا، بالتعاون مع وزارة الري المصرية، باجراء دراسات مشتركة بين مصر والسودان وكينيا لتقييم الخزان الجوفي الذي يمتد داخل حدود الدول الثلاثة.
وقد تقرر تنفيذ مشروعات جديدة على النيل لترشيد استخدام مياه الري مع اعاد استخدام مياه الصرف للتوسع الافقي، مما يساعد على تحقيق الاستخدام الامثل لموارد مصر المائية.

اجراءات جديدة بمطار القاهرة :

تعويضات فورية عن امتعة المصريين المفقودة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صرح مسؤول بمطار القاهرة انه تقرر صرف تعويضات فورية عن الحقائب المفقودة للعائدين من الخارج بالطائرات بعد التأكد من فقد الراكب لامتعته حيث يتقدم بجواز السفر ومحضر فقد الحقائب واخطار الشركة القادم عليها بعدم العثور على حقائبه خلال ٩٠ يوما.

وقال السيد محمد الطير، مدير عام اعادة التأمين والطيران بشركة مصر للتأمين، ان التعويض عن اوزان الامتعة التي يتم اثباتها بتذكرة السفر في حدود ٢٠ كيلو للراكب، وايضا الحقائب التي يسدد عنها الوزن الزائد عند الضرورة.
واضاف ان قيمة التعويض ما يوازي ٢٠ دولارا بالعملة المصرية طبقا للاتفاقيات الدولية وذلك عن الكيلو الواحد، ولا يجوز التعويض عن الاشياء والهدايا الثمينة التي يضعها الراكب في حقائبه مثل النقود والمجوهرات، وكذلك المستندات الهامة، الا اذا كان قد تم التأمين عليها ضد الضياع.
ومن ناحية اخرى، يتم صرف التعويضات ايضا عن التلفيات التي تتعرض لها الطرود المشحونة للراكب مثل الاجهزة الكهربائية وذلك حسب حجم التلف، ويشترط ان يثبت مندوب الشركة حالة الطرد عند انزاله من الطائرة ونسبة التلف، حتى يمكن صرف التعويض للراكب.
كما قررت سلطات مطار القاهرة تشغيل صالة اضافية بقرية البضائع لاستيعاب طرود العائدين التي تم شحنها من البلاد العربية وسرعة الافراج عنها.
وصرح مصدر مسؤول بشركة الطيران المصرية، بانه تم تيسير الاجراءات لسرعة تسليم الطرود المشحونة لاصحابها خلال نصف ساعة على الاكثر بعد تشغيل الصالة الاضافية التي تم تدعيمها باعداد كافية من موظفي الجمرك لسرعة فحص الطرود وتقدير الرسوم الجمركية.
واضاف انه تم تزويد صالة الجمرك بقرية البضائع بعدة منافذ لسداد الرسوم الجمركية وبعدها يتم الافراج عن الطرود وتسليمها لاصحابها.

١٢ مليون دولار مساعدة للاجئين بالسودان تقدمها منظمة العمل الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
خصصت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع مفوضي الأمم المتحدة مبلغ ١٢ مليون دولار لتنفيذ برنامج مساعدة اللاجئين في السودان خلال السنوات الثلاثة القادمة.

وقال السيد عثمان محمد احمد مدير مكتب منظمة العمل في القاهرة امس ان البرنامج يهدف الى تنمية اماكن اقامة اللاجئين في السودان وتنفيذ مشروعات لزيادة الدخل خاصة في المنطقة الشرقية والوسطى، وتم اختيار خبير منظمة العمل الدولية السيد سمير رضوان (مصري الجنسية) لتولي مسؤولية الاشراف على هذا البرنامج.
واوضح مدير مكتب العمل الدولي بالقاهرة ان البرنامج يعتمد على ٣ خطوط عمل اساسية تتضمن العمل على دمج اللاجئين في الاسواق الحضرية المحلية والمباشرة في تنفيذ عدد من النشاطات لزيادة الدخل كالزراعة والخدمات والصناعات الصغيرة وانشاء صندوق خاص لتمويل المؤسسات الصغيرة.
كما يراعي البرنامج احتياجات اللاجئين وطموحاتهم وآمالهم عند وضع ورسم هذه البرامج.
واضاف السيد عثمان محمد احمد: ان هذه المشروعات التي تهدف لزيادة الدخل ستغطي ١١ الف اسرة وتهدف الى تأمين دخل ثابت للاجئين بالاضافة الى تدريبهم على اعمال متعددة.

الجهاز المركزي للاحصاء بالبحرين يصدر احصاءات التجارة الخارجية

المنامة ـ ق.ن.ا : بلغت واردات دولة البحرين عام ١٩٨٤ من النفط الخام ٦١٨,٤ مليون دينار بحريني مقابل ٥٣٦,٢ مليون دينار عام ١٩٨٣ اما صادراتها من النفط في عام ١٩٨٤ فقد بلغت ١٠١٩,٨ مليون دينار مقابل ٩٧٢ مليون دينار عام ١٩٨٣.
جاء ذلك في احصائيات للجهاز المركزي للاحصاء في البحرين عن التجارة الخارجية البحرينية للعام الماضي.
واوضحت هذه الاحصائيات ان قيمة واردات البحرين بلغت ١٣٠٨,٣ مليون دينار والصادرات ١١٦٥,٤ مليون دينار.
وبلغت قيمة الواردات من الدول العربية ٢٦,٦ مليون وقيمة الصادرات ١٨,٦ مليون دينار. اما الواردات من الدول الاجنبية فبلغت ٥٦٠,٥ مليون في حين بلغت الصادرات ٧٣ مليون دينار بحريني.

اول شحنة منتجات نفطية مكررة بالجبيل تصل دبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
وصلت الى دبي امس اول شحنة منتجات نفطية مكررة من مصفاة بترومين ـ شل السعودية الحديثة بالجبيل وقامت الناقلة متعددة الاغراض «إتيرما» بتسليم ١٠ الآف طن متري من النفط المكرر في ميناء راشد لاغراض تمويل السفن والناقلات بينما تم تسليم كمية اخرى تقدر بـ ٢٠ الف طن متري من النفط المكرر بميناء جبل علي بدبي وذلك لاستخدامات محطة الطاقة الكهربائية في منطقة جبل علي والتي تقوم بتزويد دبي باحتياجتها من الكهرباء.

واشار مسؤول بشركة شل بدبي الى ان الفترة المقبلة ستشهد المزيد من الشحنات المكررة من السعودية الى دبي وكل الامارات من مصفاة بترومين لتامين احتياجات استيراد المنتجات النفطية المكررة والمعروف ان الامارات تستورد جزءا كبيرا من احتياجاتها من المنتجات النفطية بغرض الاستهلاك المحلي.
وقال المسؤول ان طاقة التكرير الانتاجية لمصفاه بترومين تبلغ ٢٥٠ الف برميل يوميا من النفط. واوضح ان قربها من سوق الامارات يجعلها من وضع تنافسي جيد بالمقارنة بالمصافي الاخرى الموجودة في اوروبا او سنغافورة كما اشار الى ان دبي التي تعد مكانا رخيصا لتزويد السفن والناقلات بالوقود ستستفيد بالاسعار التنافسية لمصفاة «الجبيل».

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧١١٠	٤,٦٨٦٣
مارك المانى	١,١٩٧٥	١,١٩٣٦
فرنك سويسري	١,٤٣٥٠	١,٤٣١٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٥٥	٠,٣٩١٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٨٠
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٠
جلدر هولندي	١,٠٥٩٥	١,٠٥٩١
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٦٧٢٥	٢,٦٧٣٠
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فليبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمسوي	٠,١٦٩٨	٠,١٦٩٨
كرون سويدي	٠,٨٠٩٥	٠,٨٠٩٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	٠,٤١١٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٥	٠,٣٣٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٨٥	٠,٠٢٠٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٧٩
دراخما يوناني	٠,٠٣٦٨٥	٠,٠٣٦٨٢
روبيه هندي	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٩١٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣١٠	٠,٢٢٩٣
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٤٢٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٣٦٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٤٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليرة لبنانيه	٠,٣٣٧٥	٠,٣٣٤٧
ليرة سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٣٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٣,٦٣	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٢٠٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٩	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسمنت عراقي الى مصر عبر الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» :
اشترت الحكومة المصرية مليون طن اسمنت من العراق، وستنقل قريبا من الاراضي الاردنية وعبر خط العقبة ـ نويبع البحري الذي يربط كلا من الاردن ومصر.
اعلن ذلك امس السيد فرحي عبيد، وزير النقل الاردني، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» وقال ان اول شاحنة محملة بالاسمنت العراقي ستصل الى ميناء السويس المصري قريبا عبر الاردن.
واضاف الوزير الاردني ان حكومته قد خفضت الرسوم على شحنة الاسمنت العراقي وذلك لتشجيع مرور البضائع العربية بين المشرق والمغرب العربي عبر الخط البحري الاردني ـ المصري الجديد.

نيكاراجوا ودائنوها يتفقون على تمديد دفع ديونها

نيويورك ـ كونا : اتفقت نيكاراجوا ودائنوها ومعظمهم من البنوك الامريكية على تمديد فترة دفع ديون مستحقة قيمتها ٢٩٥ مليون دولار لمدة عام واحد.
واشار النيكاراجويون الى ان معظم ديون نيكاراجوا الخاصة البالغة حوالي ١,٥ بليون دولار مبالغ متراكمة منذ حكم الديكتاتور السابق انستازيو سوموزا الذي اطيح بحكمه في عام ١٩٧٩.
ولا تتضمن الديون البالغة ٤,٦ بلايين دولار في الاتفاق الاخير بين الجانبين لاعادة جدولة الديون.
وقال ليزلي وينارت الذي يعمل كمستشار مالي لبنك نيكاراجوا المركزي ان الاتفاق سيوقع اليوم (الاثنين) في نيويورك.
وقال ليزلي وينارت الذي يعمل كمستشار للبنك المركزي النيكاراجوي ان مسؤولين نيكاراجويين ولجنة تمثل البنوك الدائنة سيوقعون على هذا الاتفاق اليوم. واضاف ان هذه خطوة مهمة لان نيكاراجوا تحاول الاحتفاظ بموقف جيد في الوسط المالي بالرغم من الضغوط الاقتصادية والمالية المفروضة عليها.
وتعتبر نيكاراجوا الدولة اللاتينية الوحيدة التي تملك سقفا لفوائدها. ويعطي الاتفاق المتفاوض عليه في عام ١٩٨٠ نيكاراجوا معدلا قيمته ٧٪ لحوالي ٥٦٪ من ديونها حتى شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بفرق بين ٧٪ ومعدل السوق الذي سيستهلك ويعاد دفعه في الفترة ما بين عام ١٩٨٦ و١٩٨٩.
ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الخزانة الامريكية مؤخرا انها اكملت اتفاقات مالية لقرض قيمته ٤٨٣ مليون دولار للارجنتين اكبر دول العالم المقترضة. وستساهم الولايات المتحدة بـ ١٥٠ مليون دولار في القرض المذكور وستتحمل ١١ دولة اخرى تشمل اليابان وكندا وفرنسا والمكسيك والبرازيل دفع الباقي.
وتحتاج الارجنتين الى هذه النقود حتى تحصل على مبلغ قيمته ١,٢ بليون دولار على شكل ائتمان من صندوق النقد الدولي.
واتفقت مجموعة من البنوك وعددها ٣٥٠ على اقراض الارجنتين مبلغ قيمته ٤,٢ بليون دولار لاستخدامها في دفع الفوائد التي تصل الى حوالي بليون دولار.

خطة طموحة للتشجير المثمر في سوريا تتضمن استصلاح وزراعة ١٦٠ ألف هكتار

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

تولي سوريا اهتماما خاصا بزراعة وانتاج الاشجار المثمرة، خاصة في السنوات الاخيرة، بعد ازدياد الجفاف والتصحر الذي تعاني منه منطقة الشرق الاوسط عموما.

فخلال العشر سنوات الماضية شهدت سوريا تطورا ملحوظا في مساحة وعدد وانتاج الاشجار المثمرة، حيث تضاعفت المساحات المشجرة من (٣٥٢٠٣٣) هكتارا عام ١٩٧٥ الى (٥٢٤٨٩٧) هكتارا في نهاية عام ١٩٨٥، كما ارتفعت الكميات المنتجة من الثمار من (٧٠٢) الف طن عام ١٩٧٥ الى (١١٢١) الف طن في نهاية ١٩٨٣.

وتمشيا مع خطة الدولة، فقد عملت وزارة الاصلاح الزراعي على وضع البرامج اللازمة لزيادة مساحة الرقعة الزراعية المشجرة بالاشجار المثمرة، وخاصة في الاراضي البعلية الواقعة ضمن منطقة الاستقرار الاولى، وتتضمن الخطة الجديدة استصلاح وتشجير (١٦٠٨٢١) هكتارا ضمن مشروع الحزام المثمر ـ ومشروع الحزام الاخضر ـ ومشروع التشجير المثمر (الاتفاقية السورية الالمانية) ـ ومشروع تطوير الزراعة في المنطقة الجنوبية ـ ومشروع انتاج الفراس.

● مشروع الحزام الاخضر:

اعتمد هذا المشروع على دراسة البيئة السورية التي يمكن ان يزرع بها اشجار تتحمل الجفاف مثل الزيتون واللوز والفستق الحلبي والكرمة.

وللاهمية الكبيرة لهذه الانواع في استثمار الاراضي الجافة ووقف التصحر تقرر اقامة شريط بطول (١١٠٠) كم وبعرض (٢٠) كم في المنطقة الممتدة ضمن الخط المطري، ولهذا وقعت اتفاقية بين الجمهورية العربية السورية، وبرنامج الغذاء العالمي لانشاء جزر خضراء في محافظتي حمص وحلب بمساحة (٢٥) الف هكتار واضيف اليها مساحة ٨ الاف هكتار في محافظة حماه، على ان يتم استصلاحها بآليات القطاع العام، والتعاقد مع القطاع الخاص على تنفيذ مساحات التشجير المثمر ضمن امكانياته المتاحة.

وقد نفذ من اصل المساحة المقررة (١٨٩٩٩) هكتارا.

وبعد ثبات نجاح المشروع تم تجديد الاتفاقية للمباشرة باستصلاح وزراعة (٢٧) الف هكتار في محافظات حمص ـ حماه ـ حلب ـ ادلب ـ درعا ـ السويداء ـ دمشق.

وبناء على الاتفاقية المبرمة تقوم حكومة الجمهورية العربية السورية بتقديم قروض زراعية طويلة الامد وبدون فوائد للمزارعين المشتركين بالمشروع، وتدوم وزارة الزراعة بتقديم الغرسات المجانية بمعدل:

١٥٠ غرسة زيتون للهكتار الواحد.
٢٧٥ غرسة فستق للهكتار الواحد.
٢٧٥ غرسة لوز للهكتار الواحد.
١١٠٠ غرسة كرمة للهكتار الواحد.

ويلتزم برنامج الغذاء العالمي بتقديم معونة غذائية اساسية بقيمة ٣١ مليون دولار توزع على العاملين في المراكز الزراعية والعاملين على تنفيذ المشروع وباسعار مخفضة، وعلى المزارعين المشتركين بالمشروع ولمدة ثلاث سنوات وبشكل مجاني.

● مشروع تطوير الزراعة في المنطقة الجنوبية

يقع هذا المشروع في محافظتي درعا والسويداء، وتشكل المحافظتان ٨٪ من اجمالي المساحة المزروعة في سوريا وتمتاز بالمناخ المتوسط حيث يتراوح مطول الامطار فيها بين ٢٨٠ ـ ٦٥٠ ملم سنويا، وتربتها حمراء بنية تصلح لزراعة كافة المحاصيل والاشجار المثمرة، وتتميز بوجود احجار وصخور بركانية.

هذا المشروع يحتاج الى ثماني سنوات لتنفيذه وتقرر ان يقسم الى مرحلتين:

تمتد المرحلة الاولى من المشروع من عام ١٩٨٤ الى عام ١٩٨٧، والثانية من عام ١٩٨٨ ولغاية عام ١٩٩١ وتقدر تكاليفه بحوالي (١٤١) مليون دولار.

ويتم التمويل مع البنك الدولي للانماء والتعمير، ومع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بعد عقد اتفاقية بين الحكومة السورية والبنكين الدوليين عام ١٩٨٢.

ويهدف هذا المشروع الى تطوير زراعة المحاصيل المقبلة، بادخال الاساليب الزراعية الحديثة، وتأمين الآليات اللازمة والغاء مناطق (البور) في منطقة الاستقرار الاولى، وتخفيض اراضي (البور) بنسبة ١٠٪ في منطقة الاستقرار الثانية. وزراعة الاشجار المثمرة على مساحة ٧٠ الف هكتار في منطقة الاستقرار الاولى، وتبلغ مساحة المشروع كليا ١٠١ الف هكتار.

كما سيؤدي الى تحقيق نتائج اقتصادية اهمها:

ـ زيادة الكثافة المحصولية من ٨٤٪ الى ٩٧٪
ـ تقليل مناطق (البور) من ١٤,٧ الف هكتار الى ٢,٣ الف هكتار
ـ زيادة غلة المحاصيل الحقلية بنسب تتراوح بين ٣٠ ـ ٩٠٪.
ـ انشاء بساتين لزيادة الانتاج
ـ الوصول الى الاكتفاء الذاتي.

● مشروع الفراس المثمر

ويهدف هذا المشروع الى انتاج الفراس المثمر بمواصفات جيدة وبيعه للمزارعين باسعار رمزية، وذلك لتأمين الاستهلاك المحلي والحد من الاستيراد، وتصدير الفائض.

وقد تضمنت خطة انتاج الفراس انتاج ١١,٧٥٠,٠٠٠ غرسة من الانواع المختلفة، لكن الخطة تجاوزت هذا الرقم وتم انتاج ١٦,٠٤٠,٠٠٠ غرسة مثمرة بنسبة تنفيذ قدرها ١٣٦٪.

والمراكز التي قامت بانتاج هذه الفراس موزعة في المحافظات السورية، وضمن المراكز الزراعية المتواجدة فيها.

ونظرا لتزايد الطلب على الفراس المثمر فقد تقرر الاستيلاء على البساتين والمراكز الزراعية الخاضعة الى قانون الملكية الزراعية.

ويتوقع بعد الانتهاء من هذه المشاريع ان تستعيد سوريا كثيرا من خضرتها خاصة انها تحتوي على مناطق مختلفة البيئة والمناخ والتكوين.

وتهدف المشاريع المذكورة الى الاكتفاء الذاتي بعد خمس سنوات، ثم القيام بالتصدير الى البلدان المجاورة.

آراء مؤيدة واخرى معارضة

الاتجاه لتطبيق نظام الصرافة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت وزارة الاقتصاد المصرية في اعداد مشروع لتطبيق نظام الصيارفة بعد ان ثارت في الفترة الاخيرة ضجة كبيرة حول تجارة العملة ومحاولة ايجاد الوسائل الملائمة لتنظيمها، ولكن هل ينجح ذلك النظام في مصر ؟ وما هي الضوابط الواجب اتخاذها لنجاحه ؟

«الشرق الاوسط» تقدم نموذجين لاختلاف الآراء حول استخدام نظام الصرافة احدهما يؤيد، وبشدة، النظام، والاخر ضده، ومع اعطاء حرية اكبر للبنوك التجارية للقيام بمهمة مكاتب الصرافة وتجميع العملات الاجنبية.

يقول الدكتور عبد المنعم راضي، استاذ الاقتصاد ووكيل كلية التجارة، جامعة عين شمس، ان الوضع الذي نطالب به الان هو الاعتراف بالواقع ونحن ندفع للعالم الخارجي ٤٨٪ من حجم الدخل القومي سدادا لواردات سلعية وخدمية وسدادا للديون، كما ان العالم الخارجي يدفع لنا ما يقرب من ٤٠٪ سدادا لصادراتنا السلعية والخدمية وغيرها، لذلك فان حجم معاملاتنا مع العالم الخارجي ضخمة جدا، وبهذا المعنى فان الاقتصاد المصري اقتصاد منفتح على العالم الخارجي.

ويضيف قائلا : ان هذا يختلف عن الانفتاح الاقتصادي، بمعنى ان اسعار العالم واجوره وتكاليف انتاجه تؤثر علينا مباشرة ولذلك لا بد ان تسود اسعار العالم الخارجي داخل مصر وكذلك اجور العالم والذي يقف حائلا دون ذلك حاليا هو سعر الصرف. فالواقع ان سعر الدولار في السوق حاليا هو ١٥٠ قرشا، بينما نحن نصر على ان سعره هو ١٣١ قرشا حتى لا ترتفع اسعار السلع، وهكذا يصبح اقتصاد مصر يقوم بحسابات غير علمية وغير واقعية.

توحيد سعر الصرف

ونحن هنا نطالب ان يسود سعر السوق في جميع المعاملات خاصة وان التناقض الغريب اننا نعمل بمنتهى الحرية في ادخال نقد اجنبي دون سؤال واخراجه دون سؤال، ولكن لا نستفيد من هذه الميزة في حرية العرض والطلب بتوحيد سعر الصرف.

واضاف الدكتور عبد المنعم راضي ان المواطن اذا باع الدولارات للبنك فانه يبيع بسعر ١٣١ قرشا واذا باع لمواطن آخر، فانه يبيع بسعر ١٥٠ قرشا، فهل من المعقول هنا ان تحصل البنوك على نقد اجنبي بالكمية التي تريدها ؟ والمطلوب هنا ان تدخل البنوك مشترية وبسعر الصرف وان يعاونها في ذلك جهاز من الصيارفة المعتمدين الخاضعين للضرائب والعاملين بوضوح وبسجلات ومكاتب. فاذا اعلن البنك انه يشتري الدولار بسعر ١٥٠ قرشا فان الصيارفة تستطيع ان تشتري بسعر ١٤٩ قرشا لانها توفر على المواطن الوقوف في طابور البنك وتتولى هي ايداع الاموال وبيعها لدى البنك وتحقيق هذا الفرق الطفيف والعكس عند البيع.

فلو باع البنك بسعر ١٥١ قرشا الدولار، فان الصيارفة تبيع بسعر ١٥٢ مثلا وتأخذ قرشا مكسبا لها. وتنتشر شبكة الصيارفة داخل الجمهورية وخارجها لمعاونة البنوك، خاصة وان تكاليف الصيارفة منخفضة للغاية. وهذا هو الدور المطلوب من تحقيق فكرة نظام الصيارفة، حيث ان عددهم الكبير يؤدي للمنافسة، وهي الوسيلة المشروعة للقضاء على المضاربين المحتكرين.

وقال : قد يعترض البعض على ان تعميم سعر السوق في الدولار سيرفع الاسعار، والواقع ان هذا محتمل ولكن بصورة ضعيفة جدا، حيث ان ١٤ قرشا منسوبة الى ١٣١ قرشا تساوي ارتفاعا قدره ١٠٪ والمادة الخام او الوسيطة او السلع الرأسمالية ما هي الا ربع تكلفة الانتاج تقريبا والـ ١٠٪ من هذا الربع يساوي ارتفاعا في الاسعار بنسبة ٢,٥٪ اما ان يضارب البعض او يزايد على ارتفاع الاسعار، فهذا غير صحيح خاصة وان معدلات الانتاج في الدولة سوف تنطلق لتطرح المزيد من لسلع والخدمات سعيا وراء المزيد من الارباح.

واعتقد ان اتخاذ مثل هذه الخطوة لتصحيح مسار الاقتصاد القومي تحتاج لشجاعة مثلما احتاجت سياسة الانفتاح الاقتصادي.

الضوابط مطلوبة

ويقول الاستاذ سيد ابو الليل، مدير التسويق المصرفي في بنك مصر والخبير الاقتصادي بالمجالس القومية المتخصصة، ان الظروف الاقتصادية والمصرفية في مصر تختلف كثيرا عن الظروف الاخرى المطبق فيها نظام الصيارفة. فليس من المقبول ان ننقل نموذجا قائما في مناخ اقتصادي مخالف تماما لما هو قائم في مصر. فاذا كان الهدف من انشاء نظام او مكاتب الصيارفة هو تحقيق الانتشار الجغرافي، فانه يوجد حاليا في مئات البنوك العاملة في مصر، التي تحقق الانتشار المطلوب، وهي اقدر على تجميع المدخرات من الصيارفة.

واذا كان الهدف هو تحقيق المرونة في التعامل في تجميع المدخرات، فان تطور العمل المصرفي في مصر بعد سياسة الانفتاح الاقتصادي وانشاء فروع للبنوك الاجنبية المشتركة قد حقق ارتفاعا ملحوظا في الاداء وادخال الحاسبات الآلية والانظمة المتطورة، وهي مقومات لا يمكن ان تتوفر للصيارفة.

اما اذا كان الهدف من انشاء الصيارفة هو محاولة تجميع المدخرات الصغيرة بالعملة الاجنبية، فان البنوك لديها من الاوعية الادخارية بالعملة الاجنبية التي تشجع جذب صغار المدخرين مثل دفاتر التوفير.

ويضيف : ان نظام الصيارفة اذا ما ترك بدون ضوابط او رقابة او اشراف من السلطات التنفيذية، فانه سوف يؤدي حتما الى ايجاد طبقة جديدة تضارب على اسعار العملات الاجنبية لصالحها الشخصي دون مراعاة لصالح الاقتصاد القومي لانه في هذه الحالة سوف يعمل بنظام الصيارفة معظم تجار العملة الحاليين، كما ان استحالة تحقيق رقابة فعالة من السلطات النقدية على الصيارفة لن يمكننا من استخدام متحصلات الصيارفة من النقد الاجنبي.

ويقترح الاستاذ سيد ابو الليل، بدلا من نظام الصيارفة، اعطاء البنوك التجارية حرية تجميع المدخرات الاجنبية وفقا لاسعار السوق المرنة والغاء غرفة تحديد الاسعار بالبنك المركزي، لان سعر الصرف هو المحرك الاساسي في تجميع المدخرات بصرف النظر عن الشكل التنظيمي للجهاز القائم لتجميع هذه المدخرات، وكذلك انشاء سوق تجارية محدودة بين البنوك العاملة في مصر وتدرج سعر الصرف طرديا مع حجم تحويلات كل فرد. فمثلا في حالة قيام اي فرد بتحويل الالف دولار الاولى من مدخراته يعطى له السعر المعلن، وفي الالف دولار الثانية نعطيه سعرا اكثر، وهكذا وبحيث تكون الزيادة متمشية الى حد ما مع اسعار السوق.

وكالة الطاقة الدولية تحذر اعضاءها

باريس ـ أ.ف.ب : حذرت وكالة الطاقة الدولية البلدان الصناعية من المخاطر المتزايدة لتوقف الامدادات البترولية في التسعينات اذا تراخت جهودها لتحقيق وفورات في الطاقة وتنمية مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة النووية.

وحذرت الوكالة في تقريرها السنوي بشأن سياسة الطاقة التي تتبعها الدول الاعضاء وعددها ٢١ دولة، من ان الانفراج الراهن في سوق البترول الدولية لا يجب ان يخفى بالنسبة للبلدان الصناعية التبعية المتزايدة في المدى الطويل تجاه البترول المستورد وبخاصة البترول المستورد من الشرق الاوسط الذي يكون ٦٠٪ من الاحتياطي العالمي للبترول الخام باستثناء البلدان الشيوعية.

وصرحت السيدة هليجا ستيج المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية وهي تقدم نتائج هذا التقرير التي سوف تستخدم كأرضية خلال الاجتماع الوزاري السنوي الذي تعقده المنظمة في ٩ يوليو (تموز) القادم في باريس بقولها «لا يجب ان نعكف طويلا على التفكير في تطورات السوق البترولية يوما بيوم».

وسيتعين على الدول الغربية الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية (البلدان الصناعية الرئيسية باستثناء فرنسا) ان تزيد الى حد كبير وارداتها من البترول من ٧٧٤ مليون طن في عام ١٩٨٤ الى ٨٥٥ مليون طن في عام ١٩٩٠ و ٨٩٤ مليون طن في عام ٢٠٠٠ نظرا للتراجع المتوقع في انتاجها الذاتي.

هبوط انتاج البترول في الغرب

وبعد بعض التباطؤ سيستأنف استهلاك الطاقة للبلدان الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية الزيادة بمعدل ٣٢٪ فيما بين عامي ١٩٨٣ و ٢٠٠٠ تبعا لتوقعات هذه البلدان انفسها ليصل الى ٤,٤١ مليار طن معادل للبترول في نهاية القرن اي انه سيزيد بمقدار مليون طن عما كان عليه في عام ١٩٨٣.

واوضح المدير التنفيذي لمندوبي الصحف ان الانتاج البترولي للدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية الذي كان ٧٩١ مليون طن في عام ١٩٨٤ «بلغ القمة على الارجح ويتعين ان يهبط» بينما سيظل البترول المصدر الرئيسي للامداد بالطاقة (٣٤٪ في عام ٢٠٠٠ مقابل ٤٤٪ في عام ١٩٨٣).

وعلى ذلك فان الانتاج البترولي للولايات المتحدة ـ الدولة المنتجة والمستهلكة الاولى للطاقة في العالم سيشهد انخفاضا ليصل الى ٤٥١ مليون طن معادل للبترول في عام ١٩٩٠ ثم الى ٤١٦ مليون طن معادل للبترول في عام ٢٠٠٠ بينما كان يبلغ ٤٨٨ مليون طن معادل للبترول في عام ١٩٨٣.

وفي اوروبا من المتوقع ان تسجل المملكة المتحدة، المنتج الثاني للبترول في وكالة الطاقة الدولية، انخفاضا مستمرا في انتاجها اعتبارا من عام ١٩٨٥ ليصل الى ٩٠ مليون طن معادل للبترول في عام ١٩٩٥ ثم الى ٨٠ مليون طن معادل للبترول في عام ٢٠٠٠ مقابل ١١٧,٧ مليون طن معادل للبترول في عام ١٩٨٣. ومن المتوقع ان يزداد انتاج البترول الخام النرويجي (٣٥ مليون طن معادل للبترول في عام ٨٤) حتى عام ١٩٩٠ ليصل الى ٤٨ مليون طن معادل للبترول ليهبط بعد ذلك الى ٢٠ مليون طن معادل للبترول في عام ٢٠٠٠.

صحيفة بريطانية :

اقتصاد اسرائيل قنبلة موقوتة تدق دقاتها

لندن ـ كونا : شبهت امس صحيفة «اوبزرفر» البريطانية اقتصاد اسرائيل بانه «قنبلة موقوتة دقاتها هي التضخم».

وقالت الصحيفة في تقرير عن الوضع الاقتصادي الاسرائيلي ان معدل التضخم السنوي خلال العام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ بلغ ٤٠٧,١ بالمائة وقد كانت القنبلة على اهبة الاستعداد للانفجار حال وقف العمل بتجميد الاسعار في الوقت الحالي.

واضافت ان المشكلة التي تواجهها اسرائيل هي العجز في ميزان مدفوعاتها البالغ خمسة بلايين دولار.

واشارت الى ان احتياطيات العملات الاجنبية قد اقتربت من (الخط الاحمر) الخطير وهي بليونا دولار وهو مبلغ يغطي بالكاد تكاليف الاستيراد خلال شهرين فقط.

وقالت ان هناك في اسرائيل ايضا ازمة ثقة وان تل ابيب تعاني من عجز مزمن من الفنيين عوضا عن ان العرب الذين يعيشون في الاراضي المحتلة يشكلون النسبة الكبرى من الايدي العاملة.

واضافت ان ديون اسرائيل الخارجية بلغت حوالي ٢٤ بليون دولار نصفها حصلت عليها في صورة قروض من الولايات المتحدة.

محادثات مغربية مع السوق المشتركة

الرباط ـ كونا : غادر الرباط امس، وزير العلاقات مع اوروبا، السيد عز الدين جسوس، متوجها الى فرنسا لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها حول اثار توسيع السوق الاوروبية المشتركة على الصادرات المغربية ويطالب المغرب باعادة تقييم الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين اثر انضمام اسبانيا واليونان لدول المجموعة.

خطة خليجية لمواجهة شركات الانتاج الأجنبية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

في اطار خطة خليجية مشتركة لحماية المستهلك والسوق الخليجي من عمليات التحايل التي تقوم بها شركات اجنبية بتصدير بضائع رديئة ومخالفة لشروط الاسواق الخارجية، تقرر الزام جميع الشركات المصنعة للسيارات والمصدرة لدول مجلس التعاون بالمواصفات القياسية الخليجية والمعتمدة من هيئة المواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون والتي صدرت حتى تاريخ الانتاج بالنسبة الى جميع السيارات المعروضة للبيع في كل من السعودية وقطر والامارات والبحرين وعمان والكويت.

وصرح السيد عادل النعيمي، رئيس قسم تحديد الاسعار وحماية المستهلك بوزارة الاقتصاد والتجارة بقطر، بان التطبيق سيسري ابتداء من ١٩٨٦ وعلى ان تكون البيانات الملاصقة لهذه السيارات موضحة هذا الالتزام مع توقيع البنود التي تقضي بقيام الشركات المصنعة للسيارات بارسال الشهادة مطابقة للهيئة الخليجية قبل ٣ شهور من التوريد.

ولا يسمح بدخول الطراز بدول المجلس الا اذا قبلت الهيئة الخارجية بهذا، وستقوم الهيئة بموافاة الاعضاء بصورة من تلك الشهادات لاتخاذ الاجراءات التنفيذية. واشار الى ان المواصفات القياسية الخليجية ملزمة للدول الاعضاء طبقا لقرارات انشاء الهيئة ونوه الى ان الهيئة قد تلقت مؤخرا عددا من الاستفسارات والتساؤلات حول هذا الموضوع وخاصة اتحاد منتجي السيارات اليابانية، وقد تم الرد على كل التساؤلات ورؤي ان ترسل الشهادات باسم الهيئة الخارجية الموحدة توحيدا وضمانا للاجراءات المتخذة من جانب الدول الاعضاء.

وبدأ الكثير من الشركات في الورود للهيئة الخليجية التي تعكف حاليا على دراستها واصدار ما يمكن بشأنها. وتقوم الهيئة باعداد خطة شاملة لاعمال القياسات بدول المجلس مع تنظيم اعمال المعايرة القانونية والصناعية ووضع نظام علامات الجودة للمنتجات.

واضاف ان الهيئة تعد لاصدار ٤٨ مواصفة منها ١٥ مواصفة يعاد بحثها حاليا بعد اصدارها و ٣٣ مواصفة سارية المفعول وهي مواصفات خاصة بالاغذية والسيارات واوراق وادوات كتابية، مشيرا الى ان الهدف من ذلك هو ضم معايير واشتراطات معينة ويتقيد بها منتج السلع بحيث لا تدخل ولا يسمح بتداولها بالاسواق الا اذا كانت مطابقة لهذه المواصفات وذلك بعد ما تبين مؤخرا من اغراق الاسواق الخليجية بسلع ومواد مخالفة للمواصفات المتعارف عليها عالميا وذلك ضمن خطة خليجية موحدة لمواجهة عمليات الغش التجاري والتحايل.

والمعروف ان المواصفة هي حدا ادنى اي معايير واشتراطات توضع كحد ادنى، والمفروض ان يزيد الصانع عنها ويتجاوزها للأحسن، الا انه لوحظ ان الشركات المنتجة لا ترقى بمواصفات الانتاج عن هذه الحدود بل تقل عنها، لذلك بات لازما وضع مواصفات فيما يتعلق بجميع السلع.

توسعة محطة تنقية مياه الشرب بمدينة المجمعة السعودية

المجمعة ـ واس : تجرى حاليا في مدينة المجمعة بالسعودية تنفيذ مشروع توسعة محطة تنقية مياه الشرب لزيادة طاقتها الانتاجية الى ١٠ الاف متر مكعب يوميا بتكلفة اجمالية بلغت ٢٧ مليون ريال.

ذكر ذلك مدير فرع وزارة الزراعة والمياه بمنطقة سدير مساعد الضاوي

واضاف بان عدد مشاريع الدواجن المقامة بالمنطقة حاليا بلغ ١٨ مشروعا والمرخص لها ٦٢ مشروعا كما تبلغ عدد مشاريع الاغنام العاملة بالمنطقة ٦ مشاريع والمرخص لها ٤٥ مشروعا.

واوضح الضاوي ان الطاقة الانتاجية لمشروع مياه سدير والذي يغذي ٦٢ قرية في كل من سدير والمحمل والشعيب بلغت ٣٦ الف متر مكعب يوميا، مشيرا الى ان المديرية تقوم حاليا بالاشراف على تشغيل وصيانة احد عشر مشروعا لمياه الشرب.

واكد الضاوي بان انتاج القمح بالمنطقة بلغ ١٤٠ الف طن وانتاج التمور حوالي ١٠ الاف طن بالاضافة الى انواع الخضار الاخرى واضاف بانه تم توزيع اكثر من ٦٠٠ قطعة ارض زراعية مساحتها حوالي ٢٠ الف دونم. كما قدمت اعانات للمزارعين بلغت ١٢ مليون ريال لكل من التمور وزراعة الفسائل الاخرى.

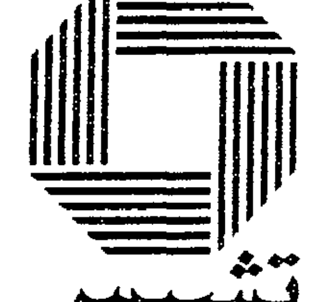
مبنى الركاب الجديد لمطار القاهرة ينتهي اوائل العام القادم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الدكتور وجيه شندي، وزير السياحة المصري، ضرورة الانتهاء من اتمام مشروع مبنى الركاب الجديد لمطار القاهرة الدولي اول العام القادم ١٩٨٦ بعد ان تأخر العمل به بسبب اختلاف وجهات النظر بين مختلف الشركات الفرنسية العاملة في المشروع، مما تسبب في عدم افتتاحه في نهاية العام الماضي كما كان مقررا من قبل.

كما طالب الوزير بتحديد جهة واحدة مسؤولة عن التنفيذ تلتزم بانتهاء المشروع، حيث ستصل بعثة من الخبراء الفرنسيين في نهاية هذا الشهر لهذا الغرض.



١٢٥ قتيلاً في هجوم سوفياتي فاشل

موسكو توافق على سحب قواتها من افغانستان في إطار اتفاق عام

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: كبد المجاهدون الافغان القوات السوفياتية ١٢٥ قتيلا عندما تصدوا للهجوم الذي شنته هذه القوات على مواقع المجاهدين في منطقة اسمر في اقليم كوفار الافغاني يوم الاثنين الماضي. وذكر بيان الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان في اسلام اباد أمس ان الطائرات السوفياتية اغارت خلال الهجوم على المجاهدين مما ادى الى جرح ١٢ مجاهدا. وقال البيان ان المجاهدين صدوا قافلة عسكرية سوفياتية حاولت التقدم في المنطقة في الرابع والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي واوقعوا في صفوفها عددا من الاصابات واستشهد احد المجاهدين.

وذكر راديو كابول الحكومي ان قوات الأمن الافغانية عثرت على مخبأ لصواريخ أرض/أرض صينية الصنع يقع بالقرب من كابول ويخص المجاهدين الافغان.

وقال الراديو ان ٣٦ صاروخا عثر عليها في منطقة تحت جنوب غربي كابول.

واضاف الراديو قوله ان الصواريخ تخص جماعة المجاهدين الافغان المسماة حركة انقلاب اسلامي والتي تتخذ باكستان مقرا لها. ولم يذكر الراديو تفاصيل أخرى.

مساعي السلام

من جهة أخرى يستمر السعي الطويل لتحقيق السلام عن طريق التفاوض في افغانستان هذا الاسبوع مع اشارات الى ان الاتحاد السوفياتي ربما اظهر اهتماما جديدا بايجاد حل سياسي للحرب المستمرة منذ ست سنوات.

ويجتمع مسؤولون امريكيون وسوفيات في واشنطن اليوم لمناقشة مواقف البلدين بشأن افغانستان وهي أول مباحثات رسمية منذ ثلاثة أعوام حول الحرب الدائرة بين حكومة كابول التي يساندها الاتحاد السوفياتي والمجاهدين.

ويوم الخميس المقبل تستأنف في جنيف محادثات تشرف عليها الأمم المتحدة منذ ثلاث سنوات يقوم فيها مساعد أمين عام الأمم المتحدة دييجو كوردوفيز بالتفاوض على انفصال بين وفدي باكستان وافغانستان لمحاولة التوصل الى تسوية شاملة.

ويقول مسؤولون كبار من وزارة الخارجية في اسلام اباد التي تساند المجاهدين بمساعدة من الولايات المتحدة والصين والدول العربية ان موسكو تخلت عن موقف «كل شيء أو لا شيء» ووافقت على النظر في سحب قواتها التي يبلغ عددها ١١٥,٠٠٠ جندي في اطار اتفاق عام.

وتهدف محادثات الأمم المتحدة التي عقدت لأول مرة في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ الى التوصل الى تسوية شاملة تتضمن وضع جدول زمني لانسحاب القوات وضمانات دولية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكابول واعادة حوالي ٤,٥ مليون لاجيء يعيشون الآن في باكستان وايران الى بلادهم.

وقد انهارت المحادثات ـ التي يقوم كوردوفيز بدور الوسيط فيها بسبب رفض اسلام اباد الاعتراف بحكومة كابول ـ في يونيو (حزيران) ١٩٨٣ عندما رفضت موسكو جعل الجدول الزمني للانسحاب جزءا من التسوية الشاملة ورفض حلفاء باكستان شروط حل وسط محتمل.

قضية ثنائية

ويصر الاتحاد السوفياتي على ان سحب القوات قضية ثنائية بين موسكو وكابول لهما ان يتخذا قرارا بشأنها وطالب بوقف التدخل الخارجي ـ وهو المعونة الأمريكية والصينية والعربية والباكستانية للمجاهدين ـ لعدة أشهر قبل سحب اي من قواته.

ويقول مسؤولون باكستانيون انه بعد محادثات عقيمة في جنيف في اغسطس (آب) ١٩٨٤ يرغب الكرملين الآن في دراسة ادراج جدول زمني لسحب القوات في الاتفاق الكلي وبدء الانسحاب في الموعد الذي تصبح فيه ضمانات بعدم التدخل سارية المفعول.

وقال المسؤولون ان المحادثات الامريكية ـ السوفياتية اليوم ستتركز على قضية الانسحاب السوفياتي وتعهدات من جانب حلفاء باكستان بانهاء التدخل الخارجي. وتريد باكستان انسحاب القوات خلال ستة اشهر في حين لم تتحدث موسكو حتى الآن سوى عن ١٨ شهرا.

مصرع ١٨ من التاميل في سيريلانكا

كولومبو ـ اف ب: اعلنت وزارة الامن القومي في سيريلانكا ان ١٨ من الانفصاليين التاميل لقوا مصرعهم واصيب عشرون اخرون خلال غارة شنتها قوات الامن في منطقة منار شمالي غرب كولومبو.

وافادت الوزارة ان هؤلاء الانفصاليين ينتمون الى جبهة تحرير «نمور اقليم ايلام» التاميل.

وزراء دفاع خمس دول غربية يجتمعون اليوم

لندن ـ ر.: يبدأ وزراء دفاع اوروبيون غربيون اليوم محادثات قد تسفر عن نتيجة حاسمة على مدى يومين حول مقترحات طموحة لانتاج مشترك لطائرة مقاتلة تستمر في الخدمة حتى القرن المقبل.

وكانت المفاوضات بشأن الطائرة المقاتلة الاوروبية قد توقفت بسبب الخلاف حول حجم ومهام الطائرة.

وقال مسؤولون بريطانيون في الاسبوع الماضي انه اذا لم تسفر المحادثات عن نتيجة فان المشروع قد ينهار.



رجال البوليس الاسباني يعاينون اثار التخريب في احد المحلات الذي انفجرت قنبلة في داخله امس الاول مما الحق اضرارا فادحة فيه.

سناتور امريكي يقترح تخصيص اذاعة موجهة للشعب الافغاني

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم السناتور جوردون همفري بطلب الى الكونجرس يطلب فيه بانشاء اذاعة موجهة الى الشعب الافغاني على غرار اذاعة الحرية واذاعة اوروبا الحرة الموجهة الى دول الكتلة الشرقية.

وجاء في تعليل همفري لانشاء اذاعة افغانستان الحرة «ان استمرار الاتحاد السوفياتي في تحويل ذلك البلد الى بلد شيوعي بالقوة، وسيطرة وسائل الاعلام الحكومية الرسمية وفرضها وجهة رأيها على الشعب يتطلب بالضرورة مثل هذه الاذاعة، اليوم وليس غدا هذا العام وليس العام المقبل».

ومن المتوقع اذا تم انشاء هذه الاذاعة ان تبث يوميا برامجها باللغة الافغانية لمدة ساعة. في المرحلة الاولى.

وقال ان هذه الاذاعة ستساعد الشعب الافغاني على معرفة الحقيقة وما يدور في بلدهم والعالم من احداث.

ومن المقرر ان يبت يوم الاثنين المقبل في هذا الطلب ومن المتوقع ان يتم اقراره. وستبدأ الاذاعة نشاطها في المرحلة الاولى بالتعاون معه اذاعتي «الحرية» و«اذاعة اوروبا الحرة».

شولتز: زيارة غاندي للولايات المتحدة تجاوزت في نتائجها كل الآمال

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: غادر راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مدينة هيوستن في ولاية (تكساس) اثر زيارة رسمية قام بها للولايات المتحدة استمرت اربعة أيام تشكل في رأي المراقبين نجاحا شخصيا حقيقيا بالنسبة لراجيف غاندي.

وأشاد جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية بهذه الزيارة وقال ان نتائجها تجاوزت كل الآمال. وأوضح مسؤول امريكي ان الرئيس ريجان لاحظ انه أجرى مع رئيس وزراء الهند محادثات أيسر نسبيا من تلك التي أجراها مع والدته انديرا غاندي، كما لاحظ ان هناك اتفاقا في وجهات النظر حول عدد من القضايا العالمية.

ويشير المسؤولون الأمريكيون الى ان رحلة راجيف غاندي لم تسفر عن نتائج جوهرية بالنسبة للعلاقات بين الدولتين. وأضافت المصادر نفسها ان خلافات عديدة برزت حول ملفات مثل حرب الكواكب وافغانستان والمساعدات العسكرية الى باكستان.

وخصص رئيس وزراء الهند جانبا من اليوم الأخير في رحلته لزيارة مركز الفضاء «ناسا» في هيوستن برفقة جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي. وقد أبدى الرئيس الهندي اعجابه بما شاهد في مركز الفضاء.

اجراءات امنية لحماية الأجانب في منطقة باكستانية

اسلام اباد ـ اف ب: علم ان الأجانب الغربيين العاملين في معسكرات اللاجئين الافغان في منطقة كويتا في اقليم بالوتشيستان الباكستاني لم يعدو في استطاعتهم مغادرة المدينة دون حراسة بسبب اختطاف زوجين استراليين ووقوع اعتداء على منظمة انسانية فرنسية.

وعلم من مصدر ديبلوماسي استرالي ان سفير استراليا في اسلام اباد توجه امس الى كويتا ليبحث مع السلطات المحلية امكان التفاوض مع الأشخاص الذين اختطفوا يوم ١٨ مايو (ايار) الماضي روبرت وجيني ويليامسون.

ويعمل الزوجان الاستراليان في مشروع للتشجير يموله البنك الدولي والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأوضحت مصادر أوروبية في كويتا ان بعض افراد قبيلة صغيرة على الحدود الباكستانية الافغانية يطلق عليها قبيلة ساسولي اختطفوا الزوجين الاستراليين مع سائقهم الباكستاني.

واضافت المصادر نفسها ان هذه القبيلة تطالب باطلاق سراح قائدها المعتقل بتهمة القيام بأعمال مخالفة للقانون العام.

وفاة سكرتير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية

بون ـ اف ب: توفي الرئيس ميرتس سكرتير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية امس في بون عقب اصابته بنزيف في الدماغ.

وولد ميرتس في ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٢١ في جيرولستاين في ايفل جنوب بون وكان عضوا في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي برئاسة المستشار هيلموت كول. وكان نائبا في البرلمان منذ عام ١٩٧٢ وأصبح سكرتيرا للدولة للشؤون الخارجية في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٢ عند تشكيل الحكومة من المحافظين والليبراليين.

استمرار اعمال العنف في جنوب افريقيا

بوتسوانا تعرض قضية مهاجمة أراضيها من جنوب افريقيا على الأمم المتحدة

جوهانسبرج ـ ر: وقع انفجاران في مستوطنتين للسود في جنوب افريقيا في الوقت الذي تأهبت البلاد لاضطرابات محتملة في ذكرى حوادث شغب سويتو عام ١٩٧٦.

وقال البوليس ان انفجارا الحق اضرارا هائلة بمكاتب حكومية بالقرب من دربان لكن احدا لم يصب بأذى. وانفجرت قنبلة يدوية بالقرب من منزل عضو أسود في المجلس المحلي في مستوطنة بالقرب من مدينة الكاب. وقد جرح رجل أسود عندما اطلق البوليس النار على رجلين فارين بعد انفجار القنبلة.

وكان بوليس مكافحة الشغب على اهبة الاستعداد بشكل خاص في جميع انحاء البلاد حيث يحيي السود ذكرى مصرع ٥٧٥ شخصا في حوادث عنف عام ١٩٧٦.

وقد بدات أعمال عنف عام ١٩٧٦ في ضاحية سويتو للسود في جوهانسبرج حيث يعيش نحو مليوني نسمة عندما حاولت الحكومة اجبار مدارس السود على تدريس بعض المواد بلغة المستوطنين البيض الاقلية الذين ينحدرون من أصل هولندي.

وتتسم ذكرى سويتو بالتوتر بشكل خاص حيث سيتجمع السود لاحياء ذكرى ضحايا العام ١٩٧٦ بعد ١٦ شهرا من الاضطرابات المستمرة قتل خلالها اكثر من ٤٠٠ شخص.

من جهة أخرى أكد رئيس بوتسوانا كيت ماسير في بيان رسمي في حضور خمسة سفراء من بينهم ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ان بوتسوانا ستعرض على الأمم المتحدة مشكلة الغارة التي شنتها جنوب افريقيا على عاصمتها.

وادان الرئيس ماسير عملية الاغتيال المتعمدة ضد المدنيين العزل وهذا العمل المدبر الذي أسفر حسبما ذكرت سلطات بوتسوانا عن مصرع ١٢ شخصا واصابة ٦ أخرين.

وذكر مصدر في مستشفى جوبورون ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم في هذه الغارة التي شنها جيش جنوب افريقيا على القواعد التي يدعي انها تابعة للمؤتمر الوطني الافريقي وهو الحركة الرئيسية المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا. وكان الجنرال كونستاند فيلجوين قائد جيش جنوب افريقيا قد أكد ان ١٥ شخصا لقوا مصرعهم من بينهم ١٣ من المنتمين للمؤتمر الوطني الافريقي.

وذكر الرئيس ماسير ان ٢ من الضحايا من اللاجئين الافريقيين الجنوبيين بينهم ثلاث سيدات وطفل ويوجد من بين الضحايا ايضا مواطن صومالي.

واكد رئيس بوتسوانا قائلا ان المؤتمر الوطني الافريقي نفى ان لديه على أرضنا جنودا للتحرير أو انه يوجه عمليات في جنوب افريقيا انطلاقا من هنا.

واستطرد الرئيس ماسير قائلا ان جنوب افريقيا اكدت ان الأشخاص الذين لقوا مصرعهم في جابورون هم اعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي إلا انه لم يثبت اي دليل على هذه التأكيدات. وأكد ماسير قائلا انه كمثال على ذلك لم يتم العثور على اي عتاد حربي ولم يطلق اي من الأشخاص الذين تعرضوا للهجوم رصاصة واحدة دفاعا عن النفس.

وذكر ماسير ان هذا هو ثالث عمل من أعمال العنف التي ترتكب ضد جابورون هذا العام. وجدير بالذكر ان انفجار سيارة ملغومة كان قد أسفر في ١٤ مايو (أيار) الماضي عن مصرع شخص واحد كما أسفر انفجار سيارة ملغومة أخرى في ١٣ فبراير (شباط) عن اصابة شخصين. وذكر ماسير ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن العملين.

جولة اسيوية للمستشار الالماني

بون ـ الوكالات: قال ناطق الماني رسمي امس في بون ان المستشار الالماني هيلموت كول ينوي القيام بجولة اسيوية في الخريف المقبل.

واضاف الناطق ان الجولة ستبدأ باليابان حيث يجري كول محادثات مكثفة مع المسؤولين اليابانيين ثم يزور الصين الشعبية وهونج كونج وسنغافورة والهند.

ويعلق المراقبون اهمية كبرى على جولة المستشار الالماني الذي يلعب دورا بارزا في المساعي الجارية لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب.

فيما تصعّد واشنطن حملتها ضد ماناجوا

الحكومة الكندية تقرر الالتزام بالمحافظة على علاقات جيدة مع نيكاراجوا

مونتريال ـ كونا: في الوقت الذي صعدت الولايات المتحدة من حربها ضد نيكاراجوا أكدت الحكومة الكندية على التزامها بالمحافظة على العلاقات الجيدة مع تلك الدولة الواقعة في امريكا الوسطى.

وعادت وزيرة العلاقات الخارجية الكندية مونيك فيزينا من جولة في دول امريكا الوسطى بالتزام بفصل كندا من القرار الذي اتخذته الادارة الأمريكية بفرض حظر تجاري على نيكاراجوا.

وكشفت السيدة فيزينا بعد جولتها النقاب عن اقامة مصنع جديد للطاقة الحرارية في نيكاراجوا تقدر قيمته بحوالي ١١ مليون دولار.

ووصفت أحدى الصحف الكندية المشروع الذي ستتحمل نيكاراجوا تكاليف اقامته بأنه يمثل المساعدة الانسانية لتلك الدولة اللاتينية بعكس المساعدات الانسانية الزائفة التي تقدمها الولايات المتحدة للعناصر النيكاراجوية المتمردة التي تقاتل النظام السنديني الحاكم.

ورغم ان الحكومة الكندية المحافظة وعدت منذ توليها السلطة قبل حوالي عام بتعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة الا انها أصبحت مصدرا كبيرا للتبادل التجاري مع نيكاراجوا منذ ان اغلقت الادارة الأمريكية مكتبها التجاري في مدينة ميامي الأمريكية.

وانتقدت كندا الموقف الذي نجم عن قرار فرض حظر تجاري أمريكي على نيكاراجوا بالموافقة على نقل المكتب التجاري التابع لتلك الدولة اللاتينية من ميامي الى مدينة تورنتو اكبر المدن الكندية.

وقد قررت الولايات المتحدة عدم التعرض لاغضاب كندا وذلك بمنع كثير من شركاتها المساهمة بالتعامل مع نيكاراجوا. وبدلا من ذلك قال مسؤول في وزارة الخزانة الأمريكية انه سيتم مراقبة الشركات المساهمة المملوكة للولايات المتحدة لضمان ان الشركات الام تجري اعادة تجارتها ومعاملاتها من خلال كندا.

وكان وزير الخارجية الكندي جوكلارك قد قال في هذا الصدد «اننا ننوي مراقبة الشركات الأمريكية عن كثب من اجل ان نضمن ان لا تتأثر الصادرات الكندية الى نيكاراجوا أو ان تتأثر علاقاتنا بتلك الدولة الأمريكية الوسطى».

ويقول النيكاراجويون انهم غير مهتمين على اي حال بالتكنولوجيا الأمريكية وأنهم سيعوضون من الاعتماد التجاري على الولايات المتحدة بتعزيز التبادل التجاري مع المكسيك والبرازيل وكندا.

وكانت الولايات المتحدة الشريك التجاري الأول لنيكاراجوا وبلغ حجم الواردات ١١١ مليون دولار والصادرات ٥٧ مليون دولار.

وربما من أجل تفادي زعزعة القوى السياسية للحكومة الكندية المحافظة فان كندا وازنت هذه الصفقة لنيكاراجوا بقرار لاعادة العلاقات الديلوماسية مع السلفادور المقطوعة منذ عام ١٩٨١ بسبب انتهاك حقوق الانسان في تلك الدولة الموالية لواشنطن.

وامتدحت السيدة فيزينا عقب عودتها من السلفادور الرئيس السلفادوري خوسيه نابليون دوارتي الذي قالت انه قلص عدد فرق الموت التي تنفذ عمليات اغتيال بحق المدنيين.

وقالت الصحف الكندية في تعليقاتها على الوضع الأمني في السلفادور التي تعيش حربا أهلية منذ حوالي خمس سنوات ان واحدا من بين كل خمسة سلفادوريين هجروا منازلهم بسبب القتال الدائر بين الثوار اليساريين والقوات الحكومية.

غير ان وجهة نظر الوزيرة الكندية كانت مختلفة عن رأي صحافة بلادها وابلغت الصحفيين «اننا نشعر حقا انه تم احراز تقدم في السلفادور حتى بين المواطنين في الشارع».

وستفتح كندا خطا ائتمانيا بقيمة ١٨ مليون دولار بما في ذلك ثمانية ملايين دولار قيمة معدات ومنتجات ستوفرها وكالة التنمية الكندية الدولية. وقد تخلف فريق تابع للوكالة الكندية في السلفادور لبحث اقامة مشاريع في تلك الدولة لتعزيز التنمية في الدول المكتظة بالسكان في امريكا الوسطى.

العالم في سطور

نيريري يدعو الرئيس الايراني الى زيارة تانزانيا

● لندن ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس التانزاني جوليوس نيريري دعا الرئيس الايراني علي خامنئي الى زيارة تانزانيا.

وقالت الوكالة ان الرئيس نيريري قال في برقية الى الرئيس خامنئي ان الزيارة «ستقدم للشعب التانزاني الفرصة للاعراب عن مشاعره الحارة تجاه شعب ايران».

ولم تذكر الوكالة التي تستقبل نشرتها في لندن ما اذا كان الرئيس خامنئي قد قبل الدعوة أم لا.

التصديق على قانون يدعم سلطات البوليس في تركيا

● انقرة ـ صدق مجلس النواب التركي على مشروع قانون ينص على زيادة السلطات القمعية للبوليس بشكل كبير.

وقد استغرقت المناقشات حول نص هذا القانون الذي كان مثارا للجدل والذي لا يحبذه الشعب خمسة ايام وامتدت الى ساعة متأخرة من الليل وسط جو صاخب الى اقصى حد بالاضافة الى المشاجرات في البرلمان.

ويشكل هذا القانون في رأي تورجوت أوزال رئيس الوزراء الذي استخدم كل ما لديه من سلطة للتصديق عليه أداة قمعية لازمة للبوليس في مكافحة الارهاب ومن اجل الالغاء التام للأحكام العرفية في البلاد.

اغتيال شقيقة محافظ اقليم في الفليبين

● مانيلا ـ اعدم ثلاثة مسلحين يزعمون الانتماء الى الجيش الجديد للشعب شقيقة محافظ احد اقاليم جزيرة مينداناو الجنوبية في جنوبي الفليبين. ذكرت ذلك ابنة الضحية التي شاهدت عملية الاغتيال.

وقالت كريستين كولوسو (١٦ عاما) ان المسلحين اقتادوا والدتها كورازون ووالدها روبرتو الى أحد الميادين على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوبي مانيلا ثم اطلق المسلحون النار على الزوجين بعد محاكمة صورية قصيرة.

والسيدة كولوسو (٥٢ عاما) هي شقيقة فرناندو باكانا محافظ اقليم ميساميس الشرقي الواقع على الساحل.

اختبارات لاختيار أول رائد فضاء ياباني

● طوكيو ـ قالت الوكالة القومية اليابانية لشؤون الفضاء ان سبعة علماء يابانيين من ضمنهم طبيبة يابانية سيتعرضون لاختبارات نهائية تستهدف اختيار أول ياباني يرتاد الفضاء في الاسبوع المقبل.

وستقوم ادارة الفضاء القومية الأمريكية في هيوستن باختيار ثلاثة منهم وسيحتل واحد من الثلاثة مقعدا على متن المكوك الفضائي في العام ١٩٨٨.

وذكر ان اختيار السبعة تم من بين ٥٣٣ يابانيا تقدموا بطلبات للوكالة اليابانية من خلال اختبارات مختلفة في اليابان. وستجرى الاختبارات النهائية اعتبارا من ٢٥ يونيو (حزيران) في هيوستن في الولايات المتحدة.

المحطة الكونية السوفياتية تحقق انجازات في الفضاء

● موسكو ـ ذكر ان المحطة الكونية الأوتوماتيكية السوفياتية «فيغا ـ ٢» ادخلت الى جو كوكب الزهرة جهازا للهبوط.

وقالت وكالة تاس الرسمية ان الجهاز المذكور قام بالهبوط بواسطة مظلة مليئة بغاز الهليوم. وهو ينساب الآن الى جو كوكب الزهرة على ارتفاع (٥٤) كيلومترا ويجرى استلام المعلومات منه من قبل شبكتين دولية وسوفياتية من التلسكوبات الأرضية.

واضافت ان الجهاز الهابط نزل على الجانب المظلم من الزهرة برفق في منطقة سميت بـ «سهل عروس البحر» حيث أجرت في الجو أبحاثا لتركيبته وخصائصه الفيزيائية وبمساعدة آلة خاصة للحفر والالتقاط وحفرت الطبقة السطحية للكوكب التي تصل درجة الحرارة فيه الى (٤٥٢) درجة مئوية واخذت عينات من الصخور التي قامت بتحليلها بهدف معرفة التركيب الأولي لها.



في عيد الفطر المبارك

يعيش المسلمون

أياماً حافلة بالفرحة بتوفيق الله لطاعته - يتبادلون
أرق مشاعر الإخوة الصادقة والحب في الله ...
وتتعالى تكبيراتهم في كل مكان - حفظ الله أمتنا
الإسلامية عزيزة بوحدتها قوية بطاعتها لله رب العالمين

وابتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة

أسمى آيات التهاني

نرفعها إلى مقام العاهل المفدى
حضرة صاحب الجلالة الملك

فهد بن عبد العزيز

وسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير

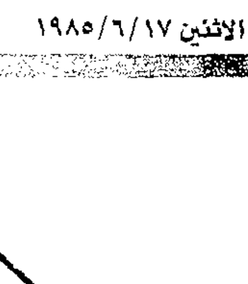
عبد الله بن عبد العزيز

وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير

سلطان بن عبد العزيز

وإلى حكومة جلالته الرشيدة والشعب السعودي الكريم
وكافة الشعوب العربية والإسلامية
أعاده الله علينا بالمجد والرفاهية

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK



بمناسبة

حلول عيد الفطر السعيد

نتشرف بأن نرفع أحر التهاني وأصدق الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي

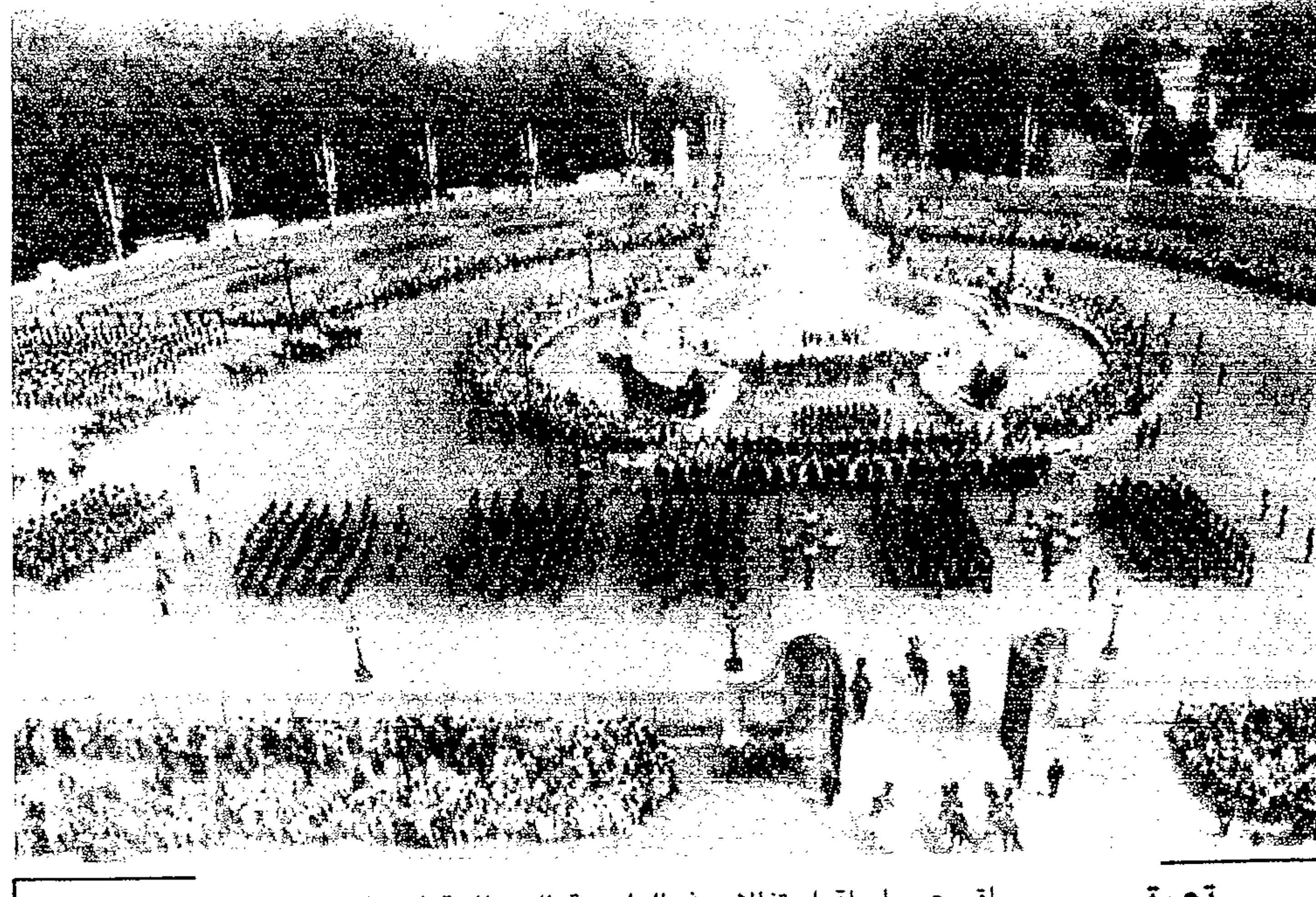
الأمير سلطان بن عبد العزيز

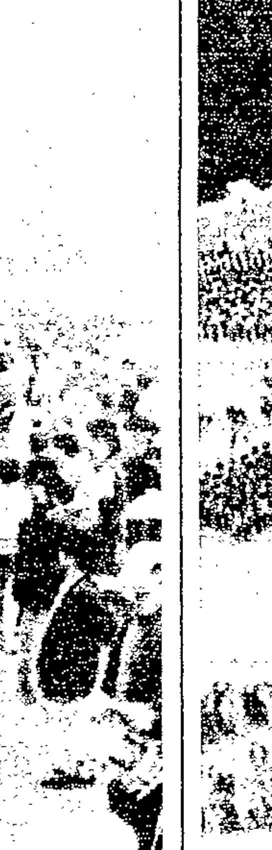
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
أعاده الله على الأمتين العربية والإسلامية بالخير والبركات

* * * * * * * * * * *

مجموعة شركات ومؤسسات

أكرم العجة وأولاده





تحية للملكة اليزابيث

اقيمت سلسلة احتفالات في العاصمة البريطانية اول امس احتفالا بعيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية . من ابرز الاحتفالات هذا العرض العسكري الذي اقيم في ميدان قرب قصر بكنجهام والذي يسمى استعراض العلم وهو يقام تحية لملكة بريطانيا .

مهرجان في باريس ضد العنصرية

اقيم في باريس اول امس مهرجان ضخم ضد التمييز العنصري في فرنسا حضره وزير الثقافة الفرنسي وعدد من الفنانين وجمهور قدر عدده بـ ٢٠٠ الف شخص . في الصورة يبدو جانب من المهرجان الذي اقيم في ميدان كونكورد .

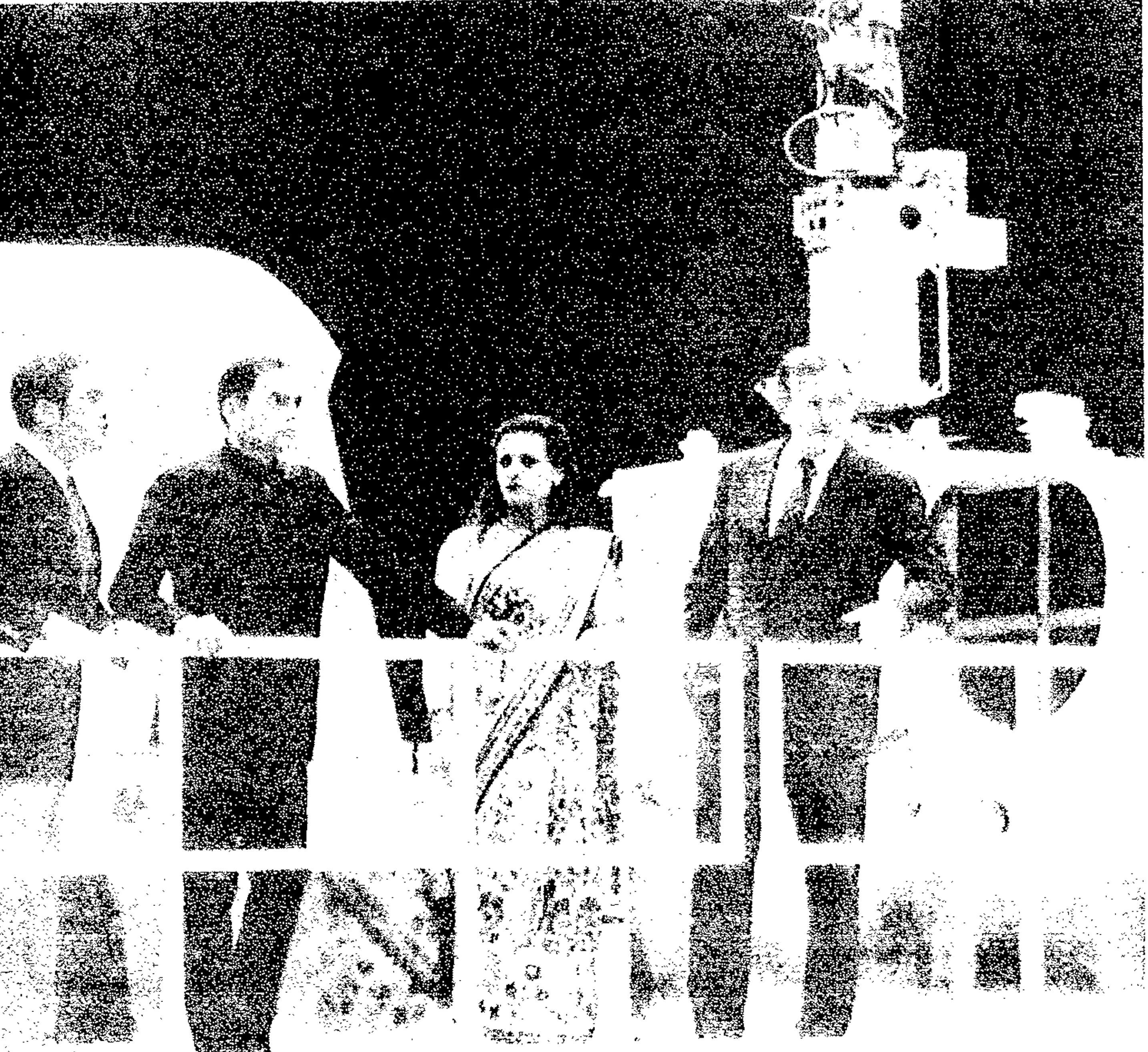
الغضب السيخي مستمر على غاندي

استمرت التظاهرات التي نظمها افراد طائفة السيخ في الولايات المتحدة احتجاجا على زيارة راجيف غاندي لواشنطن .

وقد حمل المتظاهرون ، كما يبدو في الصورة اعلاه ، لافتات كتب عليها «آل غاندي يحكمون الهند بدماء اطفال السيخ» .

في هذا الوقت كان غاندي يمضي آخر ايام زيارته للولايات المتحدة في ضيافة جورج بوش نائب الرئيس ريجان الذي رافقه في زيارته لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» كما يبدو في الصورة الى اليسار .

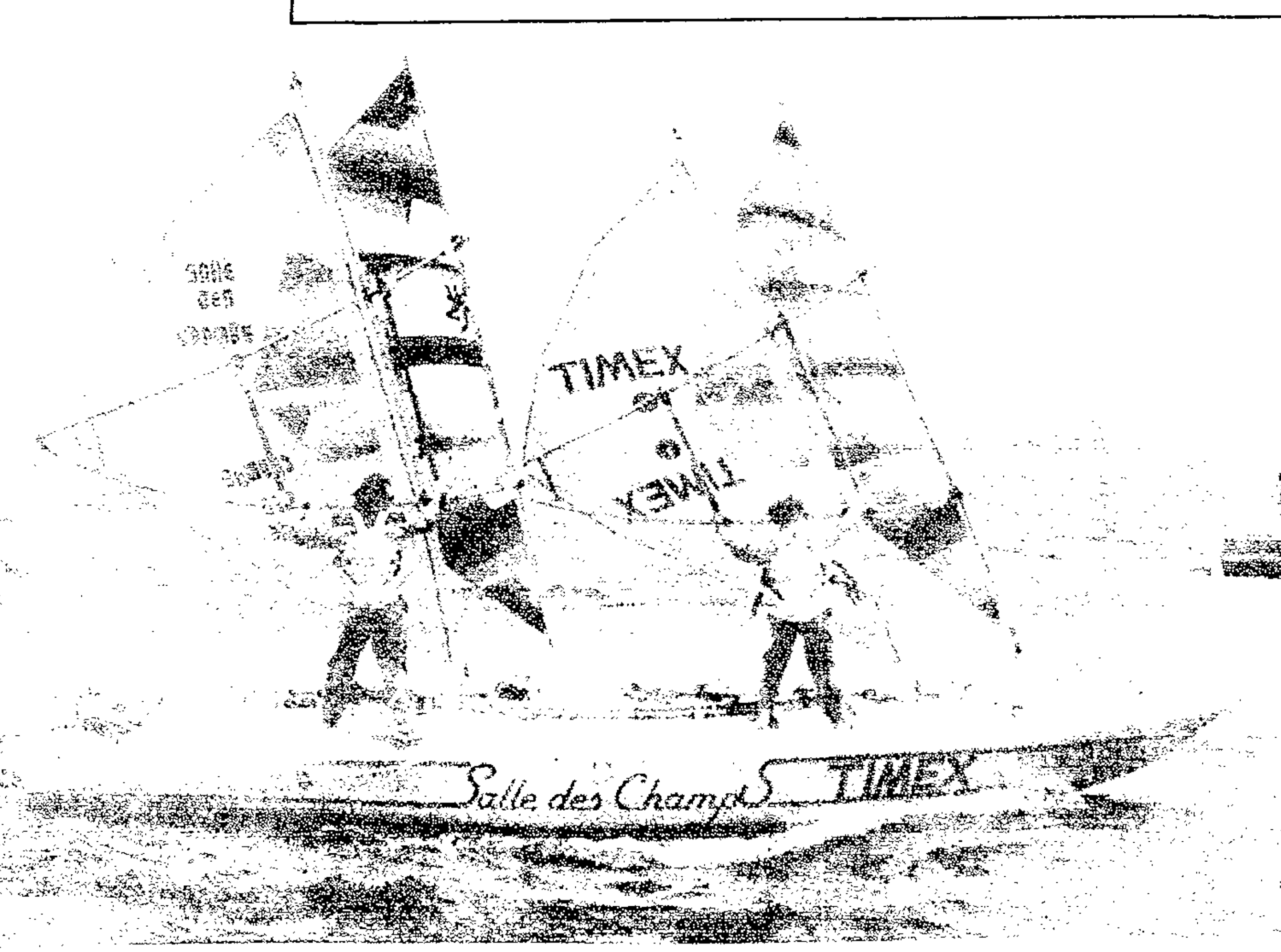






البحث عن ... جثث !

لايزال رجال البوليس في ولاية كاليفورنيا الامريكية يبحثون عن مزيد من الجثث في حديقة المنزل الذي يملكه ليونارد لايك المتهم بقتل ٢٥ شخصا ودفن جثثهم في الحديقة وجوارها . والمعروف ان المتهم انتحر اخيرا في السجن .
في الصورة يبدو رجال البوليس يعاينون حديقة المتهم .



رحلة ... العمر !

مغامران فرنسيان هما الفريد بوشين وتيري جاروني قررا القيام برحلة على متن قاربهما عبر المحيط الاطلنطي تستغرق ٢٥ يوما ويزوران خلالها عدة دول .
المغامران اطلقا على الرحلة اسم «رحلة العمر» .

مدير عام منظمة العلوم الادارية يكشف عن :

اعداد موسوعة الادارة العربية واحياء التراث العربي الاسلامي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

المنظمة العربية للعلوم الادارية هي واحدة من ضمن جهات اخرى اقليمية ومحلية تعمل من اجل رفع كفاءة الموظف العربي وتحقيق التنمية الادارية في القطاعات المختلفة سواء الخدمية منها او الانتاجية .

الدكتور ناصر الصائغ مدير المنظمة العربية للعلوم الادارية تحدث عن خطة انتهت المنظمة من اعدادها وبدات في القيام بتنفيذها وهي تستهدف رفع المستوى والانتاجية لآلاف من الموظفين العرب سواء على المستوى الاداري الأعلى او المستويات التالية له وذلك من خلال العديد من برامج التدريب وتنمية القوى العاملة واللقاءات العلمية والاستشارات الادارية والبحوث والدراسات .

وأشار الدكتور الصائغ الى ان خطة المنظمة في مجال التدريب لهذا العام تهدف الى الاسهام في تطوير معارف ومهارات المدربين العاملين في مؤسسات واجهزة التنمية الادارية العربية والى مواصلة دعم الجهود الرامية الى تنمية قدرات القيادات الادارية العليا في الأجهزة الحكومية بالدول العربية ورفع مستويات ادائها كما تهدف الى التوسع في استخدام التقنيات الحديثة وانتاج المواد التي من شأنها تحسين العملية التدريبية والحصول منها على نتائج افضل .

وأضاف بأن انشطة التدريب تتركز حول ستة مجالات هي تدريب المدربين والاستشاريين وتدريب القيادات الادارية العليا وعقد الاجتماع السنوي لمسؤولي مراكز وخبراء التدريب والدورات التدريبية الخاصة والتدريب اثناء العمل وتقديم المنح التدريبية من خلال مشروع الأمم المتحدة في المنظمة ومن خلال اتفاقيات التعاون الدولي .

جهود ولقاءات

ونوه الى ان برنامج تدريب المدربين والاستشاريين يتضمن تعضيد الجهود التي تبذلها مؤسسات التنمية الادارية العربية في سبيل تنمية المدربين والاستشاريين العاملين فيها او غيرهم من المتفرغين للعملية التدريبية والاستشاريين في اجهزة الدولة المختلفة وزيادة معارفهم وصقل مهاراتهم وتنمية الاتجاهات الصحيحة والايجابية لديهم بما يمكنهم من النهوض بأعباء العملية التدريبية والاستشارية بدرجة عالية من الكفاءة وحسن الأداء وهناك لقاءات علمية ضمن هذا البرنامج يغطي الأول والثاني منها جوانب وابعاد واجراءات ومراحل العمل الاستشاري في مجال الادارة والعوامل والعناصر البيئية التي قد تؤثر فيه سلبا او ايجابا وتغطي الأربعة الأخرى جوانب العملية التدريبية وبمتوسط ٢٠ مشاركا لكل لقاء والذي يبحث اولها في منهجية العمل الاستشاري في مجال الادارة حيث يغطي هذا اللقاء موضوعات تتعلق بمفهوم وملامح العملية الاستشارية في الادارة ومجالاتها ومراحل اجراءاتها والعقبات التي تعترض العمل الاستشاري في مجال الادارة وسيتحمل مشروع الامم المتحدة الانمائي في المنطقة نفقات الهيئة العلمية لهذا اللقاء .

اما اللقاء الثاني فعن تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية ويغطي موضوعات تتعلق بتحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم البرنامج التدريبي واختيار المواد والأساليب والوسائل التدريبية المناسبة .

اما اللقاء الثالث وهو حول اساليب وتقنيات التدريب ويغطي حملة من الموضوعات تتناول اساليب التدريب المختلفة ومجالات استخدامها .

واللقاء الرابع سيكون حول تقييم ومتابعة الانشطة التدريبية ويعالج موضوعات تتعلق بالطرق الاساسية المتبعة في تقييم التدريب وكيفية تحليل نتائج التقييم .

ويتناول اللقاء الخامس حول اعداد واستخدام الحقائب التدريبية موضوعات متكاملة ذات علاقة بالحقيبة التدريبية من حيث اهمية استخدامها في التدريب والمنهجية المتبعة في اعدادها والمحتويات التي تتضمنها ومجالات استخدامها .

اما اللقاء السادس حول تبسيط الاجراءات في العمل الاستشاري فيعالج موضوعات تتعلق بالعملية الاستشارية ونواحي تميزها عن العملية البحثية والسبل التي يمكن اتباعها لتبسيط الاجراءات الادارية عموما وفي مجال العمل الاستشاري .

وأشار الدكتور ناصر الصائغ الى برنامج تدريب القيادات العليا وتنمية الموثقين والباحثين وعقد ندوة وكذلك الاجتماع السنوي الأول لمسؤولي مراكز وخبراء التدريب مؤكدا على أن البرنامج يعتبر مواصلة لأنشطة تدريبية دأبت المنظمة على عقدها خلال السنوات الماضية وترى المنظمة ان من شأن الاستمرار فيه ما يمكنها من تقديم الخدمة التدريبية الى فئات لها مكانتها واهميتها في العملية الادارية ويمكنها كذلك من اتاحة الفرصة للمسؤولين في مؤسسات التنمية الادارية لتبادل الآراء والأفكار حول سبل رفع كفاءتها الادارية لتكون قادرة على الاضطلاع بواجبها نحو خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية .

لقاءات علمية

وسيشتمل هذا البرنامج على خمسة لقاءات علمية موجهة الى مستوى القيادات الادارية العليا والى الموثقين والباحثين في الأجهزة الحكومية العربية وبمتوسط قدره ٢٠ مشاركا وبواقع عشرة ايام لكل لقاء وهي تدور حول المكننة وجدوى استخدام الحاسب الآلي والأسس العلمية لاعداد ميزانية الوظائف وتقييم اداء العاملين في الأجهزة الحكومية .

هذا الى جانب عقد ندوة لمديري مؤسسات وأجهزة التنمية الادارية وبعض المسؤولين في الأجهزة المركزية للتخطيط تختص بمناقشة موضوع مدى اتساق برامج مؤسسات التنمية الادارية مع خطط التنمية الوطنية وايضا عقد الاجتماع السنوي الاول لمسؤولي مراكز وخبراء التدريب في مؤسسات التنمية الادارية والأجهزة الادارية الأخرى المعنية بالتدريب الاداري في الدول العربية .

الاساتذة الزائرين

واضاف الدكتور الصائغ بأنه من ضمن خطة المنظمة لهذا العام برنامج الدورات التدريبية الخاصة والاساتذة الزائرين الذي يهدف لعقد دورة تدريبية كاملة او الاسهام في جزء من دورة تدريبية في واحدة او اكثر من الدول العربية اذا لم تتوافر الامكانات الفنية محليا وبالنظر الى اهمية هذا النشاط لبعض الدول العربية فقد خصص له ٦٠ خبيرا لاسبوع .

هذا الى جانب برنامج التدريب اثناء العمل والذي يهدف الى اتاحة الفرصة للموظف العربي للاطلاع على نظام عمل متطور في مجال مشابه لمجال عمله ومن هنا فانه سيتم تنفيذ هذا البرنامج خلال العام الحالي باتاحة الفرصة في المنظمة او احدى مؤسسات التنمية الادارية ذات العلاقة في الدول العربية الأعضاء لثلاث مجموعات من المتدربين العرب .

وحول المنح التي تقدمها المنظمة قال الدكتور الصائغ ان المنظمة ستواصل الافادة من المنح التدريبية التي تقدم اليها من خلال مشروع الامم المتحدة الانمائي في المنظمة ومن خلال اتفاقيات التعاون الدولي وذلك لتمكين المتخصصين العرب من الاطلاع على تجارب وخبرات الدول الاخرى في مجالات اهتماماتهم حيث سيتم تقديم ١٢ منحة للمتخصصين والفنيين من موظفي مؤسسات واجهزة التنمية الادارية العربية و ٣ منح تقدم الى العاملين في المنظمة لتطوير قدراتهم .

واقع الادارة العربية

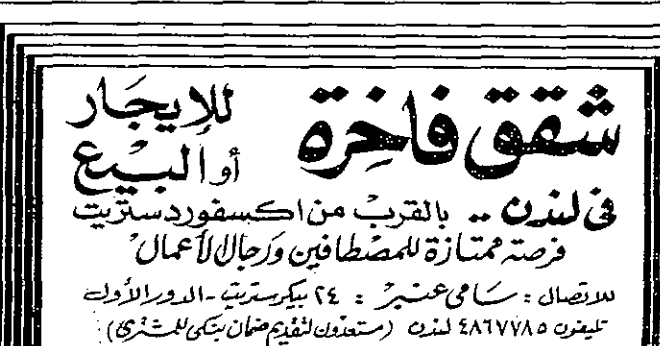
واضاف مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية بأننا نعمل على دراسة واقع الادارة العربية المعاصرة بما يساعد على الوقوف على المشكلات التي تواجهها وايجاد الحلول المناسبة لها والعمل على زيادة فعاليتها من منطلقات واقعية. هذا الى جانب تشجيع الباحثين العرب وعقد الاجتماع السنوي الثاني لمسؤولي مراكز وخبراء البحوث ورؤساء تحرير المجلات العربية في مجال الادارة وتتضمن خطتنا في هذا المجال دعم البحوث الميدانية والتطبيقية ذات الأهمية الخاصة للادارة العربية واستقطاب بعض طلبة الدراسات العليا لبحث مشاكل الادارة العربية وتشجيع الباحثين الذين انجزوا ابحاثهم بشكل مستقل وعقد الاجتماع السنوي الثاني لمسؤولي مراكز وخبراء البحوث وذلك لمدة ٤ ايام ويشارك فيه ٢٠ مسؤولا وخبيرا .

واشار الدكتور الصائغ الى نشاط الاستشارات ودور المنظمة في تنميته حيث سيتم دعم جهود ادارات الاستشارات في مؤسسات التنمية الادارية من خلال تنمية مهارات وقدرات المستشارين الجدد في هذه المؤسسات وكذلك المزج بين اعتبارين رئيسيين يتعلق الاول بتلبية الاحتياجات الفعلية للدول العربية الاعضاء ويتعلق الثاني بتقديم استشارات لمعالجة قضايا في مجالات معينة تعتقد المنظمة بأنها تنال اهمية خاصة من قبل الدول العربية الأعضاء وامتداد المهمة الاستشارية ما امكن الى مرحلة تطبيق النتائج والتوصيات من قبل الجهة المستشيرة .

وقال ان هناك نوعين من الاستشارات تقدمهما المنظمة الاولى استشارات تطلب من المنظمة من قبل الدول العربية الاعضاء ومن قبل المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية وتم تخصيص ٨٠ مستشارا لاسبوع لتقديم استشارات من هذا النوع بهدف تطوير العمل او معالجة بعض مشكلات الأفراد او التنظيم او التمويل او الانتاج وذلك في قطاعات الادارة العامة المركزية والادارة المحلية والمؤسسات العامة ذات الطبيعة الاقتصادية والخدمية .

اما الثانية فهي استشارات تبادر المنظمة بتقديمها الى الدول العربية الاعضاء وتم تخصيص ٦٠ مستشارا لأسبوع للقيام بالاستشارات لصالح بعض الدول العربية الأعضاء وذلك على المستوى القطاعي في موضوع ادارة المستشفيات وعلى مستوى دواوين واجهزة الخدمة المدنية في الدول العربية في موضوع انشاء غرف للمعلومات وعلى مستوى معاهد ومدارس ومراكز الادارة في الدول العربية في موضوع تنظيم مراكز المعلومات .

ونوه الدكتور الصائغ في نهاية حديثه الى ان المنظمة تولي اهتمامها في هذه المرحلة بدعم استخدام اللغة العربية في الادارة في دول المغرب العربي والصومال ومشروع اعداد موسوعة الادارة العربية الاسلامية .




اثار الخراب في شرفات المنازل

"الطريق الجديدة" في بيروت كبش المحرقة منذ الغزو الاسرائيلي

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تعتبر منطقة «الطريق الجديدة» إكثر المناطق المنكوبة في بيروت الغربية من جراء حرب المخيمات. فهذه المنطقة التي كانت مسرحا منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وحتى الآن للاشتباكات وحروب عديدة والتي لم يكن آخرها منذ فترة الاشتباكات التي وقعت بين حركة «امل» و«المرابطون» تحمل جراحها المثخنة وتحتاج إلى طبيب يوقف لها النزف المتكرر الذي يصيبها بين فترة واخرى.

اهالي «الطريق الجديدة» تركوا بيوتهم وأرزاقهم وتهجروا خوفا من الموت بقذيفة او رصاصة من جراء «قتال الاخوة». الشوارع سيئة خالية والحركة تكاد تكون معدومة. السيارات المحروقة والابنية شبه المدمرة كل ذلك يجعلك لا تصدق بان هذه المنطقة كانت منذ اسابيع خلت كلها حركة وحيوية وعجقة، ولكن بالرغم مما جرى فان عددا من الأهالي عاد لتفقد منازله والتي تضرر بعضها ودمر البعض الآخر.. وهم يؤكدون ان هذه الحرب كانت من أشرس المعارك التي شهدتها المنطقة. والذي صمد أيام الاجتياح الاسرائيلي تهجر في حرب المخيمات.. فالخسائر بالملايين ومأساة «الطريق الجديدة» فصل جديد يضاف إلى سجل الحرب اللبنانية ونكباتها.


«الطريق الجديدة» خالية من السكان

الصامدون في هذه المنطقة كيف عاشوا تلك الأيام من الاشتباكات العنيفة؟ والذين عادوا ماذا يقولون؟

منذ ٢٠ سنة

● الحاج محمد حنينية من سكان «طريق الجديدة» نلتقيه أمام باب بناية مدشمة بأكياس الرمل فيقول لنا:

«منذ أكثر من عشرين سنة نسكن في هذه المنطقة ولم نغادرها إلا عند بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ولكن عندما اندلعت حرب المخيمات اضطررنا لمغادرة المنزل أنا وزوجتي لأن الشارع الذي نسكن فيه أصبح هدفا للقصف وصيرت فيه أعنف المعارك بين المسلحين حتى أن البناية استعملت من قبل بعض المسلحين كمتراس. ولقد اصيب منزلي باضرار كبيرة ولكنني لن اصلحه الآن خوفا من تجدد المعارك، ولقد عدت منذ أيام قليلة إلى المنزل ولكن الخوف مازال يسيطر علينا ولا نعلم ماذا سيجري بعد الذي حصل.. عانينا كثيرا بالرغم من ان الانسان المسلم يصبو في هذا الشهر المبارك إلى الهدوء ليتمكن من تأدية واجباته الدينية ولكننا في لبنان على العكس ففي كل سنة في رمضان تحصل المعارك والاشتباكات.. على الجميع أن يتقوا الله فالذي جرى حرام.. عليهم أن يعودوا إلى رشدهم فما ذنب الأبرياء الذين ماتوا بالقصف؟

أمر لا يحتمل

● السيدة ابتسام السوسي التقيناها أمام باب منزلها وهي تحمل اغراضها وتهم بالمغادرة فقالت:

«لقد غادرت المنطقة مع زوجي وأولادي إلى صيدا فالاشتباكات لم تعد تحتمل لقد كانت المنطقة تتعرض بشكل يومي للقصف ورصاص القنص «خرجنا تحت الموت من المنزل»، وزوجي توقف عن العمل بسبب وقوع محله في مناطق الاشتباكات.. وانا الآن خائفة كثيرا ولن أعود إلى منزلي قبل أن يستتب الأمن والهدوء فالكثير من الابرياء ماتوا دون ذنب ارتكبوه. كفانا حربا ودمارا لقد ذقنا الكثير من الويلات. آن لنا أن نعود إلى صوابنا ورشدنا. ولا نطلب شيئا سوى الأمن والسلام، نريد أن نعيش كما تعيش شعوب العالم بامان وطمأنينة.

معاناة طويلة

● السيدة ام عبيد دوغان بادرتنا بالقول:

«لا تسألونا عن معاناتنا ايام حرب المخيمات، الاشتباكات كانت تدور حول منزلي لذا لم استطع مغادرته، ولكني احتمي مع أولادي وزوجي في الملجأ عند اشتداد المعارك. لقد عانينا كثيرا وذكرتنا هذه الأيام بهول ما جرى أيام الاجتياح الاسرائيلي، لقد اشتريت كيلو اللحم بـ ١٢٥ ليرة وكيلو الكوسا بعشر ليرات نظرا لفقدان بعض المواد الغذائية أيام الاشتباكات العنيفة.. لا نريد أن نطالب المسؤولين بشيء سوى أن يرحموا هذه المنطقة التي أصبحت «كبش المحرقة»، وان ينعموا علينا بالسلام والأمن».

سلسلة نكبات

● الحاجة نظيمة: عشنا أياما مريرة، فهذه المنطقة تعرضت لنكبات عديدة فبعد الاشتباكات التي حصلت بين «المرابطون» و«أمل» منذ فترة جاءت حرب المخيمات لتحمل إلينا مزيدا من الدمار والخراب. فأنا منزلي تضرر في معركة «المرابطون» وحتى الآن لم أصلحه لانني خائفة فهذه هي المرة الرابعة الذي يتعرض فيها منزلي للقصف منذ الاجتياح الاسرائيلي. الوضع لم يعد يطاق فالمواطن يكاد يحصل على قوته اليومي نظرا الغلاء الفاحش المسيطر.. عليهم ان يرحمونا فما ذنبنا نحن الذين لم نكن طرفا مع أحد وبالرغم من ذلك المصائب والويلات تصيبنا، لا أريد سوى العيش بسلام في هذا البلد. الذي جرى حرام وعليهم ان يتقوا الله فيما يفعلون فالمواطن العادي لم يعد باستطاعته ان يتحمل اكثر ونتمنى ان تكون حرب المخيمات قد انتهت وان لا تعود لتتجدد بعد أيام».

أشرس الحروب

● عيسى عيسى صاحب محل في «طريق الجديدة»: «لقد تضرر محلي من جراء حرب المخيمات وخسارتي كبيرة.. لقد نقنا في هذه المنطقة الويلات وكانت هذه الحرب من أشرس الحروب، فحرب الشوارع صعبة كثيرا.. فالعديد من المنازل والمحلات تضرر وأنا بالنسبة لي لن أصلح محلي خوفا من تجدد المعارك.. وتطالب الكبار ان يبذلوا ما بوسعهم لتثبيت وقف النار في المخيمات وانهاء هذه الحرب البشعة».

يبقى أن نقول إن «الطريق الجديدة» منطقة من اكثر المناطق اللبنانية التي دفعت ثمن الحروب المتلاحقة بشرا واقتصادا وعمرانا، فقد كانت مسرحا منذ بداية الأحداث لحروب عديدة توجت بالاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢ وبالحروب الداخلية التي جرت أخيرا بين «المرابطون» والاشتراكيين وبين «المرابطون» وحركة «أمل»، وآخر لا آخر حرب المخيمات مع كل ما رافقها من قصف وتدمير سواء من منطقة المخيمات ومحيطها أو من مرابض المدفعية في منطقة الجبل.


الدمار في كل مكان

اضواء على نظام الاستثمار السياحي الجديد في سوريا

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

ضمن اهتمام الحكومة السورية بالسياحة، وجعلها صناعة يمكن ان تدر الارباح على الدخل القومي، كون سوريا بلدا غنيا بثروات سياحية واثرية كبيرة قياسا مع الدول السياحية المتميزة في العالم، اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسوما تشريعيا رقم (٧) اعطى فيه صلاحيات واسعة للمجلس الاعلى للسياحة في اتخاذ القرارات الخاصة بالمشاريع السياحية، وفي منح حوافز كبيرة للاستثمارات الوطنية والعربية والاجنبية التي توظف اموالها في هذا القطاع، واعفائها من الضرائب وتقديم التسهيلات والمزايا لها.

وقد اصدر المجلس الاعلى للسياحة نظام الاستثمار السياحي الجديد الذي يعتبر اكثر شمولا من النظام القديم فبعد ان كان يستفيد من المزايا السياحية ضمن النظام القديم مالكو ومستثمرو الفنادق والمطاعم والملاهي ضمن الفنادق من المستوى الدولي الدرجة الممتازة والاولى، اصبح يستفيد من النظام الجديد:

● منشآت المبيت السياحية والمنشآت الفندقية وانشاءات المخيمات السياحية الثابتة والشقق المجهزة للاستعمال السياحي، والمطاعم والملاهي وحمامات المياه المعدنية.

● المساكن والمباني الاثرية التي تصلح وترمم لتكون منشآت مبيت سياحية والوحدات الفندقية والمطاعم والملاهي بشرط ان لا تتعارض مع قانون الاثار.

● المنشآت المشتراة سواء كانت مصنعة او نصف مصنعة بغاية استعمالها من قبل الجهة المشترية لاغراض الاستعمال السياحي.

الحوافز الاستثمارية

● منح نظام الاستثمار الجديد جميع المالكين والمستثمرين للمنشآت السياحية المبينة اعلاه الحوافز الاستثمارية المنصوص عليها فيه، سواء كانوا سوريين او من مواطني الاقطار العربية او الاجنبية اشخاصا طبيعيين ام اعتباريين وبدون تمييز.

● منح النظام الجديد جميع المنشآت المستفيدة المبينة اعلاه الاعفاءات الضريبية والمزايا والتسهيلات التالية:

● الاعفاء من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية مهما كان نوعها وطبيعتها.

● السماح باستيراد مواد البناء والتجهيزات وسيارات العمل والاثاث بالمستوى المطلوب معفاة من جميع الضرائب والرسوم الجمركية والمالية مهما كان نوعها او طبيعتها على ان لا تتجاوز هذه المستوردات ٥٠٪ من اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروع بالنسبة للمنشآت السياحية على المستوى الدولي ٣٠٪ من اجمالي التكاليف الاستثمارية بالنسبة للمنشآت السياحية من الدرجة الممتازة والاولى والثانية بشرط عدم وجود ما يماثلها وبتقدير من وزير السياحة.

● السماح باستيراد ما يلزم لتجديد ادوات واثاث وتجهيزات هذه المنشآت بغية محافظتها على المستوى المصنفة فيه بناء على موافقة وزارة السياحة، ودون ان تستفيد هذه المستوردات من الاعفاءات الواردة في الفقرة السابقة، على ان لا يتجاوز اجمالي قيمة هذه المستوردات عن ٣٪ من رقم الاعمال المتمعن للسنة السابقة بالنسبة للمنشآت السياحية من الدرجات الممتازة والاولى والثانية.

● الاعفاء من جميع الرسوم والضرائب ومتمماتها مهما كان نوعها وطبيعتها والمتوجبة على هذه الفنادق والمنشآت السياحية اثناء استثمارها وذلك لمدة سبع سنوات للمنشآت السياحية من المستوى الدولي وخمس سنوات للمنشآت من الدرجة الممتازة والاولى والثانية وذلك اعتبارا من تاريخ بدء الاستثمار.

● شجع النظام الجديد على تنفيذ مشاريع المجمعات السياحية المتكاملة واستفادتها من الاعفاءات الضريبية شريطة الا تقل نسبة تكاليف المنشأة المقامة عن ٧٠٪ من اجمالي التكاليف التقديرية لمشروع المجمع وحسب تصنيفه من قبل وزارة السياحة.

● يسمح بالاستيراد المباشر ووفق القوانين والانظمة السارية المفعول بعد موافقة وزارة السياحة لكل من يرغب في الاستثمار السياحي.

● يسمح بفتح حساب بالقطع الاجنبي مع اعطاء التسهيلات المصرفية لكل منشأة من المنشآت المشمولة باحكام هذا النظام بحيث يسجل في الجانب الدائن منه الاموال الواردة من الخارج من مستثمرين عرب او اجانب والتي تمثل مساهمتهم في راسمال المنشآت، ويسجل في الجانب المدين منه جميع الاموال المستخدمة لتمويل الاستيراد من مواد وتجهيزات والادوات والاثاث اللازم لاقامة المنشآت السياحية.

كما سمح النظام الجديد بتمويل عمليات الاستيراد للمنشآت السياحية بحدود ٥٠٪ من القطع الاجنبي المبدلة لدى المصرف التجاري السوري والناتج عن عمليات تشغيل كل منشأة.

السودان: الدروس والحذر والأمل [٣]

رؤية موضوعية ومقترحات بأسبقيات المرحلة الانتقالية

بقلم: علي التوم
وزير الزراعة السوداني الاسبق

في المقالات الثلاث السابقة استعرضنا بكل ما اتيح لنا من موضوعية ودقة وامانة سيرة الحركة الوطنية السودانية من عشية الاستقلال وحتى فجر ١٥ رجب الاغر عندما نصب الشعب السوداني نفسه سيدا على الساحة السياسية من جديد، واكد جيشه ولاءه المخلص وحراسته الامنية. وخلصنا الى حقيقتين هامتين، الاولى ان القيادات الحزبية وغير الحزبية لم تتعلم او تستفد من التاريخ، واستمرت في تكرار نفس الاخطاء السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى تدهور وتشوهات عميقة الاثر في العمل الوطني والى تدخل الجيش للاستيلاء على السلطة مرتين. والثانية ان تجاربنا في الديمقراطية الحزبية اللبرالية والديمقراطية الموجهة ظلت قاصرة لان الشروط والضوابط الاساسية لم تتوفر في الحالتين بسبب التخلف والولاءات المحورية الخارجية وخيانة القيادات.

وبالرغم من استمرار الصراعات والمزايدات الحزبية والفئوية بعد ١٥ رجب، هنالك من الاجماع او شبه الاجماع حول القضايا الرئيسية السياسية والاقتصادية، وحول مستقبل السياسة الخارجية ما يدعو للتفاؤل. بل ان كثيرا من الخطوات العملية والقرارات التي اتخذت في هذه الميادين تسير في الاتجاه الصحيح. والذي يدعو الى تفاؤل اكثر هو التقدير السليم من جانب القيادات الحزبية والفئوية والجيش لعظمة وثقل التركة التي خلفها النظام المندحر في جميع ميادين الحياة العامة. هذا المقال اسهام متواضع في اتجاه الجهد القومي للتخلص من تلك التركة، نتناول فيه اسبقيات واولويات العمل الوطني في الصعيد الاقتصادي والصعيد السياسي في المدى القصير الى المتوسط (٣ ـ ٥ سنوات).

تقتضي الامانة قبل البدء في رصد تلك الاولويات وتقديم المقترحات بشأنها، ان اعبر عن خيبة املي مع الكثيرين اولا لعدم مشاركة الاحزاب في الحكومة الانتقالية، وثانيا لتقصير فترة الحكومة (القومية) الانتقالية من الثلاث الى خمس سنوات المتفق عليها منذ العام الماضي في لندن والقاهرة والخليج والخرطوم (راجع المقال الاول) الى سنة واحدة. ليس من المهم معرفة ما اذا كان هذا الاجراء قد جاء من الاحزاب او الفئات او من المجلس العسكري الانتقالي؟ المهم هو ان التركة التي استعرضنا عناصرها الاساسية بايجاز في المقال الثاني والثالث تحتاج الى جهد قومي مكثف والى تحرك في جميع الاتجاهات في الداخل والخارج لفترة لا تقل عن الثلاث سنوات. ان اختصارها في سنة واحدة يعني فيما يعني ان الاطراف المعنية او بعضها لا يعي حجم التركة ولا الجهد المنتظر قوميا لتصفيتها ولوضع البلاد على بداية طريق الانطلاق والبناء. فالافتراض بان حزبا واحدا او حتى حزبين مؤتلفين ـ وهذه احدى سلبيات الديمقراطية اللبرالية في بلد متخلف ـ سيستطيعان تعبئة وتجنيد الجهد القومي لتصفية باقي التركة ـ افتراض قاصر على احسن الفروض. وربما اتضحت الرؤيا اكثر ونحن نستعرض معا واجبات واولويات العمل الوطني في المرحلة الانتقالية.

على الصعيد الاقتصادي: المجاعة والجفاف

الجفاف سببه الاول الانسان واستخداماته غير المخططة وغير الراشدة او المتوازنة للارض والمياه والمراعي، قبل ان يأتي دور المناخ وتغيراته. المطلوب هو اعادة التوازن الايكولوجي والاستخدامي باسرع فرصة ممكنة عن طريق مراجعة ووقف الفوضى في تخصيص الاراضي بين الزراعة والرعي واستغلال الغابات، والمفتاح لذلك سياسي واجتماعي واداري في المرتبة الاولى.

وينبغي اعادة النظر في تقديرات الحكم السابق المضللة للمخزون القومي من الاغذية، التقديرات المبنية على الخوف من مواجهة الرئيس (القائد) للحقيقة. وكذلك مراجعة تقديرات الاستهلاك والتصدير (والتهريب عبر الحدود)، وبالتالي تحديد الفجوة الغذائية حتى نهاية العام الحالي، وذلك بافتراض خريف افضل ومنسوب اعلى لمياه النيل في الفيضان القادم باذن الله. ولا بد من استمرار توجيه النداءات الى جميع الاصدقاء في العالم (وقد استجابوا بصورة مقدرة حتى الان) [illegible] الغذائية بعد تحديدها وبرمجتها. على الحكومة الانتقالية ايضا يقع [illegible] وسائل الترحيل والتخزين والتوزيع خاصة في المناطق النائية. وعليها [illegible] التجار والوسطاء والسماسرة وتحذيرهم وردعهم حتى تتوقف [illegible] الاستغلالية المجافية لروح الدين والاخلاق. وقد علمنا بان بعضهم قد [illegible] بتخفيض الاسعار واظهار المخزون من الذرة والزيت وغيرها.

[illegible] لتحرك وتعاون قومي ايضا ضرورة اعادة تخطيط وطرق استخدام [illegible] وخاصة الاراضي والمراعي والمياه والغابات بالتعاون مع الادارات [illegible] وكذلك مع المنظمات الدولية. غير ان المهمة لا بد من اسنادها للجان [illegible] عال من الامانة العلمية والمسؤولية وبعد النظر: من اهم [illegible] في هذا المجال ضرورة ازالة التعارض في القوانين والممارسة بين [illegible] والمركزية في ما يتعلق بتخصيص الاراضي.

[illegible] المميزة للشعب السوداني استعداده للتضحية ولبذل ما فوق طاقته [illegible] الضيق والشدة، شريطة ان تقدم قياداته القدوة الحسنة. المنتظر [illegible] الان ان تتحلى بالتضامن وبالتجرد ونكران الذات لاطول زمن [illegible] المرحلة الانتقالية، حتى يجد الشعب الحافز الكافي لمضاعفة الانتاج [illegible] جميع المجالات والميادين. والمطلوب ومتوقع ليس بسيطا كما قد [illegible]. لقد نقص الانتاج القومي بما لا يقل عن خمسين بالمائة خلال العشر سنوات الاخيرة، وهذا ما حدث للانتاج الزراعي وحده خلال خمس سنوات. اما الانتاج الصناعي فقد ظل اغلبه يعمل بطاقة انتاجية تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٣٠ بالمائة بسبب شح المواد الخام والطاقة وقطع الغيار. يحتاج الشعب السوداني للقدوة الحسنة ايضا في الحد من الاستهلاك البذخي، وفي توجيه موارد اكثر الى التنمية والبناء.

تقوية وتقويم الخدمة المدنية

هذا واجب قومي عاجل، ومفتاح هام لاغلب القضايا القومية العاجلة. لقد فقدت الخدمة المدنية كما ذكرنا من قبل، كثيرا من كوادرها العلمية والفنية والادارية، كما فقدت سلطتها ومقدرتها على التخطيط والمراقبة والادارة الحسنة. لا بد من اعادة الاف المفصولين بغير وجه حق للخدمة، مع تقدير ظروف العاملين بالخارج واعطائهم فترة سماح كافية تمكنهم من الوفاء بالتزاماتهم. وتجدر الاشارة الى ان اغلب هؤلاء قد اكتسبوا خبرات ومهارات مفيدة للوطن ولانفسهم. ولا بد ايضا من تحضير وتنظيم حلقات تدريب في جميع المجالات بمساعدة المنظمات الاقليمية والدولية بهدف رفع مستوى الكفاءة الادارية والانتاجية والخدمية.

مراجعة النهج الاقتصادي

من حق اي حزب سياسي الاحتفاظ لنفسه بحق التصور المستقل لما يمكن ان يسير عليه الاقتصاد مستقبلا. لكن هنالك حدا ادنى من الالتقاء والتعاون القومي لا بد منه خلال المرحلة الانتقالية من اجل ازالة التشوهات الهيكلية والادارية التي اصابت العمل الاقتصادي، ولا بد كذلك من مراجعة الاتفاقيات الاقتصادية التي ابرمها النظام السابق والتي ربما كان فيها اجحاف او ضرر بمصالح البلد القومية ان الالتزام باحترام تلك الاتفاقيات يجب الا يعني مصادرة حقنا في مراجعتها وتعديلها.

من اهم الاتفاقيات التي تجب مراجعتها هي اتفاقيات التنقيب عن البترول وانتاجه. هنالك اتهامات من جهات اجنبية قبل السودانية بان حقوق التنقيب والانتاج والتصفية والنقل عبر خط الانابيب المقترح لم تمنح عن طريق المنافسة الحرة وانما عن طريق فساد القصر والاجهزة التنفيذية، بل تدعي تلك الجهات بان البينات موجودة. وثمة تساؤل اخر، هل هنالك ابطاء متعمد، كما يدعي البعض، في تطوير بترول السودان في الوقت الذي اخذت فيه الاسعار العالمية في التناقص؟!

ولا بد ايضا من المراجعة بعزيمة قومية لجميع مشاريع الاستثمار الزراعي والصناعي، خاصة في القطاع العام، للتأكد من سلامتها تكنولوجيا واقتصاديا، ومن سلامة اسعار معداتها وخدماتها الفنية. ان اقتصاديات بعض تلك المشروعات مطبوخة بهدف انشائها بدون اعتبار لمقدرتها على المنافسة في الداخل والخارج، وفي كثير من الاحيان زادت تكاليفها خلال فترة الانشاء بمعدلات ليس لها ما يبررها الا الفساد والافساد!

ولا بد من اعادة النظر، وبنهج موضوعي، في دور ومعاملات المصارف الاجنبية والتأكد من انها تعمل بمواردها المستوردة اكثر من مدخرات السودانيين، وبأنها تراعي المصالح والسياسات الاقتصادية العليا (الجديدة) للبلاد. ولا بد من توجيه هذه المصارف والمصارف الوطنية لتلعب ادوارا ايجابية في اعادة الحيوية للاقتصاد السوداني، ولتعط اهمية واسبقية نسبية لمناشط الانتاج والتنمية اكثر من التجارة والخدمات، والا فلتقلص بعض الامتيازات الممنوحة توافقا مع ادوارها الجديدة.

كان من آثار التخبط السياسي والاقتصادي خلال الاعوام العشرة الاخيرة فقدان الثقة لرأس المال الوطني والعربي والاجنبي في الاقتصاد السوداني وظهور الاتجاه الى الاستثمار السلبي، بمعنى ان مشروعات كثيرة هجرها اصحابها بالخسارة واعادوا تصدير اموالهم. لا بد من اغراء هؤلاء وغيرهم بالعودة. لقد تبين بالتجربة بان قوانين تشجيع الاستثمار، مهما كانت كريمة ومغرية، لا تكفي لجذب المستثمرين. لا بد من تبسيط اجراءات الاستثمار والاستيراد والتصدير (كان تعقيدها جزءا من عمليات الفساد وابتزاز العمولات). من جهة اخرى لا بد من حماية الاقتصاد الوطني والمستثمرين من ممارسات بعض الشركات الاجنبية ووكلائها فيما يتعلق باختيار التكنولوجيا الملائمة وكذلك اسعارها، وقطع الغيار والصيانة الكبرى. لقد خسر السودان كثيرا من الفرص في هذا المجال.

لم يشهد السودان في تاريخه الحديث خطة شاملة وبرنامجا للتنمية الزراعية والريفية مثل «البرنامج الاساسي للتنمية الزراعية في السودان» الذي حضره فريق عربي ـ سوداني بتكليف من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في عام ١٩٧٥، والذي انشئت الهيئة العربية للانماء الزراعي، ومقرها بالخرطوم، اساسا لتنفيذه. قدرت تكاليف ذلك البرنامج الذي يشمل مشروعات انتاجية في القطاع العام والخاص وبنى اساسية وخدمات وابحاثا زراعية وصناعات زراعية ايضا، بنحو خمسة بلايين دولار امريكي وفي ذلك الوقت. الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج قدرت بـ ١٥ سنة. لكن تعثر البرنامج لاسباب قيادية وادارية، وبسبب فقدان حكومة السودان نفسها للرؤية وتحديد الاسبقيات ومقابلة التزاماتها في البرنامج. اننا نرجو من الاخوة العرب، اعادة النظر في ذلك البرنامج العظيم ومساعدة السودان الجديد في تدبير الموارد اللازمة لتنفيذه، علما بانه يهدف فيما يهدف الى تحقيق فوائض كبيرة من المواد الزراعية الغذائية والخامات للتصدير للاسواق العربية المتميزة باتساع الفجوة الغذائية بين الانتاج القومي والاستهلاك بدرجة مخيفة!

مصيدة صندوق النقد الدولي

ليس السودان وحده هو الذي الفى نفسه مستدرجا ومحبوسا في هذه المصيدة التي اصبحت ظاهرة تنطبق على اغلب بلاد العالم الثالث، والتي تدفع كل يوم اثمانا باهظة لكساد العالم الاقتصادي ولشروط التجارة العالمية المجحفة واسعار صادراتها التي لا تتناسب مع تضخم اسعار وارداتها من الغذاء وادوات الانتاج.

في حالة السودان ظل صندوق النقد الدولي يقف في صف الدائنين ويركز كل جهوده وضغوطه من اجل سداد مديونيتنا للعالم دون اعتبار لثلاث حقائق هامة وهي اولا ان اكثر من سبعين بالمائة من مديونيتنا عبارة عن قروض قصيرة المدى ومتعلقة باستيراد مواد استهلاكية او سلع شبه معمرة او سلع انتاج وسيطة. والحقيقة الثانية ان اقتصادنا يرتكز على الزراعة وعلى انتاج المواد الاولية، وان الانتاج والانتاجية، كما ذكرنا، منخفضة ومتدهورة، وان البنك الدولي للانشاء والتنمية، توأم صندوق النقد الدولي، يبذل جهدا مع جهات اخرى لزيادة هذا الانتاج وترشيده، وثالثا: ان شروط الصندوق للمزيد من الدعم للسودان (وهو دعم لا يشفي غليلا) تزيد الاقتصاد السوداني تعقيدا وركودا وتدهورا.

فمن شروط الصندوق مثلا ضرورة خفض الانفاق الحكومي، ودراسات الصندوق نفسه تقول بان ثمانين بالمائة من الانفاق الحكومي اجور ومرتبات، ولعله يعلم بان تقليص الوظائف او خفض الاجور ديناميت سياسي لا يجرؤ احد، حتى جعفر نميري على تخفيضه، ويكفي انه قاوم ضغوط المطالبة بزيادة الاجور والمرتبات وظل يتحايل عليها بشتى الطرق. ومن شروط الصندوق ايضا توسيع القطاع الخاص وتقليص القطاع العام، في الوقت الذي تشير فيه دراساته ايضا بأن انتاج القطاع الخاص في السودان يساوي سبعين بالمائة من الدخل القومي بالسودان! والمطلوب هو ترشيد وتقويم للقطاع العام ومشروعاته ومؤسساته، ودعم وتمويل القطاع الخاص (الطاقة وقطع الغيار والادارة) وهو ما اخفق الصندوق في المساهمة فيه، بل لقد كان من اثار ضغوطه التخفيض المضطرد لقيمة الجنيه السوداني والتوقف التام لاي نوع من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالاضافة الى تدهور الانتاج والانتاجية في المشروعات القائمة وزيادة فوائد القروض الدولية (عشرة بلايين دولار) على اقساط اصولها المستحقة. فهل صندوق النقد الدولي يلعب دور الصديق الجاهل ام العدو الذكي؟!

لا موقف للسودان الا ان يرفض جميع شروط الصندوق، وان يقرن التزاماته بسداد الديون بزيادة مضطردة وثابتة في انتاجه وانتاجيته، مما يحتاج الى المزيد من القروض والدعم لفترة لا تقل عن خمس سنوات ينبغي ان تعتبر فترة سماح جديدة.. نريد من الصندوق ومن اصدقاء السودان المساهمة في حل ازمة الطاقة بمنح السودان احتياجاته من المواد البترولية (وهي متواضعة واغلبها يذهب للانتاج) لمدة عشرة اعوام في شكل قروض طويلة المدى بضمان زيته الخام الذي تأكد وجوده بكميات وافرة في انتظار التنمية. والسودان يطالب بتجميد الفوائد المستحقة على ديونه العالمية وبالمزيد من القروض متوسطة وطويلة المدى التي تعاونه في تحسين الانسياب النقدي وفي مواجهة احتياجات التنمية ورفع الانتاجية.

والسودان لا يستطيع الاستمرار في ترف حرية تداول وتصدير النقد الاجنبي، بكل بساطة لان احتياجاته من هذا المورد استيرادا اكبر بكثير من طاقته تصديرا منها. ستتغير الصورة بالطبع عنده [illegible] السودان باذن الله مصدرا للبترول. لنتذكر ان بريطانيا مثلا لم تلغ [illegible] لا بعد خمس سنوات من اكتشاف وتنمية بترول بحر الشمال. نتوقع [illegible] الانتقالية اذا الاسراع باعادة الرقابة على العملات الاجنبية، واعطا[illegible] ممكنة لترغيب السودانيين العاملين بالخارج في تحويل مدخراتهم [illegible] نبغي الا نقبل اي شرط او توجيه عام من الصندوق الدولي او اي جه[illegible] نا ـ كما حدث ـ من حرية التجارة مع كل العالم شرقه وغربه، جنوبه [illegible] ادرك القطاع الخاص السوداني قبل القطاع العام بان التبادل التج[illegible] الحر والمنافس مع دول شرق اوروبا والصين ودول العالم الثالث مثل الهند وكوريا يمكن ان يؤدي الى توسيع رقعة صادراتنا والى حصولنا على سلع انتاجية واستهلاكية رخيصة ومتناسبة مع مستوى اقتصادنا حتى وان كانت اقل جودة. ثم لماذا يستعمل الغرب جميع ادواته ومؤسساته ليحرمنا بالوصاية من التجارة الحرة مع هؤلاء في الوقت الذي تدفعه هو الازمة الاقتصادية الى التعامل مع هذه الدول؟ اننا نحتاج للشرق والغرب ولكننا نرفض اساليب الوصاية ولوي الذراع! ان الحرية لا تتجزأ... يا زعماء «العالم الحر»!؟

احتياجات السودان العاجلة

تقتضي الامانة قبل تحديد هذه الاحتياجات ان نشير الى العون المالي والاقتصادي الكبير الذي قدمه الاخوة العرب والاصدقاء في العالم للسودان خلال السبعينات. فمن ديون السودان البالغة نحو عشرة بلايين دولار (ربما في ذلك الفوائد المتراكمة)، كان نصيب الدول العربية النفطية حوالي ستين بالمائة او يزيد، فيها ستون بالمائة على الاقل من المملكة العربية السعودية والباقي من الكويت ومؤسساتها المالية ودولة الامارات المتحدة، ومن سلطنة عمان ومصر برغم شح مواردهما. وتجدر الاشارة الى ان نصيب الدول العربية من قروض التنمية طويلة المدى اكبر بكثير نسبيا من نصيب بقية دول العالم ومؤسساته. وستظل بعض المشاريع السودانية الناجحة مثل مشروع سكر كنانة ومصانع شركة الخليج الكويتية ومشاريع الهيئة العربية للانماء الزراعي وغيرها خير شاهدا على ما يمكن لرأس المال العربي انجازه في السودان برغم المصاعب والعقبات.

يمكن تلخيص الاحتياجات النقدية والعينية للبلاد خلال العام المالي الحالي ١٩٨٥ / ١٩٨٦ في ما يأتي:

ـ مليون طن حبوب غذائية	٣٠٠ مليون دولار
ـ مواد غذائية اخرى (سكر وبقوليات الخ)	١٠ ملايين
ـ مواد بترولية	٣٠٠ مليون
ـ قطع غيار مصانع وسكك حديدية الخ	٢٠٠ مليون
ـ كيماويات زراعية (اسمدة ومبيدات)	١٢٠ مليونا
ـ مواد اخرى متنوعة (خيش والات زراعية الخ)	١٨٠ مليونا
ـ صوامع غلال متنقلة (٥ ـ ٢٠ الف طن)	٦٠ مليونا
جملة الاحتياجات العينية	١,١٧٠ مليونا
ـ سداد مديونية لاثبات حسن النية وتجميد الديون وفوائدها، والتزامات اخرى متأخرة السداد	١,٠٠٠ مليون
ـ احتياطي للطوارىء ولتغطية العجز التجاري الخارجي المتوقع	٣٠٠ مليونا
جملة الاحتياجات النقدية والعينية (الفان واربعمائة وسبعون مليون دولار).	٢,٤٧٠ مليونا

كيف يمكن تغطية هذه الاحتياجات (مقترحات تقديرية)؟

ـ سندات للسودانيين والاصدقاء بالخارج (قابلة للتداول والرهن والاستثمار) ...	٥٠٠ مليون
ـ هبات وقروض عينية لتغطية جزء من البند الاول عاليه ...	٩٧٠ مليونا
ـ قروض ميسرة (ناعمة) متوسطة وطويلة المدى ...	١,٠٠٠ مليون
الجملة ...	١,٤٧٠ مليونا

في المقال المقبل نبدأ بتحليل ديناميكية التحولات الاجتماعية التي طرأت على السودان خلال فترة النظام السابق، وذلك كمدخل لمقترحاتنا حول الحل الدائم لقضية الجنوب.

الحلقة المقبلة بعد غد

المجاعة في السودان: كيف يمكن القضاء عليها؟

الاوبزرفر

احلام الرئيس ريجان في امريكا اللاتينية

كتب روبرت تشير في تقرير له من واشنطن نشرته صحيفة «الاوبزرفر» الايطالية يقول ان الرئيس ريجان اتهم بانه يستسلم لاحلام سياسية خطيرة تعود الى ايامه في هوليوود . اذ يحلم الرئيس في انه يقود سيارة مكشوفة في طريق «برودواي» على راس جيش امريكي منتصر عائد من نيكاراجوا .

ويقول متهم الرئيس ريجان وهو الرئيس الديمقراطي لمجلس النواب الامريكي تيب اونيل «ان ريجان يرى نفسه واوراق تتطاير من النوافذ وابتسامة عريضة على وجهه وكانه بطل من الدرجة الثانية لفيلم سينمائي» .

لقد كان اونيل شديدا في انتقاده . فلقد شاهد لتوه عددا لا بأس فيه من الديموقراطيين في مجلس النواب الذي يراسه يصوتون على قرار بمنح مساعدات مالية قدرها ٢٧ مليون دولار للمتمردين النيكاراجويين الذين يقاتلون من اجل اسقاط حكومة السندينيستا في نيكاراجوا .

وبالرغم من ان هذه المساعدات مخصصة لاغراض انسانية مثل شراء الملابس والمواد الطبية والغذائية الا انها ستسمح للمتمردين باستخدام المساعدات من مصادر اخرى لشراء السلاح ، وهذا ما ذكر به رئيس لجنة شؤون المخابرات في المجلس زملاءه في اللجنة .

ان صورة ريجان في مخيلة اونيل كرجل يخضع لوسواس خطير وقوي ، يشاطره فيها العديد من الليبراليين في الولايات المتحدة منذ انتخاب ريجان رئيسا لاول مرة عام ١٩٨٠ . وكانوا قبل ان يفوز بالانتخابات قد توقعوا ان تدخل الولايات المتحدة حربا في حديقتها الخلفية اي امريكا اللاتينية .

ولكن مشكلتهم ان صراخهم الرامي الى ايقاظ الرأي العام الامريكي لم يكن اكثر من صرخة طفل صغير .

غير ان تصويت مجلس النواب في الاسبوع الماضي الذي كان نصرا كبيرا لسياسة ريجان التهديدية ضد زعيم السندنيستا دانييل اورتيجا وهو الرجل الذي اطاح بالديكتاتور وذهب الى موسكو بزيه العسكري الاخضر ، ان هذا التصويت يقترح للنقاد بان كل شيء يسير في هذا الاتجاه رغم ان ريجان نفى ان يكون ينوي اسقاط حكومة السندنيستا .

ففي الاسابيع القليلة الماضية وصف مسؤولون في الادارة بما في ذلك وزير الخارجية جورج شولتز خصومهم بانهم «يعجلون اليوم الذي سنضطر فيه الى مواجهة خيار صعب ازاء استخدام القوة العسكرية الامريكية .

ولقد اعطى القادة العسكريون الامريكيون ومسؤولو اجهزة الاستخبارات تقييما متفائلا لسير الغزو . ومن خلال هذا التقييم فان غزو نيكاراجوا سيكون كغزو جديد لفيتنام بدون سفك دماء . ويلمح هذا التقييم بان شعب نيكاراجوا المتن سيهب لمصافحة الغزاة الامريكيين الذين سيعودون الى بلادهم في غضون شهر واحد مخلفين وراءهم حكومة جديدة .

وتعتقد بعض العناصر في المؤسسة العسكرية الامريكية ، بعدما حققته في جرانادا ، بان غزو نيكاراجوا سيكون بمثابة السقوط من شجرة . اذ يمكن ان تتم العملية بالتكنولوجيا المتفوقة وغارات جوية شديدة الدقة وحصار بحري . وقال احد الضباط: اننا نستطيع ان نحاصر نيكاراجوا حصارا محكما للغاية .

ويقول كاتب المقال انه في الوقت الذي يتبجح فيه الضباط من ذوي الرتب الصغيرة فان الجنرالات يعملون على عسكرة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ويديرون حرب «العاب» يرسلون طائرات في مهمات تجسسية ويشرفون على بناء قوات حليفة والقيادة العسكرية الامريكية الجنوبية التي كانت مخصصة لحماية قناة بنما اصبحت الان تقوم بمهمة محاربة التخريب الشيوعي .

ان الغرض من هذه التحركات هو وضع الضغوط على جبهتين اثنتين وهما حكومة السندنيستا وكذلك الكونجرس الامريكي . فحكومة السندنيستا ستضطر حتى تستطيع مواجهة الغزو الامريكي الى حرمان شعبها المحروم اصلا من ضروريات الحياة واجبار غالبيتهم على قبول العيش في مستويات معيشية دنيا . اما بالنسبة لاعضاء الكونجرس وخاصة اعضاء الولايات الجنوبية فانهم سيضطرون الى دفع الملايين المطلوبة لمساعدة المتمردين بدلا من دخول الانتخابات واصابع الاتهام وخاصة من الرئيس ريجان تتهمهم بالتسامح مع الشيوعية . اذ يتذكر هؤلاء ان اعضاء الكونجرس الليبراليين الذي صدقوا لصالح قرار التنازل عن قناة بنما اختفوا جميعهم في انتخابات عام ١٩٨٠ .

واستطردت الصحيفة قائلة ان اورتيجا بعد تصويت المجلس على منح خصومه ٢٧ مليون دولار، اعلن عن عزمه الحصول على اسلحة اجنبية جديدة . ولن يغادر الرئيس ريجان البيت الابيض سعيدا دون ان يقضي على اول عدوان شيوعي حقيقي على الاراضي الامريكية .

ومضت الصحيفة تقول انه بينما تتركز اهتمامات زعماء دول العالم الحر على قضايا سياسية خارجية مثل الحد من الاسلحة الاستراتيجية وكذلك الشرق الاوسط فان السيادة الامريكية في العالم الغربي هي رغبة دائمة لها جذورها العميقة في الجناح الانعزالي في الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس ريجان .

ويقول لاري بيرنس من مجلس الشؤون العالمية «ان هناك عنصرا واحدا بسيطا في خزينة الافكار وهو ان امريكا اللاتينية يجب ان تكون متحررة من الماركسية. وينظر ريجان الى هذا على انه اكبر تحد لسياسته الخارجية . وانه سيتقاعد قانعا اذا كان بامكانه القول انه تخلص من التهديد الشيوعي للعالم الجديد».

ويتهم مسؤولو الادارة منتقديهم بالسذاجة التي تصل حد الخطورة وقال احد المشاركين في وضع سياسة وزارة الخارجية «يبدو ان الكثير من الناس يعتقدون انه بالامكان الجلوس واهمال ما لا نحب من تصرفات على امل ان يزول بنفسه . ولكن مصالحنا وجيراننا لن يسمحوا لنا بمثل هذا الموقف».



الملك حسين — عرفات — تاتشر



صنداي تايمز

قائمة الفلسطينيين المرشحين للوفد المشترك

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية تقريرا من ديفيد بلاندي حول تحركات السلام التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط. وتقول الصحيفة في تقريرها ان مبادرة السلام في الشرق الاوسط التي طرحها العاهل الاردني الملك حسين في شهر فبراير «شباط» الماضي تتحرك بسرعة نحو بدء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.

فقد اعدت منظمة التحرير الفلسطينية قائمة باسماء عشرة فلسطينيين تقبل باختيار ثلاثة منهم للمشاركة في وفد اردني فلسطيني مشترك. وقد سلمت القائمة الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

وقالت مصادر دبلوماسية عليمة ان محادثات بين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وبين وفد اردني فلسطيني مشترك ستبدأ في نهاية شهر يونيو «حزيران» الجاري او مطلع شهر يوليو «تموز» المقبل.

وعلى حد قول هذه المصادر فان الخطوة الثانية ستكون عبارة عن عقد اجتماع بين المصريين والاسرائيليين في وقت لاحق من شهر يوليو «تموز» المقبل. بعدما يكون قد جرى تسوية الخلاف حول طابا في سيناء وعودة السفير المصري الى اسرائيل.

ومع نهاية شهر اغسطس «آب» او مطلع شهر سبتمبر «ايلول» يوافق مجلس الوزراء الاسرائيلي من حيث المبدأ على الاجتماع مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.. ويعقب ذلك اعلان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بقبول قرار الامم المتحدة ٢٤٢ وبعبارة اخرى قبول حق اسرائيل في الوجود.

وكان عرفات قد اكد لدبلوماسيين غربيين انه على استعداد لقبول قرار الامم المتحدة ٢٤٢ ولكنه ينتظر حتى يعلن الاسرائيليون موافقتهم على الاجتماع بوفد اردني فلسطيني مشترك.

وتقول المصادر ان عملية السلام قد تواجه عقبة بعد فصل الصيف. واحدى هذه العقبات الممكنة هي ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز سيقدم تنازلات تجبر شركاءه في حكومة الوحدة الوطنية على الانسحاب من الحكومة. والمعروف ان تكتل ليكود المشارك في الحكومة هو اقل مرونة في مواقفه ازاء عملية السلام من حزب العمل الذي ينتمي اليه بيريز.

ونتيجة لذلك يستطيع بيريز ان يدعو الى انتخابات عامة جديدة على امل ان يفوز باغلبية ويحصل على تخويل لاجراء المزيد من المفاوضات. ولكن هذا التصرف قد يجمد عملية السلام لبضعة اشهر.

وقالت الصحيفة انه رغم النفي الرسمي الصادر عن الاردن ومنظمة التحرير لوجود قائمة باسماء الفلسطينيين الذين يمكن الاختيار من بينهم من يشارك بالوفد المشترك. فقد حصلت الصنداي تايمز على قائمة باسماء عشرة اشخاص ارسلت الى مستر مورفي. وتضم هذه القائمة كلا من ادوارد سعيد ووليد الخالدي وهما اكاديميان فلسطينيان يعيشان في الولايات المتحدة ونبيل شعث وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) ويعيش الان في القاهرة والشيخ عبد الحميد السائح وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وباسل عقل وهو رجل اعمال فلسطيني مقرب من عرفات وايليا خوري ومحمد ملحم وهما عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورشاد الشوا وحكمت المصري والياس فريج وهم شخصيات قيادية في الضفة الغربية المحتلة.

وتنطوي هذه القائمة على بعض المفاجآت فالسيدان ملحم وخوري وهما عضوان كاملان في اللجنة التنفيذية للمنظمة لن يكونا مقبولين لدى الاسرائيليين او الامريكيين، والسيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم فلسطيني معتدل طالما اختلف مع سياسة المنظمة الرسمية.

ومن ناحية اخرى لا تعتقد المصادر الدبلوماسية ان المسز مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ستقدم اية خطة سلام جديدة اثناء رحلتها المقترحة لكل من مصر والاردن مع نهاية فصل الصيف.

اتجاهات الصحف العالمية

كان الخبر الرئيسي الذي تصدر جميع الصحف البريطانية الرئيسية منها والشعبية هو خبر الطائرة الامريكية المخطوفة واجمعت الصحف في عناوينها ان الولايات المتحدة تضع قوة خاصة على اهبة الاستعداد للتدخل من اجل اطلاق سراح الرهائن.

فتحت عنوان قوات امريكية خاصة تقف على اهبة الاستعداد قالت صحيفة الصنداي تايمز ان مختطفي الطائرة الامريكية «تي دبليو ايه» اصدروا الليلة الماضية تحذيرا يقول «اذا لم يطلق سراح اخوتنا العرب المسجونين في اسرائيل فاننا سنغادر مطار الجزائر الى جهة غير معلومة وسيدفع الثمن.

وقالت الصحيفة ان التهديد الجديد سيزيد الضغوط على الرئيس الامريكي رونالد ريجان للقيام بعمل ما ضد الارهابيين. وهناك ما يفيد ان القوة الامريكية الخاصة التي يطلق عليها اسم «دلتا» تنتظر امرا رئاسيا للقيام بمهمة انقاذ المسافرين وطاقم الطائرة المخطوفة. ويعتقد بان هذه القوة على مسافة قريبة من مطار الجزائر حيث كانت الطائرة تنتظر على ارض المطار المحادثات الجارية لتأمين سلامة من تبقى على متنها.

التقرير الرئيسي الثاني هو ما جاء في صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان الافراج عن الرهائن الفنلنديين وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان الجنود الفنلنديين المخطوفين التابعين للوحدة الفنلندية في قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان قد افرج عنهم يوم امس من قبل ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل. وكانت عملية الاختطاف هذه اسوأ ازمة تواجهها قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان. منذ وصولها قبل سبعة اعوام.

وقد جاءت عملية الافراج هذه بعد تحذير صريح للغاية صدر يوم الجمعة الماضي عن مسؤول كبير في الامم المتحدة حذر فيه بان الامم المتحدة تفكر في استخدام القوة العسكرية في حال عدم اطلاق سراح المحتجزين فورا.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة بان عمليات اختطاف جنود الامم المتحدة ستثار اليوم، الاثنين، مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج الذي يزور الجمهورية الايرلندية. وسيطلب من هيرتزوج توضيح موقف اسرائيل ازاء الدور المستقبلي لقوات حفظ السلام الدولية التي تشارك فيها ايرلندا. وكانت الوحدة الايرلندية قد تعرضت لعدد من الحوادث. ومن المتوقع ان يواجه هيرتزوج عمليات احتجاج في ايرلندا الجنوبية.

وكانت هناك معارضة للزيارة من قبل عائلات واقارب الجنود الايرلنديين الذين يخدمون في الوحدة الايرلندية. كما ان في ايرلندا مشاعر تأييد قوية ازاء الفلسطينيين.

وعلى صعيد التقارير الرئيسية قالت صحيفة الصنداي تلجراف ان افراد ما يزيد عن ٢٠ قوة من قوى الشرطة البالغ عددها ٤٢ في انجلترا وويلز يخضعون لرقابة شديدة من قبل لجنة الشكاوى في قسم الشرطة بعد ان تلقى القسم ادعاءات تفيد بان هناك سوء استخدام لكمبيوتر الشرطة الرئيسي الذي تخزن فيه سجلات المجرمين وارقام السيارات واسماء اصحابها.

«صنداي تلجراف» الانضمام الى النادي

تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة الصنداي تلجراف عن دخول كل من اسبانيا والبرتغال السوق الاوروبية المشتركة فقالت ان كل دخول جديد الى السوق المشتركة كان يعني اكثر من مجرد عملية جمع حسابية سهلة. فارتفاع عضوية السوق من ١٠ الى ١٢ بانضمام كل من اسبانيا والبرتغال في الاسبوع الماضي بعد اكثر من ٨ سنوات من التردد، قد يعني تغييرا جوهريا في طبيعة هذه المنظمة.

ان انضمام اسبانيا والبرتغال الذي جاء في اعقاب انضمام اليونان يمثل تحولا مهما لمركز الثقل في المجموعة من الشمال الى الجنوب ومن الدول التي تعتمد على الصناعة في اقتصادها الى الدول التي تعتمد على الزراعة. ولقد كان من الصعوبة بمكان دخول مزارعي العنب وصيادي الاسماك من شبه الجزيرة الايبيرية الى دول السوق. فعلى سبيل المثال فان ما يستهلك الاسبان من الاسماك يقدر بستة اضعاف ما يستهلكه اي شعب آخر من شعوب اوروبا الغربية.

وكانت مشاكل تخصيص مناطق اصطياد لاسطول الصيد الضخم التابع لهم قد هددت اكثر من مرة في افشال مفاوضات الانضمام الى عضوية السوق. والان فان ضغوطا اكبر سيجري فرضها نتيجة للحاجة الى توسيع وتحديث الهياكل الاقتصادية للعضوين الجديدين.

وقالت الصحيفة ان من الصعب الحصول على الارقام الدقيقة ولكن لو اضيف عبء جديد الى القروض التي ستمنح الى اسبانيا والبرتغال وكذلك الحسم في الحصص التي سيدفعانها لميزانية السوق فان ذلك يعني العمل على ايجاد [illegible] آلاف مليون جنيه اضافي على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واضافت الصحيفة انه لاسباب عديدة يجب الترحيب بهذا التوسيع الجديد للمجموعة ولكن لا بد من القول انه يجب مواجهة متطلبات عديدة قبل ان تتحمل اوروبا الغربية مثل هذا العبء.

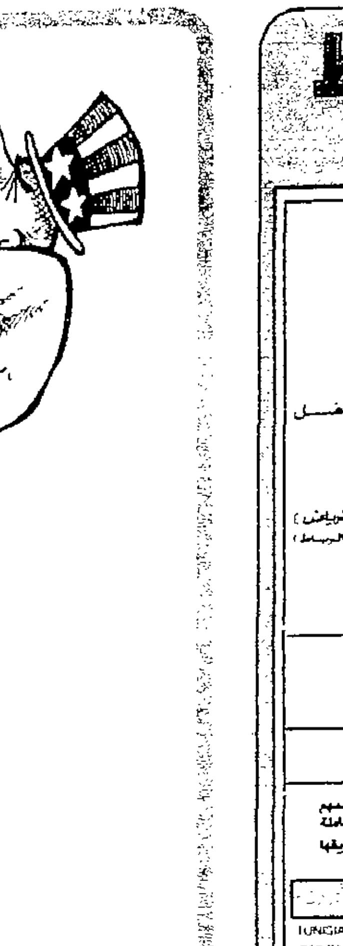
وأحد هذه المتطلبات هو ان تعمل الدولتان بمساعدة الاموال والضمانات الجديدة على ترتيب اوضاعهما الاقتصادية. وجدير بالذكر ان نسبة البطالة في اسبانيا تبلغ ٢٢٪، وهذه النسبة تساوي ضعفي معدل نسبة البطالة في المجموعة مما يعطي مؤشرا الى كبر المهمة.

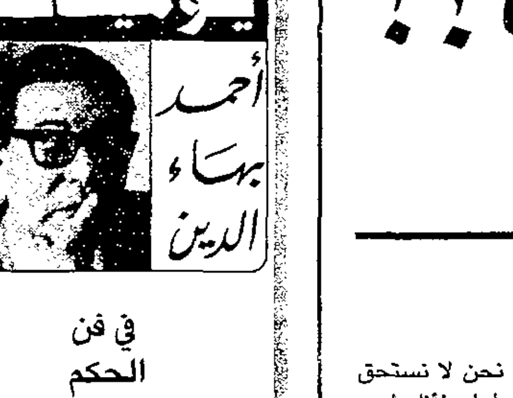
والاهم من ذلك ان على العضوين الجديدين ان يعيدا ترتيب اوضاعهما السياسية فعلى سبيل المثال فانه ما كان ليسمح لاسبانيا والبرتغال في ظل الديكتاتورية، بدخول السوق كما لم يكن سيسمح لليونان بدخوله في ظل حكم الجنرالات.

وخلصت الصحيفة الى القول ان دخول السوق المشتركة [illegible] به في كل من مدريد واشبونة [illegible] انه تعزيز للديموقراطية في البلدين ولكن هذا لا يعني ان السياسيين هناك يستطيعون تخفيف جهودهم الرامية [illegible] انزلاق ايبيريا الى الوراء.










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسين البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد عشاء (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة عائلة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 669272 ARABNS G

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O. Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N.

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices

السودان — Khartoum Office

المغرب — MOROCCO — Rabat Office

الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004

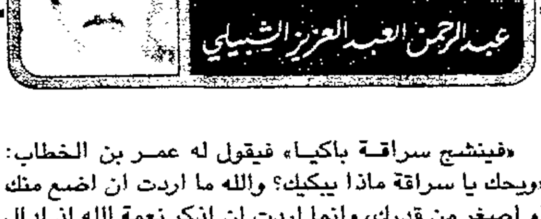
جمهورية مصر العربية — EGYPT — Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٢٠٠ دولار أمريكي

عندما أُغمد السيف العربي؟؟



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

«تتداعى عليكم الامم، كما تتداعى الاكلة الى قصعتها»
هذا الكلام من قاله؟ ولمن قيل؟ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه العرب، قاله منذرا، محذرا من الضعف، من الفرقة، من التشتت، من الضياع، من ان يصبحوا غثاء كغثاء السيل، تخترق جموعهم وصفوفهم الفتنة واحقاد الامم التي تمزقت اعلامها تحت رايات سيوف العرب المسلمة الهاتفة بوحدانية الله وبرسالة محمد العربي.

عندما سمع العرب الاوائل الاشاوس هذا الحديث فهموه ووعوه فارتفعت سيوفهم وانوفهم وجباههم حتى لامست السماء. فاندفعوا بصلابة ايمانهم وعزيمتهم ووحدة صفوفهم وباخلاص قادتهم العظام حتى طوحوا بأعلام فارس والروم الى اعماق الارض، ومرغوا بأقدامهم الصلبة وخيولهم الضامرة تيجان كسرى وقيصر، وداسوا بكل العزة والقوة المستمدة من دين الله ورسالة محمد، على قصور وذهب الاباطرة واموالهم، ومضوا الى حيث كان التاريخ في اعلى قمة يتربع عليها على وجه الارض ليقولوا له «قم من مكانك فنحن الذين نصنع لك موقعك على اكتافنا».
كان ذلك فعلا هو الواقع، وكان ذلك الواقع منتصبا بجانب «السيف العربي الذي ارتفع فوق هامات خيول العرب التي كان زئيرها وتكبيرات من عليها يشق عنان السماء وتحمله اجنحة ملائكة الرحمن فوق كل مرتفع من الارض وفوق امواج البحار المتلاطمة المصفقة لتلك الامة العربية المؤمنة القوية المتماسكة».

هل ينكر احد علينا تلك الحقيقة؟؟ بالامس؟ لا. لا. اما اليوم، فنعم. نعم، ومع من ينكر كل الحق. لماذا؟ لان ذلك السيف العربي قد اغمد. قد اغمد. واين؟ إنني أحسه بين اضلعي. ذلك هو واقع أمة العرب اليوم..

فلماذا نستغرب والحالة هذه ما نرى ونسمع ونحس؟ لماذا لا ترتفع اصوات الثعالب؟ لماذا لا يصم اذاننا نعيق البوم الذي تربع على كل خرابة هدمت علينا؟ لماذا لا يتبختر علج من علوج الروم وغير الروم، وعلوج صهيون ويهددون ويتوعدون؟ ما الذي يخيفهم اليوم من «سيوف العرب المغمدة التي بنت عليها العنكبوت الاف البيوت الواهية»؟
اين من كانت تكبيراتهم وحدها، تهز الجبال؟ اين من كان صليل سيوفهم يزلزل القصور ويسقط تيجان القياصرة والاباطرة؟ اين من كانت رسائل قادتهم تبدأ بكلمة «الى كلب الروم.. الجواب ما ترى.. لا ما تسمع»؟ على اية قوة كان اولئك القادة يعتمدون؟ المال؟ لا: القوة العسكرية؟ لا.. القوة البشرية؟ لا..

إيمان واخلاص وكرامة

لم تكن قوتهم تستند الى شيء من ذلك كله. بل كانت تعتمد على إيمان صادق ومطلق بالله وبرسالة رسوله، ثم باخلاص لهذه العقيدة يتجاوز، الحسب، والنسب، والقربى والوطن. وباعتزاز وثقة بالذات، وبالكرامة والغيرة لدين الله، وبالشعور العميق بنصرة المظلوم. وتحرير الرقاب والضمائر، والمصائر وبمثل عليا كثيرة مترسبة في النفس العربية الابية التي اهلتهم لاختيار الله لهم لحمل رسالته، تلك كانت ثروتهم وعدتهم، قوتهم وبأسهم، وبسيف مصلت لامع، مزق غمده، وبدت صفحته البيضاء تلمع تحت وهج الشمس، فوق كل مرتفع ومنخفض من الارض.
حتى جاء ذات يوم وقف فيه سراقة بن مالك وسط جنود العرب المسلمين وهو جندي بسيط منهم، وقف وسط الحشود المكبرة التي يدوي صوتها فوق جبال «فارس» وهو يلبس تاج كسرى فارس ورداءه «ودعونا نقف في هذه اللحظات نقرأ. ونعي ما سجله التاريخ خلال تلك اللحظات، وها نحن نسمع امير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول «امش بين الصفوف ياسراقة، واقبل وادبر حتى يراك الناس جميعا. انظروا ايها الناس؟ اعرابي من بني مدلج، عليه قباء كسرى وسراويله، وسيفه ومنطقته وتاجه وخفاه: فيردد المسلمون بصوت واحد الله اكبر.. الله اكبر.
ثم يمشي سراقة بين صفوف المسلمين مقبلا تارة ومدبرا اخرى والعيون تنظر اليه: فيرتفع صوت عمر بن الخطاب بين المسلمين يقول «الله اكبر كبيرا.. والحمد لله كثيرا، الحمد لله الذي سلبها كسرى ابن هرمز الذي كان يقول «انا رب الناس» والبسها سراقة ابن مالك اعرابيا من بني مدلج.

«فينشج سراقة باكيا» فيقول له عمر بن الخطاب: «ويحك يا سراقة ماذا يبكيك؟ والله ما اردت ان اضع منك او اصغر من قدرك، وانما اردت ان اذكر نعمة الله اذ ادال للمستضعفين من الجبارين، وسوى بين الناس فلا «كياسرة» ولا سوقة.. رب يوم يا سراقة بن مالك لو كان عليك فيه هذا من متاع كسرى وآل كسرى، كان شرفا لك ولقومك».
وقد اجابه سراقة بقوله: «يا امير المؤمنين، ما بكيت والله من جراء ما ذكرت، وانما ذكرت كلمة سمعتها من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاضت عيناي: قال له عمر. حدثنا يا سراقة بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال سراقة: كان ذلك يوم انطلقت في أثره وهو مهاجر الى المدينة، لادركه فأنال الجائزة التي جعلتها قريش لمن يقبض عليه حيا او ميتا فلما ساخت قوائم فرسي في الارض، وناديته ان يقيلني فأقالني، سمعته حينئذ يقول لي وكأنني اسمعه الان «كيف بك يا سراقة اذا لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه؟»
هذه الصورة ايضا كانت قائمة يوم كانت سيوف العرب حرة لامعة غير مغمدة. سراقة الاعيرابي، من بني مدلج، يلبس ملابس كسرى فارس بعد سقوط إيوانه تحت حوافر خيل يعرب وشهب الاسلام الذي امتلأت به قلوبهم وعقولهم وسواعدهم.
صحيح.. ذلك ما حدث بالامس، وما حدث بالأمس كان شيئا عظيما يتناسب مع آهله في كل شيء.. أما الذي حدث ويحدث اليوم؟؟ فهو بعمق الهاوية التي أغمد فيها سيف العرب فأصبح العربي مادة للسخرية والهزيمة، والجهل، والضعف، وحتى تجاسرت على صفعه وركله كل رعاة الخنازير.
أصبح الاعتداء على العرب وأرض العرب، نزهة مستحبة لقطاع الطرق، ولقطاء الغزاة «والقوط» وللدجالين والمشعوذين، ولصوص الحكم، حتى اصبحت أرض العرب تعج بهذه الأشكال «التي لا تسمح لي الهزيمة فيه أن احدد مواصفاتهم وأسماءهم».
غير ان ما حدث ويحدث قد جاوز حدود الهزيمة، قد جاوز حدود المهانة، فما الذي يحدث؟ هل أحتاج للاشارة إليه؟ حسنا: ها هو أمامكم، جثث الاطفال والنساء والشيوخ والشباب. الدماء النازفة. المخيمات المشتعلة بالنار، الدبابات والصواريخ التي تقصف بها هذه المخيمات في كل مكان المؤسسات والمباني المنهارة المحطمة، الأحياء التي تعصف بالصواريخ ومدافع الهاون والدبابات والقنابل المحرقة.

من الضحايا؟ ومن القتلة؟

هذا الذي يجري كله في كل موقع من يفعله؟ ما هي أسبابه ودواعيه ودوافعه؟ من هم الضحايا؟ ومن هم القتلة؟ كل هذا الذي يحدث: يحدث والصمت مطبق في كل مكان. نشاهده على شاشات التلفزيون وتنقله كل وكالات الانباء المصورة في كل انحاء العالم، ونحن العرب، كلنا، كلنا، وكأن شيئا لا يحدث أين هي الشهامة العربية؟ أين هو الاسلام؟ اين هي الكرامة؟ أين هي الرجولة؟ اين هو الجزع على محارم الله؟ وخلق الله؟
هذا الذي يحدث على أرض افغانستان من الذي جزع له؟ هذا الذي يحدث بين ايران والعراق ما هو اسمه وسببه؟ هذا الانفلات والانحدار والتنظيمات العديدة والارهاب والمتفجرات والاغتيالات ما هي دوافعها؟ من يقوم بها؟ من هم اصحابها وحماتها ودافعوها ومؤيدوها؟
هذه التنظيمات والميليشيات من هم قادتها؟ ماذا يريدون؟ هذه الحكومات القائمة ماذا تفعل؟ هذا النوع من الاحزاب والزعامات ماذا يصنع؟ هذا الانهيار الاقتصادي في اقطار عديدة وهذه الديون الرهيبة التي اثقلت بها ظهور اوطاننا ما هي اسبابها؟ هذه الانواع التي نشاهد نماذجها بين حين وحين على شاشات التلفزيون كيف فرضت نفسها على تاريخ ومستقبل اوطاننا؟ كيف نقبل بها؟ ونحن نرى كيف تفكر وتتصرف وتتحدث؟ ما الذي انجزته؟ ما الذي حققته؟ هل غير الهزائم والمذابح والتصفيات والافقار والسجون وتقسيم الامة قد اعطتنا؟..
وبعد فهل غريب ان نرى ما نرى ونسمع ما نسمع؟؟
حبيبي شهر رمضان العظيم والمعظم، وداعا هذا العام. وعودة ان شاء الله في اعوام لا نكون فيها على هذه الحال التي نودعك الان عليها. وداعا شهرنا العظيم الذي تختزن في ذاكرتك عنا صورة غير هذه الصورة، نحن لا نستحق شرف استقبالك، نحن لا نستحق شرف وداعك. لأنك شهر رحمة ونحن خلت قلوبنا من الرحمة. لأنك شهر غفران، ونحن ليس في أعمالنا ما يوجب المغفرة. لأنك شهر إرادة وقوة وصبر وعزم. ونحن أفقر الناس للارادة والقوة والصبر والعزم، لأنك شهر عفو وعتق من النار، ونحن لم نقدم خلالك من العفو والانعتاق ما نستحق معه العفو والانعتاق.. لأننا نرى بأم أعيننا الدماء والأشلاء والاسرى والفقراء والمحتاجين فلا يهتز لنا ضمير ولا تدمع لنا دمعة.. لأننا رضينا ان نكون مع الاذلين فأذلنا الله.

أين حرمة رمضان؟

نودعك يا شهرنا الكريم وجموعنا كلها.. كلها.. مطرقة الرأس. واجمة.. صامتة.. خانعة. خانفة مستسلمة.. نتلهى عنك بالقشور والفتات ونترك، اللب. يتخطفنا الناس من حولنا. حتى المشردون من بولندا وتشيكوسلوفاكيا اصبحوا يسوموننا سوء العذاب. بعد ان كان عرب الامس في ايامك الكريمة يدحرجون بأقدامهم تيجان كسرى فارس، وقيصر الروم وملوك القوط.

لم يعد بيننا «المثنى» ولا «القعقاع» ولا «سعد»، ولا «خالد» ولا «صلاح الدين».. انت يا شهرنا الكريم اعرف بحالنا اليوم.. نحن ضعفنا حتى داسنا بأقدامه (شارون)، و (جعجع)، و (حبيقة)، و (لحد)، و (بري). وغيرهم، من «المستعربين» الذين ولدوا على أرضنا وأكلوا خيراتنا وحملوا أسماءنا وها هم يطعنوننا بالخناجر من الخلف وفي عقر دارنا ويمنون علينا بالتحية مجرد التحية.
نحن تحت نقطة الخجل بألف متر. ومتر..

معذرة يا شهرنا الكريم فقد كانت رائحة فم الصائم منا قبل اليوم اطيب من رائحة المسك.. واليوم اصبح مسك احدنا، أعفن من رائحة الخنازير. بالأمس يا شهرنا الكريم كان اعرابي منا هو «سراقة بن مالك» يتأبى ان يلبس سراويل كسرى بين قومه ويخجل منها لمجرد رؤيتها عليه للعبرة.. واليوم أصبح احفاد «سراقة بن مالك» يتشرفون بوضع سلاسل الذهب والفضة وقمصان الخنافس ليزدادوا شرفا ورفعة.

حتى جاء اليوم الذي نشاهد فيه من يمزق جلودهم وامعاءهم، ويقصف بيوتهم وأطفالهم ونساءهم في ايامك يا شهر رمضان الكريم، ولم يرتفع صوت من أجلهم، ولو خجلا من الله ورسوله، ولو خجلا من حرمة ايامك العظيمة الجليلة.
هكذا أصبحنا يا شهر رمضان الكريم، في ايام الاجداد العظام يقف ابن الخطاب مختنقا صوته بالبكاء وهو يحمد الله الذي ادال سلطان الجبابرة ونصر دينه الذي يساوي بين الناس، وفي ايامنا هذه نرى البعض يعيش عالة على تاريخنا، يفصل فيه ويوزع الرضى والغضب كل دقيقة وكل ساعة على من يشاء، وامثال هؤلاء كثير، وما نرى ونشاهد ونسمع اكثر.
يا شهرنا العظيم الكريم اننا نخجل ونحن نقول لك وداعا، اننا بؤساء جدا لا نملك حتى حق قول: وداعا: فهل تراك مهتما لتسمع منا ذلك؟؟ وعبر عبيرك يا شهرنا الكريم ابلغ عنا ابطال العرب والاسلام الذين حفروا على صفحات مجدك بدمائهم وايمانهم خجلنا منهم، قل، لسراقة بن مالك، اننا لم نعد نملك ما يستر عوراتنا وليس لنا معارك فاصلة، قل، له اننا نبادل الف اسير منا «بثلاثة ثعالب» من احفاد وشرادم كعب بن الاشرف.
قل للقعقاع فارس تميم ذلك الذي وقف يذود بسيفه ورباطة جأشه وقوة ايمانه يقاتل جبابرة الفرس وافيالهم واسودهم ويذب عن المسلمين حتى تجتاز خيولهم النهر، اننا الان نذبح ذبح النعاج وسط مدننا ومساجدنا: نعم قل ذلك واكثر منه ولا حرج. فتلك هي الحقيقة.
يا شهرنا الكريم العظيم لقد أغمدت سيوفنا منذ زمن بعيد: اننا قد نسينا صليلها ونسينا هدير التكبير الذي ترتجف له الارض، لأن ابن الخطاب وأمثاله لم يعد بيننا من أمثالهم واشباههم احد: قل ذلك بلا حرج ولا خشية. يا شهر رمضان العظيم وداعا. وداعا. بدموع غزيرة، بارتجاف شفاه يابسة: بتكسر عبرات على كل وتر من حناجرنا، وبدعوة من القلب نرفعها اليوم كما رفعها خبيب ابن عدي: رضي الله عنه، «اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا»،

يوميات
أحمد بهاء الدين

في فن الحكم

يحتار الناس احيانا في فهم الحكام ومن اكثر مصادر الحيرة في العالم كله اسلوب الحاكم في اختيار رجاله وهذا السؤال يطرح نفسه عادة حين يختار الحاكم ناسا ليسوا من «قماشته»، ولا من رايه ولا من خلقه ويتساءلون: لماذا؟ وكيف؟
تذكرت هذا وانا اقف عند جملة قالها شاعر فرنسا الكبير «فيكتور هيجو» هناك حاكم فاسد وهناك حاكم طاهر ولكنه يحكم بالفاسدين وقد يكون الثاني اشد خطرا. وكعادة كل مجتمع يمر بفترة تشكيل وتكوين جديد تعم صور الفساد ويختلط الحابل بالنابل وتختلط الاوضاع الاجتماعية حتى يستقر المجتمع على قيم واوضاع متعارف عليها.
وقد عاش فيكتور هيجو فترة من هذا النوع في حياة فرنسا بعد ثورتها الكبرى وبعد عهد نابليون وايام ثورات منتصف القرن الماضي قبل ان تستقر فرنسا التي نعرفها وبالتالي نجد له كلمات كثيرة من هذا النوع. كقوله ايضا: الثورة تخلص الناس من شعار وتسلمهم الى شعار اخر. ذلك ان الثورة حدث عنيف جدا قد يتحول الى بحار من الدم لاسقاط اوضاع طالت مظالمها وتعمقت ولكن العواطف الجياشة ومنظر الهياكل المتساقطة، تطلق العنان للغرائز فيرتكب الناس في مجال ازالة الظلم من المظالم ما يستغرق وقتا طويلا بدوره حتى تعود العقول الى رشدها.
وثورات فرنسا من ١٦٧٩ الى ١٨٤٨ هي ولا شك التي وضعت هذه الكلمة على لسان شاعرها فيكتور هيجو. وفي هذه الفوضى ايضا يعمم الفساد: حتى الفساد الذي ينقض الناس عليه لانهائه ايضا، يحرك الشهوات والغرائز لانواع اخرى من الفساد حتى تستقر الامور عبر اجيال وهذا جزء من الدراما الانسانية.
ونعود الى الكلمة الاولى لفيكتور هيجو التي يقول فيها: هناك حاكم فاسد وهناك حاكم طاهر ولكنه يحكم بالفاسدين. واحيانا يكون هذا عن ضرورة من وجهة نظر الحاكم وقد اثر عن حاكم عربي ان سئل لماذا اختار فلانا لمهمة كذا؟ فقال: اذا عبرت طريقا ملوثا الا تحتاج الى قبقاب في قدمك؟ واحيانا يفضل حاكم الحكم بالفاسدين لانه اذ يعرف عيوبهم يضمن ولاءهم لان «عيونهم مكسورة امامه» كما يقول التعبير الشعبي.
واحيانا لا يختار الحاكم هذا الاسلوب اختيارا ولكنه يقع في شراكه دون ان يدري. فالفاسد هو الاكثر استعدادا للمداهنة وتزيين الامور للحاكم والكذب عليه وجعله يعيش في اوهام وردية في حين لا يقوى غير الفاسدين على ذلك فيجد نفسه يبعد عن اذن الحاكم شيئا فشيئا ومن قوانين الاقتصاد قانون يقول: ان العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة.
وهذا ايضا جزء من الدراما الانسانية عبر العصور.

رأي الشرق الأوسط

رحلة الحلم

اليوم تنطلق المركبة الفضائية الاميركية الى الاعالي وعلى متنها الرائد الفضائي العربي الاول هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز. اعتبارا من اليوم يتسمر ملايين العرب امام التلفزيونات ويبحثون في الصحف عن كل المستجدات.
الواضح ان للعاطفة دورها هذه المرة لان احد الرواد هو من قومنا ولاننا نتمنى ونريد النجاح للرحلة كلها ولكن وبصفة اخص لرائدنا العربي، والواضح ان الفخر هو الجزء الاساسي من مشاعرنا، والواضح اننا نعتبر انفسنا كعرب قد بدأنا مرحلة التعامل مع الفضاء الخارجي.
الرحلة علمية بالدرجة الاولى وجزء من علميتها هو تركيز قمر صناعي عربي ثان يدعى «عربسات» ليكون في خدمة الاتصالات العربية. من الطبيعي في هذا الحال ان تتخذ الرحلة الطابعين العاطفي والعلمي وان تكون عميمة الفائدة على اكثر من صعيد.
ومن اليوم والى ان تعود المركبة الفضائية الى الارض ستبقى افئدة العرب وكأنها في الفضاء الاعلى، وكثير منها سيخفق بشكل غير طبيعي. ربما الشعور الغالب هو ان كل متحمس سيحلم بانه هو رائد الفضاء وبانه هو الذي يتحرك «فوق» وبانه هو الذي صار «منعدم الوزن». للخيال في هذه المسألة مجال رحب، وقد يكون من المفيد لكثيرين منا الدخول في هذا الخيال ولو على الاقل للهرب من الوقائع الارضية التي لا تعجبنا.
ما نتمناه لاحقا على الامير سلطان هو ان يحدثنا عن الواقع الذي عاشه «فوق» لمقارنة ذلك بالحلم الذي عشناه «تحت».
رحلة موفقة بإذن الله.

ستالينية غورباتشوف

الاسئلة كثيرة حول ميول الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف بالنسبة الى الفترة الستالينية التي قضى عليها الزعيم الاسبق نيكيتا خروتشوف. الموضوع يبدو مهما بالنسبة الى عدد وفير من المراقبين السياسيين في الغرب، لانه في النهاية يتعلق بالمسلك ذي العلاقة بالاداريات الصناعية والاقتصادية من وجهة عامة.
في مطلع ايار (مايو) وخلال الاحتفال بمرور اربعين سنة على استسلام المانيا، قيل ان قدامى المحاربين السوفيات تمنوا على الدولة اعادة اطلاق اسم ستالينغراد على المدينة التي شهدت اعنف المعارك بين الجيشين السوفياتي والالماني والتي غير خروتشوف اسمها الى فولغوغراد، كما قيل ان الدولة شاءت التأني في اتخاذ القرار اللازم نظرا الى ان غورباتشوف لايزال حديث العهد في الزعامة.
لكن المراقبين اكتشفوا ان غورباتشوف اشار في عدد من خطب التمجيد بالقوات السوفياتية الى الانتظام والتضحية والتضامن تحت قيادة ستالين من اجل دحر الجيوش الالمانية عن الارض السوفياتية ومن اجل اعطاء افضل الانتاجيات الصناعية لتثبيت النظام السوفياتي.
في هذا السياق يجري التذكير بان ستالين قتل من السوفيات حوالي عشرين مليون نسمة، اي ما يعادل عدد السوفيات الذين قضوا خلال الاجتياح الالماني لارضهم، كما يجري التذكير بأن غورباتشوف يمارس التذكير بالانجازات الستالينية ومن غير الاتيان على ذكر اية مظالم ستالينية.
الملاحظات تتراكم ومن غير الوصول بعد الى تأكيد المنحى الستاليني بشكل جازم لدى غورباتشوف. الارجح ان اعادة اسم ستالينغراد الى المدينة الشهيرة قد يصبح نوعا من مؤشر على ميول الزعيم الجديد.
ربما القصد من ذلك هو التحقق من صلابة او ليونة الزعيم الجديد في الكرملين.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

زكاة الفطر

الحديث عن بركات رمضان الكثيرة الغزيرة ـ يستتبع الحديث عن عيد الفطر، الذي هو ختام بركاته، وقد شرع ـ اي العيد ـ ليكون تماما لعدد من افراح الصائمين الصادقين .

فالصائم الصادق، بلا شك فرح مسرور بأدائه لفريضة الصوم، وهو مرتقب فضل الله ورحمته، وامتنانه عليه بالقبول الحسن، والمثوبة المدخرة ، وما يصحبها من غفران الذنوب وتكفير الخطايا، والتوبة الصدوقة في مستقبل العمر .

والصائم الصادق فرح كذلك بإتمام صيامه ، واستقبال ختامه ، الذي هو عيد الفطر يفرح به فرحة الطالب بنجاحه في الامتحان، أو فرحة المجاهد بالنصر في الميدان .

وقد شرع العيد كجائزة أولى للصائمين، يتناولون فيه البريء من اللهو، والحلال من اللذة، والمباح من المسرات، ويتبادلون فيه الزيارات بأقدامهم، أو التحيات بأقلامهم اذا كانوا متباعدين بين بلد وبلد .

وليست فرحة العيد فردية تخص الفرد وحده .. وإنما هي فرحة جامعة. ولذلك شرعت صلاته في الأماكن الفسيحة، لأن المساجد العادية تضيق بالجموع الكثيرة التي تسارع إلى أدائها في شوق وحرص، وأذن فيها باصطحاب الأطفال والنساء، لتكون الفرحة أوسع وأروع، ويكون مظهر وحدة المسلمين أكمل وأجمل ..

كما شرعت زكاة الفطر لتكون جبرا لما قد يكون أصاب صيام الناس من خدش، وطهارة لما يكونون قد أحدثوه من لغو، ومواساة للضعاف منهم والمساكين ليفرحوا كما يفرحون .

وبمناسبة الحديث عن زكاة الفطر .. فإني الاحظ الناس الذين تعطى لهم هذه الزكاة حبوبا ـ من الحنطة مثلا ـ يبيعونها بأقل من أثمانها، لاستغنائهم عن الانتفاع بها، نظرا لانتشار المخابز التي تقدم الأنواع المختلفة من أرغفة الخبز .

● لذلك أميل الى الأخذ برأي الأحناف، وهو جواز إخراجها من الدراهم، أي النقود ، فهي أجدى على الفقراء، وانفع لهم في قضاء حوائجهم من ملبس ومطعم وغيره ...

● كما أميل الى تقديم إخراجها خلال رمضان، كما هو رأي فقهاء الشافعية، وبخاصة في العشر الأواخر .

● ذلك أن مقصد التشريع الحكيم : هو الاسعاف والاكرام للمحتاجين، والتضييق في التوقيت الزمني والتحديد النوعي ، يحول دون تحقيق المقصد التشريعي السامي .

تقبل الله صوم الصائمين وزكاة المتصدقين، وأعاد العيد بخير وعزة وسلام على المسلمين .

القراء يستفتون

القارىء سعد الدين عبد الحفيظ من السودان بعث يستفسر عن حكم الدين فيمن يصوم شهر رمضان وهو لا يؤدي شعائر الصلاة بغير عذر شرعي، فهل يقبل صيامه؟

ونقول في الاجابة على هذا ـ ومن الله السداد والتوفيق ـ إنه قد جرت عادة بعض الفقهاء على التفرقة بين العبادات، ووضع شروط للصحة ظاهرا، فجعلوا العبادات بعضها مستقلا عن بعض. ومن هنا لم يجعلوا أداء الصلاة من شروط صحة الصوم. فإنهم لما عرفوه وبينوا شروط وجوبه قالوا فيه: إنه الامساك عن الاكل والشرب والجماع، بنية مخصوصة، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وقالوا إنه واجب فرضه الله على كل مسلم بالغ عاقل. فمن تحققت فيه هذه الشروط وأتى بالصوم، فإن صومه صحيح من الوجهة الفقهية.

ولاشك أن هذه نظرة جزئية تقوم على التفرقة بين الواجبات الشرعية وتهتم بالناحية الخارجية. وهذه النظرة لا تقوم عليها النجاة من عذاب الله في الآخرة، ولا تغني من يرجو رحمة ربه وقبول عبادته، وحسن الثواب عليها. ذلك لأن الصلاة من مباني الاسلام العظيمة. وقد وردت في شأنها أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلن كفر من لا يؤديها.

فقد روى الجماعة إلا البخاري والنسائي «عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» وعن بريدة قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذي بيننا وبينكم الصلاة فمن تركها فقد كفر» (رواه الخمسة). وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف» (رواه أحمد).

وقد اتفقت كلمة أهل الاسلام على كفر من ترك الصلاة منكرا لوجوبها إلا أن يكون قريب عهد بالاسلام فيعرف بذلك، أو لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوبها عليه. ولكن الخلاف فيمن يتركها كسلا أو تهاونا، كما هو حال المسؤول عنه، الذي يؤمن بوجوبها عليه، ويؤمن بوجوب الصوم، ووجوب أدائهما، فيؤدي الصوم ولا يؤدي الصلاة، فماذا يكون حكم هذا الشخص؟

ذهب فريق من العلماء إلى أنه فاسق يستتاب، فإن تاب وأدى الصلاة في مواقيتها وإلا قتل حدا بالسيف، كالزاني المحصن. وذهب فريق ثان إلى انه فاسق يستتاب، وأنه لا يكفر ولا يقتل، ولكنه يحبس ويعزر حتى يصلي، وذهب فقهاء الحديث إلى تكفيره وقتله بناء على الأحاديث السابقة.

فها انت ترى أن كلمة الفقهاء مجتمعة على تفسيقه على أقل الأحوال، فكيف لهذا الشخص أن يدعي أنه يصوم. وأن الصوم واجب عليه، وهو في نفس الوقت مهمل لعبادة أساسية يبعده عدم ادائها من رحمة الله ومغفرته، ويستوجب له الحشر مع هامان وفرعون وقارون؟

إن العبادات الاسلامية تؤخذ ككل، وينظر للنتيجة النهائية التي تترتب على أدائها أو إهمالها. فإذا صام شخص ولم يصل فإنه بصيامه هذا لم يخرج عن دائرة الفسوق والعصيان، وهما من موجبات العقاب في الآخرة.

ولذلك نقول إن صيام هذا الشخص، وإن وفي شروط الصحة الفقهية الظاهرية، فإنه من جانب آخر لم يستكمل شرائع الاسلام التي تجعل له عند الله عهدا وذمة أن يدخله الجنة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليحافظ على أداء الفروض من صلاة وصيام وزكاة وحج متى كانت هذه العبادات واجبة عليه، وقادرا على أدائها، ولا يهمل منها شيئا، فيكون كهؤلاء الذين وصفهم الله بقوله «**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض**»؟ كما بين عاقبة هذا الموقف المفرق بقوله «**فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب**» نسأل الله السلامة والهداية والصبر على طاعته، إنه نعم المجيب.

ويتساءل قارىء عن حكم من أكل او شرب ناسيا في نهار رمضان ..؟

ونقول : جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» .

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال : «من افطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة» .

ولا حد للأكل او الشرب ناسيا كما هو واضح من دلالات الحديث .. فمهما أكل الصائم او شرب ناسيا لم يفطر والواجب عليه أن يكف عن الاكل او الشرب بمجرد ان يتذكر الصوم او يذكره احد. ولكن إذا واصل الصائم الاكل والشرب بعد تذكر الصوم او تذكيره به فسد صومه ووجب عليه القضاء.. ولاشك ان هذا من عظمة ديننا الحنيف وتيسير الله على عباده ..

قيثارة السماء الشيخ الطبلاوي : في رمضان تجتمع القلوب حول آيات الذكر الحكيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يهبط رمضان المعظم سنويا على عباد الله المسلمين مظلة حب وشفافية ونقاء روحاني متبادل بلا حدود، فيه يرتفع صوت قارىء القرآن الكريم مرتلا آيات الذكر الحكيم لتوحد المسلمين في كل بقاع الأرض .

وقد تميز صوت الشيخ محمد محمود الطبلاوي كأحد الأصوات العربية التي تجوب بقاع الدنيا حاملة كلام القرآن ، دستور الاسلام وخاتم رسالات السماء الى المسلمين في كل مكان. فهو أول من قرأ القرآن الكريم على الأراضي اليونانية وصاحب الفضل في بناء أول مسجد بها. كما عانق صوته مساجد جميع الدول العربية. واستمتعت بصوته الملايين المسلمة في امريكا ونيجيريا وساحل العاج والسنغال والدنمارك وسويسرا والمانيا الغربية وفرنسا وانجلترا ودول امريكا اللاتينية حتى رحلته هذه التي يقضي فيها ليالي رمضان الطيبة في دبي .

الشيخ محمد محمود الطبلاوي

وحدة اسلامية

يقول الشيخ الطبلاوي :

ـ قرأت القرآن الكريم في رمضان في جميع الدول العربية، ووجدت هذه الدول لا تختلف كثيرا في الاحتفال بالشهر المعظم من جميع الأوجه، كعادات الطعام والشراب وغيرها ، وكذلك في الشعائر الدينية في المساجد وصلاة التراويح ، ولكن تختلف العادات عند الاستماع الى القرآن الكريم ، فنجد بعض الدول مثل الأردن وسوريا ولبنان لا تختلف عن عادات المصريين في اعلان استحسانهم أثناء الصلاة . اما بالنسبة للسعودية وبعض دول الخليج مثل قطر والبحرين وغيرهم فهم متشبعون بسماع القرآن ويحرصون على سماعه في صمت كامل حتى ينتهي المقرىء من التلاوة ، وهذا أفضل بكثير .

أول مسجد

ويحكي الشيخ الطبلاوي قصة افتتاح أول مسجد باليونان على يديه قائلا :

ـ في عام ١٩٧٦ وجهت لي دعوة من جون لاتسيسي المليونير اليوناني المشهور لتلاوة القرآن في افتتاح احتفال اقامة لأصدقائه العرب ، وكانت هذه أول مرة يقرأ فيها القرآن في احتفال يوناني على أرضها. ومن يومها وهذا المليونير يصر على أن يدعوني عند كل افتتاح قطعة بحرية جديدة في اسطوله البحري ، حتى إن صحفيا أسرائيليا خلال احدى الاحتفالات أراد أن يجرح هذا المليونير وسط جميع ضيوفه حيث سأله قائلا : انك تصر على أن تدعو الشيخ الطبلاوي لتلاوة القرآن على كل قطعة بحرية، فهل يعني هذا انك تؤمن بالقرآن وانت مسيحي ؟! ففكر المليونير برهة قصيرة وقال له : لقد حلت بركة القرآن الكريم على اسطولي منذ أن بدأ الشيخ الطبلاوي القراءة ، ولم تغرق قطعة واحدة منه في البحر ، ومن قبل غرقت سبع عشرة قطعة في اماكن متفرقة. بعد ذلك عرفت ان لاتسيسي شاهدني في التليفزيون مرة اثناء صلاة الجمعة ، فسأل مستشاره عما أقول ، فأخبره ببعض آيات القرآن الكريم ، ومن يومها لم يقم مناسبة الا ودعاني لأقرأ القرآن، حتى أنه في إحدى الزيارات سألني عن أمنية يحققها لي، فقلت على الفور: اتمنى أن أرى مسجدا على أرض اليونان، التي لم يكن بها مسجد واحد . وحدث ان شاهدت هناك مكتبة كبيرة بيضاوية الشكل تشبه الى حد كبير مبنى المسجد الأقصى، فاقترحت تحويلها الى مسجد ، وبالفعل اشتراها المليونير، وأقيمت فوقها مئذنتان، وقمت بافتتاحها بوصفها أول مسجد في اليونان ، واذنت للصلاة من فوق إحدى هاتين المئذنتين .

صلاة روحية

وعن رمضان في البلاد الأوروبية يقول الشيخ الطبلاوي :

ـ تختلف عادات الأوروبي بالطبع عن العادات العربية في الطعام والاحتفالات، ولكن في هذه البلاد نلاحظ ان غير العربي الذي اعتنق الاسلام باختياره يقدم صورة مثلى للمسلم الحق، فقد قضيت شهر رمضان في المانيا الغربية ، وكان الصائمون هناك يقضون حوالي ١٨ ساعة متواصلة من الصيام. وكانوا لا يفطرون الا حوالي خمس ساعات فقط . كذلك فانهم يحرصون حرصا شديدا على أداء الصلوات الخمس وصلاة التراويح . اما بالنسبة الى الجاليات العربية بالخارج ، فإنها تحتفل بشهر رمضان احتفالا عربيا خالصا ، حيث تقام الموائد بالمراكز الاسلامية وفي البيوت العربية على شرف مقرىء القرآن، وتجتمع جميع الأسر والأفراد على الموائد ، ثم يقومون للصلاة جماعة .

دون صعوبة

ويقول الشيخ الطبلاوي :

لاحظت في تلك البلاد غير العربية ان بعض المسلمين يحفظون القرآن الكريم ويتابعون المقرىء أولا بأول، وفي المركز الاسلامي بواشنطن كان الصوت يشد بعض الأمريكيين وأصحاب الجنسيات الأخرى فكانوا يسألون عن المعنى ، فاذا تعرفوا عليه وعلى ما يحض عليه الاسلام من الرحمة والسماحة والصدق والأمانة فان كثيرين منهم كانوا يسارعون بالدخول في الدين الاسلامي ، ويؤدون فرائضه ومبادئه كأفضل ما يكون .

وعن الدعوة الاسلامية في الخارج يقول الشيخ الطبلاوي :

ـ نحن مقصرون كمسلمين في الدعوة الاسلامية، لأن مجال انتشار الاسلام مجال خصب بالخارج ويمكن استثماره بأفضل صورة .

فالدعوة ليست مجرد خطبة تقال في مناسبة، ولكنها تحتاج الى جهد الداعية وعقله وتفرغه لدعوته، وليس لمصالحه ومنافعه الشخصية. وأجد ان توطين الدعاة مدة طويلة في أماكن الدعوة في الخارج أجدى من تغييرهم كل فترة ، وذلك ليتفهموا الذين يدعونهم لدين الله، وتبقى كلمة الله هي العليا .

صحة المسلم في شهر رمضان

ماذا عن كعك العيد؟

نعلم جميعا انه بنهاية شهر رمضان المبارك يأتي عيد الفطر. ومن مظاهر الاحتفال بهذا العيد عمل الانواع المختلفة من الكعك والحلوى. وهذا الكعك المتعدد الانواع يشكل عبئا على الجهاز الهضمي للانسان، وأجهزة الجسم الأخرى، لكونه يأتي بعد شهر من الصيام الذي كان فيه الجهاز الهضمي في راحة تامة، مما يجعل لهذا الكعك الأثر السيء سواء من حيث أثره الصحي او من حيث العبء المادي على ميزانية المنزل وما ينجم عن ذلك من جور على بعض المتطلبات الأخرى.

والكعك مهما تعددت أنواعه مكون من دقيق وسمن وسكر، وهي مواد تمد الجسم بالطاقة الحرارية اللازمة للقيام بالأعمال الحيوية. ولكن تناول الفرد الكمية التي تفوق حاجته يؤدي إلى أن يتحول القدر الزائد إلى دهن يختزن في اماكن مختلفة من الجسم، وتحدث السمنة.

وكل انسان في العيد يتناول كميات كبيرة من الكعك، سواء في بيته أو في زياراته المتعددة. ولك أن تتخيل ما يحدث فقط، مهما حرص الانسان على أن يتناول في كل زيارة له كعكة واحدة أو بسكوتة أو قطعة «غريبة»، فإن الطاقة الزائدة ربما تفيد للجسم في حالة اقدامه على النشاط والحركة. لكننا في عصرنا الحديث أصبح الانسان قليل الحركة، وبالتالي أصبحت الطاقة الزائدة مصدر خطر على الجسم. إذ لا يوجد مخرج لها ولا استنفاذ لطاقتها.

ولو تصادف أن قدم العيد في شهر الصيف، حين لا يحتاج الجسم إلى طاقة مثل احتياجه لها في فصل الشتاء للتدفئة، فبجانب الأثقال على جهازك الهضمي من أثر الكعك الدسم تكثر حالات التلبك المعوي التي تحدث في أيام العيد.

فما يحدث لديك من سمنة بالجسم وأثرها السيء على اللياقة البدنية للجسم حتى يصبح أقل قدرة على القيام بأعماله، تعرضك كذلك لمرض السكر وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وتزيد العبء على القلب والكبد.

والنصيحة التي أوجهها للمتقدمين في السن الامتناع تماما عن تناول الكعك حتى لا تزداد حدة تصلب الشرايين لديهم. وقد تحدث الجلطة القلبية ومرض السكر لو أفرطوا في كعك العيد لاضطرب عندهم سكر الدم، فيرتفع عندهم ارتفاعا شديدا، ويحدث اجهادا أكثر لخلايا البنكرياس مما يؤدي إلى استنفاذ المخزون من الانسولين، وذلك لأن الكعك مكون من الدقيق والسكر وكلاهما يرفع من سكر الدم.

كذلك فإن السمنة التي تنتج من الافراط في كعك العيد تشكل عبئا على عضلة القلب لدى المريض بضغط الدم. فمع ارتفاع ضغط الدم يحدث أن تتطلب السمنة شغلا اكثر من القلب نتيجة لزيادة الدهون المترسبة تحت الجلد وترسب دهون الدم على جدران الشرايين من الداخل تزيد من حدة تصلب الشرايين، ويرتفع ضغط الدم بصورة سريعة. وكثيرا ما نرى حالات شديدة من ارتفاع ضغط الدم الشديد في فترة أيام عيد الفطر المبارك.

فلنحرص على أن يكون عيد الفطر المبارك فرحة لنا. فللصائم فرحتان: فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه، ولتكن الفرحة مكتملة بالحرص على الصحة التي وهبنا الله إياها، وهي من أجل النعم التي انعم الله علينا بها. ولنحم صحتنا من خطر الافراط في تناول كعك العيد.

د. مدحت صابر الشافعي

رمضان في مكة المكرمة بين الماضي والحاضر

كتب التاريخ الاسلامي ، وربما العربي ايضا تكاد تغفل الجانب الاجتماعي .. لتاريخنا ، إن لم يكن اغفالا كليا ، وإنما هو إغفال شبه كلي ، لانك لا تستطيع أن تشبع الفضول المعرفي للتاريخ ، من النثرات العابرة التي يطرقها بعض المؤرخين تحت عنوان «التاريخ الاجتماعي» .

ولما كانت المعرفة التاريخية منحصرة في افق حياة ماضية ، تسلطت عليها القوى الزمنية ، لتملأ دائرتها ، وفضاءها بالأحداث السياسية وما يتعلق بهذه الأحداث من وقائع غير ممارسة في تجربة اجتماعية قال الباحثون أن «المعرفة التاريخية غير تجريبية ، وموضوعها فردي ، وأنها نسبية بشكل خاص» .

إننا لو أردنا مثلا أن نجرد من متراكمات تاريخنا الاسلامي ، تاريخا منفردا لرمضان ، فاننا لا نكاد نظفر في هذه المتراكمات كلها بغير الوقائع السياسية والمعارك التي خاضها المسلمون في هذا الشهر المبارك ، وكانت معارك فاصلة لها عمقها السياسي والديني ، أما الآثار العامة التي كانت لها خطوطها في جبين رمضان فقد تجاوزته الذاكرة التاريخية المباشرة واصبحت اطلالا من الفاظ ورموز .

بقلم: محمد عبد الله مليباري

لقد فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، وقد تم الصيام واستقر على الوضع الممارس المؤدى حاليا في مراحل ثلاث ، كما استقرت .. فريضة الصلاة : (قيل : واما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، وصام عاشوراء ، ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) إلى قوله : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) فكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه ، ثم إن الله انزل الآية الأخرى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن) الى قوله (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) .. فاثبت صيامه على المقيم الصحيح ، ورخص فيه للمريض والمسافر واثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام) «ابن كثير .. البداية والنهاية ٣/٢٥٥» .

علامات في رمضان

ومن ابرز الوقائع في رمضان وبالذات في السنة التي فرض صيامه ، معركة بدر الكبرى التي اشتركت فيها مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، كفئتين متضادتين .

أول رمضان في تاريخ مكة ، كان هزيمة ، للشرك ، وللجبروت القرشي الوثني ...

وفي ثامن رمضان فتحت مكة ، بل نشر الاسلام على أرجاء مكة كلها وشاح الايمان وحطمت الأصنام ، ومزق الشرك شر ممزق .

وقد اختلف المؤرخون في تحديد يوم الفتح ، فمنهم من قال إنه كان في اليوم الثالث عشر من رمضان ، والأوكد انه كان يوم عشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة .

(عن جابر عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح صائما حتى أتى كراع الغميم ـ كراع الغميم يقع على ستة عشر كيلا من جنوب شرقي عسفان ـ والناس معه مشاة وركبانا وذلك في شهر رمضان فقيل يا رسول الله إن الناس قد اشتد عليهم الصوم وانما ينظرون كيف فعلت ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح ماء فرفعه فشربه ، والناس ينظرون ، فصام بعض الناس ، وأفطر البعض حتى أخبر النبي ان بعضهم صائم فقال رسول الله «أولئك هم العصاة» رواه مسلم) «المصدر نفسه ٤/٢٨٦» .

وكما قلت في استهلال الموضوع ان الكتب التاريخية تكاد تخلو من الأعمال التي يجد المهتم به صورة كاملة بالمتابعة لحقائق زمنية فيها كمون لأحوال مجتمع ، كمجتمع مكة مثلا وكذلك لا نجد رؤية لما كانت عليه أوضاعه العامة ، إلا مما كان له اتصال بالحركات السياسية كبعض الأزمات الاقتصادية ، وحتى بعض المعالم الدينية ذات المضامين التاريخية ، لم يهتم المؤرخون بها ، مثل المقامات الأربعة التي كانت موجودة في المسجد الحرام . وأزيلت في التوسعة السعودية لم يعرف التاريخ متى انشئت ، فبالأحرى أن تظل الأوضاع الصغرى ، كعادات المكيين .. في شهر الصوم مأكلهم ومشربهم وما يتصل بهما من اخبار لم تنبثق من احداث مهمة خطيرة ، معتبرة مجرد اخبار محلية عابرة .

وهناك في بعض كتب الرحلات شذرات من أخبار تصور بعض صور لما كان يجري بالمسجد الحرام في أيام رمضان ، وأهم هذه الكتب كتاب : «رحلة ابن جبير» التي تمت بعد منتصف القرن الخامس الهجري ، وكأني بابن بطوطة الذي جاء بعد ابن جبير بمئتي سنة وبالتحديد عام «٧٢٨هـ» نقل ما كتبه ابن جبير في سطور قليلة معدودة ، فقد تكاد العبارات تكون عند ابن بطوطة نفس عبارات ابن جبير ، ومع ذلك فإننا نستنتج أن العادات والتقاليد لم تتغير رغم مرور قرنين من الزمان ، وأن التغير الاجتماعي مرتبط دائما بحدث تاريخي متفرد كالتغير الذي أصاب المجتمع السعودي خلال العقدين الأخيرين ، من حياتنا ، مع الطفرة الاقتصادية ، والقفزات الحضارية المتتابعة المتلاحقة التي عشناها اخيرا ، وانتشار التعليم ، ونجاح الخطط التنموية .

إلى ما قبل قرنين أو اقل او اكثر قليلا ، لم يكن مجتمع مكة يعرف أكثر من وجبة واحدة في اليوم ، وكان يتناولها بعد العصر ، ويساعد بوجبة خفيفة جدا صباحا ربما لم يكن فيها سوى «كوب شاي وبعض لقيمات من خبز أو تميرات» وفي الفترة التي أقام فيها جيش محمد علي والي مصر ، بمكة بعد العهد السعودي الأول ، عرفت الوجبات الثلاث ، وأحسب أن مجتمع مكة في تلك العصور كان لا يعرف غير «السحور» في رمضان كوجبة رئيسية ، أما الافطار ، لا يتعدى «بعض تميرات ، وشيء من القهوة ، أو الشاي» إلا بعض الطبقات الغنية والأسر الحاكمة ، ولكننا نجد ما نستدل به على أن مائدة الافطار في رمضان ، كانت تشتمل على عدد من انواع الأطعمة ، وقد كانت الموائد ، تنتشر ساعة الافطار ، في المسجد الحرام ، وبعض أروقته ، إنتشارا فيه بعض إزدحام ، مما أضطر الحاكم إلى إصدار أمر بمنع أدخال الأطعمة في الافطار إلى المسجد الحرام ، ما عدا التمر ، كما حدث في السنوات العشر الأخيرة من منع ادخال الأطعمة إلى المسجد الحرام ، حفاظا على نظافة المسجد .

مشاهدات ابن جبير

وأرى أن ألخص هنا شيئا مما شاهده ابن جبير في رحلته إلى مكة .. أيام رمضان ، لأن بعضا من الأوضاع والحالات التي جاءت في مشاهداته توارثته الأجيال ، حتى عايشه أمثالي في طفولتهم بل وصباهم .

كان يعلن عن حلول رمضان بإطلاق المدافع ، ولكن متى بدأت هذه الطريقة في الاعلان ذلك ما لم يقع في دائرة اطلاعاتي ، ولعل احدا من المؤرخين لم يهتم بتخليد بداية هذه الطريقة في الاعلان عن حلول رمضان من المؤرخين لمكة المكرمة ..

ولا أدري هل هناك ثمة طريقة أعقبت الطريقة التي أعلن بها ، عن رمضان حينما كان ابن جبير في مكة أم ظلت الطريقة نفسها حتى استبدلت بالمدافع ؟!

يقول ابن جبير : «استهل هلاله ـ أي رمضان ـ ليلة الأثنين لدجنبر «ديسمبر» عرفنا الله فضله وحقه ، ورقنا القبول فيه . وكان صيام مكة له يوم الأحد بدعوى في رؤية الهلال لم تصح ، لكن أمضى الأمير ذلك ووقع الايذان بالصوم بضرب دبادبه ليلة الاحد المذكور لموافقته مذهبه ومذهب شيعته العلويين ومن إليهم لأنهم يرون صيام يوم الشك فرضا حسبما يذكر ، والله أعلم» (رحلة ابن جبير ص ١٢٢ طبعة دار صادر) .

وفي نفس الصفحة يقول : (ووقع الاحتفال في المسجد الحرام لهذا الشهر المبارك وحق ذلك من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعيل وغير ذلك من الآلات حتى تلألأ الحرم نورا ، وسطع ضياء ، وتفرقت الأئمة لاقامة التراويح فرقا ، فالشافعية فوق كل فرقة منها قد نصبت إماما لها في ناحية من نواحي المسجد ، والحنبلية كذلك والحنفية كذلك ، والزيدية ، أما المالكية فاجتمعت على ثلاثة قراء يتناوبون القراءة ، وهي في هذا العام احفل جمعا وأكثر شمعا) .

ويقول ابن بطوطة : (وإذا أهل هلال رمضان تضرب الطبول والدبادب عند أمير مكة ، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر ، وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرم نورا ، ويسطع بهجة وإشراقا ، وتتفرق الأئمة فرقا ، وهم الشافعية والحنبلية والحنفية والزيدية ، وأما المالكية .. فيجتمعون على أربعة من القراء يتناوبون القراءة) «رحلة ابن بطوطة ص .. ١٦١ط دار صادر» .

وهناك ثمة كتب أخرى من كتب الرحلات للمسلمين والعرب كرحلة ناصر خسرور المعروفة بـ «سفرناص» التي ترجمها من الفارسية إلى العربية الدكتور يحيى خشاب ، ورحلة السائح الهروي وهو كتاب الاشارات إلى معرفة الزيارات لأبي الحسن بن علي بن أبي بكر الهروي المتوفي بحلب سنة ٦١١هـ عنيت بتحقيقه ونشره «جانين سورديل» .

رحلات معاصرة

ومن الرحلات المعاصرة العربية «رحلات» عبد الوهاب عزام، التي كتبت في متعة انفعالية يتعانق في تراكيبها الاحساس المحسوس، في عاطفة دفينة مدمنة، استمع اليه وهو يقول : (الليل مهود وسنان، ترى العين سكونه ويحس القلب سكينته، وتبدو في سكون الليل ونور القمر قمم الجبال: خندمة وأبي قبيس، وأجياد » هكذا قال رغم ان أجيادا ليس جبلا ومما قال عن الكعبة المشرفة : (انظر فلا أجد في هذا البناء تمثالا ولا صنما، ولا وثنا، ولا صورة ولا نقشا. انما هو التوحيد في خلوصه، والعقيدة في يسرها ، والاسلام في فطرته، بيت لعبادة الله يؤمن عباد الله » .

ثم يسترسل فيصف لنا مشاعر الحج، وهناك ما يشبه كتب الرحلات مما كتبه الغربيون عن مكة الذين استطاعوا دخول مكة بعد ان ادعوا الاسلام من امثال لودفيكو فاريثما الايطالي، والقس جوزيف اوفيتلتون ، والسير ريتشارد بورتون، والمستشرق الهولاندي سنوك هورغرونيه.. الأستاذ في جامعة ليدن الذي قضى ستة اشهر في مكة، وسنة في جدة ما بين عامي (١٨٨٤ ـ ١٨٨٦م) ويعتبر هورغرونيه الغربي الذي استطاع أن يلم بكثير من اوضاع مكة في القرن الماضي، رغم تعصبه للمسيحية، الا انه لم يذكر عن رمضان الا ما كان متصلا بوقائع أخرى مثلا حينما قال عن آل شيبي: « إن هذه الأسرة تستفيد من بيع قطع الكسوة القديمة عند تجديدها كل سنة، ومن أيام فتح الكعبة والدخول اليها فإن أيام فتحها معروفة فهي تفتح في يوم ١٠ محرم الحرام، و٢٧ رجب و١٥ شعبان، وبعد أيام رمضان، وفي أشهر الحج، وكما دخل مكة هورغرونيه دخل مكة ريتشارد بورتون الذي سبق ذكره عام (١٩٥٣) باسم المرزا عبد الله من بوشهر، ومما نقله لنا وصف (عشاء) في رمضان دعاه اليه مكي . يقول (ان المائدة كانت حافلة بالرز والباميا.. والسبانخ، والبرياني، والكمأة، وورق العنب المحشي، والكباب والسلطة والخبز المنوع والكنافة والمحلبية، وراحة الحلقوم، وقد أكل بعد ذلك بملعقة خشبية » مما يدل على الملاعق المعدنية كان استعمالها محدودا .

من هنا نستدل ان الأطعمة في ذلك العهد، وعهدنا الحالي لم يصبها اي تغيير جذري يذكر، غير هذا لم يستفد الباحث في هذه الرحلات واللقب عن رمضان في مكة ما يروي غليل المعرفة في ذاته .

والدبادب والطبول التي نقلنا عنها من ابن جبير وابن بطوطة كانت وسيلة لاعلان دخول رمضان، كما كانت وسيلة لاعلان دخول وقت الافطار، وسيلة متأخرة عن سابقتها من الوسائل التي كانت تعتمد على تناقل الخبر بواسطة افراد المجتمع، وعلى نداء مناد مخصص لذلك في بعض مراحل التاريخ .

وهناك في زمن ابن جبير ومن بعده ابن بطوطة شيء اسمه « الضرب بالفرقعة» وهو وسيلة اعلانية لقضاء محدود الابعاد والفرقعة كما استطعت معرفته «سوط جلدي له طول مقتن» يساط به الفراغ الأفقي امام السائط فيصدر.. حين احتكاكه بالهواء وتلامس بعض أجزائه، يقول ابن جبير عنه :

« والشافعي في التراويح اكثر الأئمة إجتهادا ، وذلك انه يكمل التراويح المعتادة التي هي عشر تسليمات، ويدخل الطواف مع جماعة فاذا فرغ من الأسبوع « يقصد السبع طوفات » وركع عاد لاقامة تراويح أخرى وضرب بالفرقعة الخطبية المتقدمة الذكر ضربة يسمعها المجسد لعلو صوتها، كأنها إيذان بالعودة الى الصلاة، فاذا فرغوا من تسليمتين عاد لطواف اسبوع، فاذا أكملوه ضربت الفرقعة وعادوا لصلاة تسليمتين ثم عادوا للطواف، هكذا إلى أن يفرغوا من عشر تسليمات، فيكمل لهم عشرون ركعة، ثم يصلون الشفع والوتر وينصرفون » .

ومما يقول عن الفرقعة : « وهذه الفرقعة المذكورة تستعمل في هذا الشهر المبارك. وذلك ان يضرب ثلاث ضربات عند الفراغ من أذان المغرب، ومثلها عند الفراغ من أذان العشاء الآخرة، وهي لا محالة من جملة البدع المحدثة في هذا المسجد المعظم، قدسه الله » « رحلة ابن جبير ص ١٢٣» .

وجاءت المدافع

أما في صباي فقد كان يعلن عن حلول شهر رمضان المبارك باطلاق إحدى وعشرين طلقة مدفعية كانت تطلق من مدفعين معدين لذلك في قلعة جبل « خليفة » المعروف الآن بجبل « قلعة أجياد » وكان الصائمون يشعرون بدخول وقت السحور باطلاق طلقة مدفعية واحدة، ويتم اشعارهم بالامساك.. باطلاق طلقتين، وقد سميتا عند عامة الناس « بالمدفع الثاني » ومازال ذلك النهج سائرا، وان قل عدد الطلقات المعلنة بحلول رمضان كما ان المدافع نقلت الى الجبل الذي يطل وجهه الشرقي الى مقابر المعلا ووجهه الغربي الى جزء من جرول امام « مستشفى الولادة » وكان في عهد صباي الى جانب المدافع « مسحراتي » يقف على كل بيت وينادي اسم كبير الأسرة، ويعلم بدخول وقت « السحور » .

اما في عهد بن جبير الذي نقل لنا بعض صور من رمضان القرن السادس الهجري فإن : (المؤذن الزمزمي يتولى التسحير في الصومعة التي في الركن الشرقي من المسجد بسبب قربها من دار الأمير، فيقوم في وقت السحور فيها داعيا، ومذكرا ومحرضا على السحور، ومعه اخوان صغيران يجاوبانه ويقاولانه، وقد نصبت في اعلى الصومعة خشبة طويلة في رأسها عود كالذراع وفي طرفيه بكرتان صغيرتان يرفع عليهما قنديلان من الزجاج كبيران لا يزالان يقدان مدة التسحير، فاذا قرب تبين خيطي الفجر، ووقع الايذان بالقطع مرة بعد مرة حط المؤذن المذكور القنديلين من اعلى الخشبة وبدأ بالأذان، وثوب « ورجع » المؤذنون من كل ناحية بالأذان .

وفي ديار مكة كلها « سطوح » مرتفعة فمن لم يسمع نداء التسحير ممن يبعد مسكنه من المسجد يبصر القنديلين يقدان في أعلى الصومعة فإذا لم يبصرهما علم ان الوقت قد انقطع) « نفس المصدر ص ١٢٣ » ومن يدري لعل طلقتي الامساك صورة مستوحاة من القنديلين .

وإذا مضينا نجمع ـ بتشديد الميم المكسورة ـ احداثا زمنية ثبتت صحتها عن رمضان في مكة، رغم بعض نتائج قد اعتبرها معاصروها تافهة، أو اعتيادية فإننا نستطيع ان نزور التتابع الزمني بوقائع مثيرة موثوق بها .

إن ذاكرتي مازالت تحتفظ بصورة تنفض عنها ضباب الزمن كلما جد رمضان في حياتي، تلك صورة «جدتي» رحمها الله تعالى، وهي تقوم بمباشرة عملها .. المبرمج تلقائيا .

انها تصحو من نومها في وقت الضحى، وأول عمل تقوم به هو اداء بعض ركعات من الصلاة التي يطلق عليها صلاة الضحى ، ثم تنقل « الشراب » ـ بتشديد الشين المعجمة وكسرها ـ « أوعية الماء الفخارية » من مكانها الى الموقع المخصص في الدار لغسل الأواني، وتقوم بتدليك هذه الأوعية من خارجها، بقطعة من « الآجر » والماء، وتغسلها غسلا جيدا من الداخل ثم تبخرها بدخان المستكة وتملأها بالماء وترفعها فوق المرافع بمكان مكشوف تتزاور عنه الشمس طول النهار، وبعض هذه الأوعية تحتوي على ماء « زمزم » للافطار، بجانب « دورقين » من زمزم يتعهد بإيصالهما زمزمي « الحارة » المتعهد، صباح كل يوم الى البيت حيث يضعهما بالدهليز، قبل ان يفيق اهل البيت من نومهم بعد صلاة الصبح .

ان التاريخ مركب أحداث الانسانية التي ينسجها الواقع اليومي لمجتمعاتها وخيوط تتشابك مع سلسلة الأيام الدائرة مع دورة الارض ، فتلك الأحداث وذلك الواقع يعيشها الفرد في مجتمعه دون ان يحس بفعاليتهما في بناء التاريخ ، وحتى المؤرخ يعيشهما دون تقدير لعلاقتهما الفعلية بالمصالح التاريخية لأن التاريخ هو ما انبثق من المهم الخطير .

تلك «الشراب» بدأ الاهمال يلفها في ضبابيته ، يوم عرفت مكة «الثلج» فقد انشىء مصنعان للثلج ، في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري بمكة أحدهما بأعلى مكة باسم «مصنع باحمدين» والآخر بأسفل مكة باسم «مصنع الكعكي» . وكان باعة الثلج ، يحتلون أماكن بارزة في كل من سوق المعلا ، والسوق الصغير ، ومن أراد أن يظفر «باقة» من الثلج فعليه أن يبادر من بعد صلاة العصر لشرائها ، أو لأخذ موضعه بين المبتاعين ، حتى يأتي دوره في الشراء قبل المغيب ، وكنا نحن الصغار نشكل معظم «طابور» مشتري الثلج ، وقد كان الثلج يكسر «بساطور» فتتطاير شظاياه ، وكان هناك من المعدمين من يجمعها ، ليوفر القرشين اللذين يتكلفه لشراء الثلج .

وقضت المبردات والثلاجات على «الشراب» التي كانت تحمل كهدايا من المدينة المنورة من قبل كل زائر للمدينة ، لجودة نوعها .

وصلاة التراويح ، كانت لها روعة في النفوس ، فبعد أن جمع الامام عبد العزيز ملك المملكة السعودية في عام «١٣٤٣هـ» المصلين في مسجدي الحرمين الشريفين ، المسجد الحرام بمكة ، والمسجد النبوي بالمدينة ، على إمام واحد يؤمهم كانت صلاة التراويح تؤدى خلف إمام واحد ، إلا أن المجتمع المكي كان يصلي بعد أن يفرغ الامام من صلاته ، في جماعات صغيرة ، يؤم كلا منها صبي لم يعد السادسة عشرة من عمره من حفظة القرآن الكريم وقد كنت من أحد الأئمة الصبية ، ويوم «ختم الختمة» أي المصحف ، وغالبا ما يكون هذا اليوم ما بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من شهر رمضان ، يقيم والد الصبي مأدبة للمصلين الذين حضروا الجماعة مع إبنه .

انها عادة نجد لها جذورا فيما نقله لنا ابن جبير عن رمضان في القرن السادس الهجري بقوله : «ثم كانت ليلة خمس وعشرين فكان المختتم فيها الامام الحنفي ، وقد أعد ابنا لذلك سنه نحو من سن الخطيب الأول المذكور . فكان احتفال الامام الحنفي لابنه في هذه الليلة عظيما أحضر فيها من ترتيبات الشمع أربعا مختلفات الصنعة : منها مشجرة مغصنة مثمرة بأنواع الفواكه الرطبة واليابسة ، ومنها غير مغصنة . فصففت أمام حطيمه وتوج الحطيم بخشب وألواح وضعت أعلاه ، وجلل ذلك كله سرجا ومشاعيل وشمعا ، فاستنار الحطيم كله» .

ويمضي في وصف الشموع والأنوار ثم يقول : «فختم الصبي المذكور ثم برز من محرابه إلى منبره يسحب أذيال الخفر في أثواب رائعة المنظر ، فتسور منبره وأشار بالسلام على الحاضرين ، وإبتدأ خطبته بسكينة ولين ولسان على حالة الحياء مبين» .

ويقول : «وحضر القراء بين يديه ، وفي اثناء فصول الخطبة يبتدرون القراءة فيسكت خلال إكمالهم الآية التي انتزعوها من القرآن ثم يعود إلى خطبته» .

وهكذا يمضي ابن جبير في وصف الاحتفال «بختم القرآن» حتى يقول : (فعندما يصل إلى فصل من تذكير أو تخشيع يرفعون أصواتهم بيارب يا رب يكررونها ثلاثا أو أربعا ، وربما جاراهم في النطق بعض الحاضرين ، إلى أن فرغ من خطبته ونزل . وجرى الامام اثره على الرسم من الاطعام لمن حضر الخ» (ابن جبير مرجع سابق ص ١٢٩) .

إن الانسان يورث من سابقه فعل الأشياء التي يتعودها ولكن يفعلها بصورة أحسن كلما تخطى الزمن به ، حتى تبلغ الأفعال كفايتها الادائية ومرونتها العقلية ، وتوعيها لأهدافها .

إن رمضان في مكة ، تاريخ إجتماعي ، يمكن أن يفرد له كتاب خاص .. وهو تاريخ له عوامله التقدمية التي تفاوت كل تغيير عنيف طافر .

علماء المسلمين يطالبون بأن يكون عيد الفطر يوماً للمصالحة والوفاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يستقبل المسلمون هذه الايام عيد الفطر المبارك، حيث تعم الفرحة المسلمين بتقبل صيامهم وادائهم إحدى شعائر الدين الحنيف. فذلك اليوم مناسبة اسلامية كبرى لتاكيد وحدة المشاعر الاسلامية بين اهل الاسلام، وإن ابتعدت الديار وتعددت الانتماءات السياسية. فالدين فوق المذاهب والخلافات والانتماءات السياسية.

وفي عيد الفطر المبارك نتمنى جميعا ان يمن الله على عباده جميعا بان يستظلهم دينه الاسلامي الحنيف.

يوضح فضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف مشروعية العيد ومشروعية الاحتفال به فيقول :

ـ جاء الاسلام فوجد للعرب اعيادا تختلف عن اعياد الامم الاخرى، فأبقى منها ما كان سليما في فكرته، مقبولا في مظهره، شريفا في غايته، وابطل منها ما كان متصلا بعقيدة فاسدة، وابدلهم بها اعيادا شريفة لغاية إيمانية المقصد، حسنة المظهر.

يقول الامام انس رضي الله عنه كما رواه النسائي وابن حبان بسند صحيح «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : قد ابدلكم الله سبحانه وتعالى خيرا منهما: يوم الفطر ويوم الاضحى» .

إذن فالعيد مظهر إسلامي لا شبهة فيه، والاحتفال به عمل اسلامي مشروع. ومن الخير للمسلم ان يستثمر الانتهاء من فريضة الصوم بعمل تعبدي مرضاة لله. بعد الفراغ من الاحتفال بعيد الفطر المبارك. لانها ايام من نفحات الله.

سنن يوم العيد

من سنن يوم العيد صلاة عيد الفطر، كما يقول فضيلة الدكتور محيي الدين الصافي عميد كلية اصول الدين بالازهر :

ـ شرعت صلاة عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة، اي في السنة التي فرض فيها صيام شهر رمضان المبارك.

وقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم العيد في المصلى خارج المدينة، بعيدا عن المسجد وروى ابن القيم في «زاد المعاد» ان الرسول الكريم «كان يصلي العيدين في المصلى، وهو المصلى الذي على باب المدينة الشرقي. ولم يصل العيد بمسجده الا مرة واحدة، أصابهم فيها مطر، فصلى بهم العيد في المسجد».

ولذلك قال مالك وابو حنيفة واحمد : السنة أن تصلي صلاة العيد بظاهر البلد لا في المسجد. إلا الشافعية فإنهم قالوا : إن أداءها في المسجد افضل إذا كان يسع المصلين، فإذا كان ضيقا فصلاتها في المصلى أولى.

ومن الاهمية أن نذكر ان صلاة العيد واجبة عند ابي حنيفة، بينما يرى الامام احمد أنها فرض على الكفاية.

ومن سنن ذلك اليوم ـ كما يضيف فضيلة الدكتور الصافي ـ التكبير.. وهو امر مشروع، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج يوم العيد للمصلى من طريق، ويعود من طريق آخر. وكان يكبر قبل الصلاة بالطريقة المعروفة الآن عند عامة المسلمين.

وتسن التهنئة بالعيد مع المصافحة ولا بأس من قول «تقبل الله منكم وأحياكم الله تعالى لا مثاله» .

خروج النساء

ويقول فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز، أستاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر الشريف :

من الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه واظب على الصلاة يوم العيد وامر النساء والصبيان ان يخرجوا لها من غير فرق بين البكر والثيب، والشابة والعجوز، بل الحائض ايضا ـ لحديث ام عطية حيث قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج في الفطر والاضحى.. العواتق والحيض وذوات الخدور. فأما الحيض فكن يجلسن خلف الصفوف، ويعتزلن الصلاة، ولكن يكبرن مع الناس، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين «فقلت يا رسول الله : إحدانا لا يكون لها جلباب، قال : لتلبسها أختها من جلبابها» .

الفرح والزينة

ومن السنة يوم العيد ان يتزين الانسان ويتطيب، ويلبس الثوب الحسن. ويقول فضيلة الشيخ عطية صقر إن ظهور بعض الرجال او النساء في ثياب غير حسنة، او لا يهتم البعض باستعمال ما أحل الله من الزينة أمر غير مستحب من وجهة النظر الشرعية.

وعلى السيدات ان يتمتعن بيوم العيد، ويجعلن العيد مناسبة للتزاور والمصالحة وحب الغير .

ولهن ان يعبرن عن فرحهن بما لا يتنافى مع المقررات الشرعية الثابتة التي قررها الله ورسوله.

ومن المناسب ان نتذكر في هذا الصدد ما رواه الامام احمد والشيخان عن عائشة قالت : إن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد، فتطلعت من فوق عاتقيه فطأطأ منكبيه فجعلت أنظر اليهم من فوق عاتقيه حتى شبعت ثم انصرفت.

وروى عن عائشة رضي الله عنها : دخل علينا ابو بكر في يوم عيد، وعندنا جاريتان تغنيان بغناء بعاث، وهو يوم مشهور من ايام العرب فقال ابو بكر :

امزمارة الشيطان في بيت رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم : يا ابا بكر إن لكل قوم عيدا. وإن اليوم عيدنا. «وفي رواية انه قال «لتعلم يهود المدينة ان في ديننا فسحة، إني بعثت بالحنيفية السمحة».

وحدة اسلامية

ويطالب الدكتور الحسيني هاشم وكيل الازهر الشريف بأن يجعل المسلمون من يوم العيد يوما للمصالحة والوفاق : وفاق المسلم مع نفسه واسرته ومجتمعه ودولته. ووفاق الدولة مع افرادها، ومع الدول الاسلامية بشكل عام، ومع الدول المجاورة ومع كل دول العالم طالما انها لا تناصب امة الاسلام العداء.

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : «لا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا» (متفق عليه من حديث ابي هريرة) .

وعلى الدول الاسلامية ان تعيد في هذا اليوم ـ وكل يوم ـ وحدة العقيدة التي هي اعظم من وحدة الدم، وأن تتذكر وحدة الدين التي هي اعظم من وحدة الجنس والتاريخ.

وعلينا ان ننبذ الخلاف، لأن في الخلاف هلاكا وضياعا لهيبة المسلمين امام خصوم الامة الاسلامية.

يقول الله سبحانه وتعالى : «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». ويقول «وإن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» .

وفي الحديث «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه» .

ويتساءل وكيل الازهر : هل من الخير لامة الاسلام ان تتقاتل في ما بينها؟ . هل من الحكمة ان يعيش العالم الاسلامي وكل دوله منه في واد ؟ إن على المسلمين أن يجعلوا من العيد ومن الفراغ من شهر الصوم مناسبة كبرى لوحدة الصف، ونبذ الخلافات وتوثيق الروابط بين امة الاسلام.

فلسطين.. وافغانستان

ويقول الدكتور عبد الصبور مرزوق : على المسلمين ان يجعلوا من العيد والاحتفال به يوما للذكرى، ذكرى فلسطين الجريحة التي مازالت العصابات تحتل ارضها. وتدنس مقدساتها الاسلامية، وتشرد بمخططاتها الاجرامية ابناءها.

ايضا ذكرى افغانستان التي تشهد اكبر محاولة شيوعية ماكرة لتذويب شخصيتها الاسلامية ولطمس هويتها القومية والتاريخية.

وعلينا كمسلمين ان نجعل من العيد يوما لذكرى اوضاع الاقليات الاسلامية في الفيليبين والبانيا، وبلغاريا. وفي معظم دول افريقيا وبعض الدول الاسيوية.



الدكتور الحسيني هاشم

الشيخ عطية صقر

وتذكر محاولات التبشير المستمرة التي يقودها العالم الغربي والحروب التي تشهدها الخريطة الاسلامية.

وان نتعلم من دروس التاريخ، ونعرف ان الاعياد الاسلامية مناسبات عظيمة لتجديد الحركة الاسلامية. ولتذكير المسلمين بالاحداث الاسلامية الاولى. وبالنفر الاول من الصحابة الذين جاهدوا في الله حق جهاده .

كيف يرسم المسلم خط سلوكه بعد رمضان؟

بقلم: الدكتور فؤاد علي مخيمر

الحمد لله المنعم انعم علينا بنعمة الاسلام وكفى بها نعمة.

ونصلي ونسلم على خير نبي ارسله الله لخير امة اخرجت للناس، وعلى اله واصحابه الذين اعطوا ولم ياخذوا، وصدقوا ولم يكذبوا، واخلصوا ولم ينافقوا، وسلم تسليما كبيرا، اما بعد:

فلقد امتن الله على الامة الاسلامية بشهر الصيام الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، واختص فيه بعطايا لم تعط لامة سبقت، فقد اخبر المعصوم صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح فيما رواه ابن خزيمة عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله قال:ـ

«... شهر جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فيه فريضة، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، فمن فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه، وكان له مثل أجره من غير ان ينقص من أجر الصائم شيء».

هذا فضلا عن كون هذا الشهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فمن صامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وغير ذلك من المنح والعطايا التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وعد رب البرية سبحانه وتعالى. ومن عجيب الأمور ان كثيرا من الناس يحبذون الطاعة والامتثال في شهر الصيام، فاذا انتهى شهر رمضان عادوا إلى تقصيرهم وانغمسوا في شهواتهم وشبهاتهم، فترى امثال هؤلاء يتركون الصلاة، ويهجرون المساجد، ويغفلون فريضة الزكاة، ويطلقون لالسنتهم العنان، فتنطلق في الغيبة والنميمة وكثرة البذاءات والكذب والافتراء، ويعيشون مع أهل الهوى والشيطان، فيتخلون عن أخلاقهم الاسلامية الفاضلة، وينغمسون في الرذيلة، ويظلون كذلك حتى يغطيهم ركام الجهل الذي يطمس عليهم معالم الحق، واهمين انه عندما يأتي رمضان المقبل سوف يستقيمون مع الله ويخرجون منه كيوم ولدتهم امهاتهم من جديد. والحق الذي لا مراء فيه ان امثال هؤلاء واهمون، يعيشون على آمال الشيطان التي زينها لهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون.

ان المسلم العاقل الكيس الفطن يجب أن يعلم أن أجله محدود بوقت معلوم لا يعلمه إلا الله، فيزرع كل يوم زرعا جديدا، لتزدهر حديقته، فعندما ينتقل إلى الدار الآخرة، يحصد ما زرع، وهذا هو عين العقل وعين اليقين. لذلك فإن مما يجب أن نذكره دائما ان شهر رمضان مزرعة مضمون حصادها، فما يزرعه المسلم في رمضان يجب أن يحافظ عليه ويرعاه طوال العام، والا تأتي زوابع السيئات التي يكسبها العبد طوال العام فتكتسح ما زرع في رمضان.

مثل ذلك كمثل من زرع زرعا في حقله الدنيوي، واعتنى به في بداية نموه، وبعد أن استطال من الأرض وترعرع اهمله وتركه من غير عناية ولا حراسة، فمما لاشك فيه ان الزرع سيتلف ويصير مرتعا للكلاب، ومرتعا للماشية الشاردة، والزواحف الضاوية، فإذا عاد الزارع في موعد الحصاد ليجني ما زرع لم يجد شيئا، اللهم إلا أن يجني الحسرة والندامة والخسران والهوان، كذلك يكون حال العبد المقصر يوم أن يلقى الله في آخرته. ان مما يجب ان نؤكد عليه في ذهن المسلم ونذكره به دائما هو أن يتمسك بقول الله تعالى الذي يقرؤه في كل ركعة من صلاته في فاتحة الكتاب **«اهدنا الصراط المستقيم»**، فإن الصراط المستقيم هو صراط الله الموصل إلى طاعته في الدنيا والاستقامة على منهاجه، ليهتدي العبد إلى صراط يوم القيامة فيعبره كالبرق، ثم يدخل الجنة. قال تعالى:

«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

«وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله».

فلا يمكن أن يمنح العبد الهداية إلا اذا استقام على طريق الله المستقيم، ولا يمكن أن يرزق العبد الهداية إلى طريق الجنة إلا اذا استقام على طريق الله في الدنيا.

وصراط الله المستقيم في الدنيا لم يكن في رمضان فحسب، ولكنه في جميع ايام وليالي العمر كله، من بداية سن التكليف حتى ساعة اللقاء بالله عز وجل. فالعبد مطالب بالجد والاجتهاد في العبادة، والطاعة المطلقة لله رب العالمين طول حياته، إلا أن الله تعالى من جود كرمه وفيض عطائه يضاعف المثوبة على الأعمال في شهر رمضان، رفعة للعبد الصالح عند ربه، ومغفرة لذنوب العبد العاصي الذي تاب إلى ربه فقبل منه التوبة في شهر الرحمة والغفران. وعلى قدر ثبوت قدم العبد على صراط الله المستقيم الذي نصبه لعباده في دار الدنيا، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم.

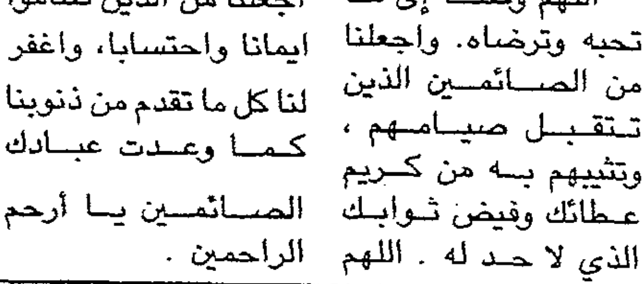
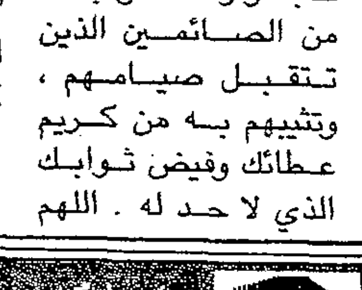
وعلى قدر سيره واستقامته على صراط الدنيا، يكون سيره واستقامته على صراط يوم القيامة. فالناس في ذلك اليوم على درجات، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الركاب، ومنهم من يسعى سعيا، ومنهم من يمشي مشيا، ومنهم من يحبو حبوا، ومنهم المخدوش المسلم، ومنهم المكردس في النار، فلينظر العبد سيره على صراط الآخرة من سيره على صراط الدنيا، حذو القذة بالقذة (والقذة: هي ريش السهم عند العرب) ـ جزاء وفاقا، **«هل تجزون إلا ما كنتم تعملون».**

وليعلم الذيم يتركون طاعة الله بعد رمضان، وينغمسون في شبهاتهم وشهواتهم في دار الدنيا فيحرفون عن صراط الله المستقيم يوم القيامة، هذه الشهوات والشبهات ستعوقهم عن السير على صراط الآخرة وتكون بمثابة كلاليب بجنبي صراط الآخرة، تخطف العبد المنحرف وتعوقه عن المرور عليه **«وما ربك بظلام للعبيد»**. من أجل ذلك يجب على جميع المسلمين أن يستقيموا على صراط الله المستقيم في الدنيا، وهو دينه الحنيف ومنهاجه الدقيق الحكيم، ليستقيموا بذلك على صراط يوم القيامة.

وفقنا الله إلى حسن الاستقامة، وهدانا إلى صراطه المستقيم.

دعاء اليوم

اللهم وفقنا إلى ما تحبه وترضاه، واجعلنا من الصائمين الذين تتقبل صيامهم، وتثيبهم به من كريم عطائك وفيض ثوابك الذي لا حد له. اللهم اجعلنا من الذين صاموا ايمانا واحتسابا، واغفر لنا كل ما تقدم من ذنوبنا كما وعدت عبادك الصائمين يا أرحم الراحمين.

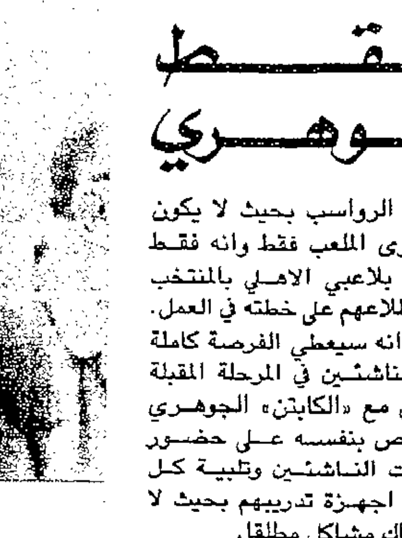
الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢٢	٣,٤١	٧,٠٦	٩,٠٦
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٢٢	٣,٤٣	٧,١٣	٩,١٣
القدس الشريف	٢,٥٣	٤,٣٢	١١,٤٢	٣,٢٢	٦,٤٩	٨,٢٢
الرياض	٣,٢٩	٥,٠٤	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٤٥	٨,٤٥
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٣	١١,٥٥	٣,٣١	٦,٥٨	٨,٣١
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥٠	٣,١٢	٦,٢٥	٧,٣٩
الرباط	٤,٢٤	٦,١٠	١,٣٣	٥,١٣	٨,٤٦	١٠,٣٣
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٧	٤,١٢	٧,٤٢	٩,٣٢
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٣٠	٣,٥٣	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,٠٥	٤,٤٤	١١,٣٨	٣,٠٥	٦,٣١	٨,٠١
بغداد	٣,٢١	٤,٥١	١٢,٠٩	٤,٤٧	٧,١٧	٨,٣٧
اسطمبول	٢,٢٣	٤,٤٠	١٢,٠٦	٤,٠٧	٧,٤١	٩,٣٨
نيقوسيا	٢,٤٤	٤,٣٠	١١,٤٩	٣,٣٦	٧,٠٥	٨,٤٤
اثينا	٤,٠٦	٦,٠١	١,٢٧	٥,٢٢	٨,٥٢	١٠,٣٩
لندن	٢,٢٧	٤,٤١	١,٠٣	٥,٢٥	٩,٢٣	١١,٢٥
مانشستر	٢,٣١	٤,٣٧	١,١١	٥,٣٨	٩,٤٤	١١,٣٨
باريس	٣,٢٣	٥,٤٥	١,٥٣	٦,١٠	٩,٥٩	١٢,٠٩
روما	٣,٢٢	٥,٣٣	١,١٢	٥,١٥	٨,٥٠	١٠,٥١
بروكسل	٣,١١	٥,٢٦	١,٤٥	٦,٠٦	١٠,٠٢	١٢,٠٥
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٣	٦,١٧	١٠,٠٨	١٢,٠٧
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٧	٦,١٧	٩,٥٠	١١,٤٥
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٨	٥,٤٩	٩,٣٣	١١,٤٨
زوريخ	٣,٠١	٥,٢٧	١,٢٨	٥,٤٢	٩,٢٨	١١,٤١
فيينا	٢,٢٨	٤,٥٢	١٢,٥٧	٥,١٣	٩,٠٠	١١,١١
برلين	٢,٣١	٤,٤١	١,٠٩	٥,٣٤	٩,٣٥	١١,٣٣
فرانكفورت	٢,٥٥	٥,١٣	١,٢٨	٥,٤٧	٩,٤٠	١١,٤٦
ميونيخ	٢,٤٧	٥,١١	١,١٦	٥,٣٢	٩,١٩	١١,٣٠
ستوكهولم	١,٥١	٣,٢٨	١٢,٥٠	٥,٣٠	١٠,١١	١١,٣٩
كوبنهاجن	٢,٢٦	٤,٢٣	١,١٢	٥,٤٤	١٠,٠٠	١١,٤٦
نيويورك	٣,١٧	٥,٢٣	١٢,٥٨	٤,٥٩	٨,٣٢	١٠,٢٨
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤١	١,١١	٥,٠٧	٨,٣٨	١٠,٢٨
شيكاغو	٣,٠٢	٥,١٣	١٢,٥٣	٤,٥٦	٨,٣١	١٠,٣٢
لوس انجليس	٣,٥٦	٥,٤٠	١٢,٥٥	٤,٤١	٨,٠٩	٩,٤٦
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٤	٤,٥٩	٨,٢٦	٩,٥٦
دنفر	٣,٥٤	٥,٣١	١,٠٠	٤,٥٨	٨,٣٠	١٠,٠٧
مونتريال	١,٤٤	٤,١٥	١٢,٠٨	٤,١٨	٨,٠٠	١٠,١٧

الرياضة المصرية

هاني مصطفى مدير الكرة الجديد في الأهلي:

مهمتي ليست ادارية فقط والتفاهم قائم مع الجوهري



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح هاني مصطفى مدير الكرة الجديد بالنادي الاهلي المصري بأن الاتصالات به لتولي المنصب بدأت منذ فترة بعد ان اعتذر عن عدم العمل كمساعد لـ «الكابتن» الجوهري وانه وافق فورا على المهمة لاحساسه بأن الاهلي بحاجة لابنائه في الفترة المقبلة ولانه يعلم ان المهمة تتطلب عدم التردد من اجل خدمة الاهلي صاحب الفضل الكبير.

وأضاف هاني ان قبوله تولي المهمة لا يعني أنه سيترك مجال التدريب فمهمته الحالية مؤقتة والتدريب هو الاساس الذي اعد نفسه للعمل به منذ الوهلة الاولى.

وقال هاني «ان مهمتي ليست الشؤون الادارية فقط ولكن لي بعض الصلاحيات الفنية بالتنسيق مع «الكابتن» الجوهري والامور واضحة وليس فيها اي اشكالات وكل منا يعرف واجباته وحقوقه وانا من ثقة من نجاحي مع «الكابتن» الجوهري فالعلاقة بيننا ممتدة منذ زمن طويل».

وأضاف هاني قائلا «ادرس وارجع حاليا جميع اللوائح المالية سواء للفريق الاول وهو الاساسي أو الناشئين.. كما اني ادرس كل التعديلات التي كانت قد ادخلت على اللوائح وذلك لاكون على بينة من كل الأمور هذا وسأعقد اجتماعا للاعبين وجهاز التدريب اليوم (الاثنين) لمناقشة خطة الاعداد للموسم الجديد على ان يعقب الاجتماع لقاء مع «الكابتن» الجوهري لبحث كل الامور الخاصة بالاعداد.. كما سأجتمع مع «الكابتن» حسن حمدي المشرف على الكرة لمناقشة اللوائح والتعديلات التي أدخلت عليها حتى يبدأ الموسم البداية الصحيحة».

واشار هاني الى انه ليس غريبا على اللاعبين ويدرك كل ما يدور في تفكيرهم ومشاكلهم وسيعمل على ازالة كل الرواسب بحيث لا يكون هناك سوى الملعب فقط وانه فقط سيجتمع بلاعبي الاهلي بالمنتخب ايضا لاطلاعهم على خطته في العمل.

وأضاف انه سيعطي الفرصة كاملة لجميع الناشئين في المرحلة المقبلة بالتنسيق مع «الكابتن» الجوهري وسيحرص بنفسه على حضور تدريبات الناشئين وتلبية كل متطلبات اجهزة تدريبهم بحيث لا يكون هناك مشاكل مطلقا.

واختتم هاني مصطفى تصريحه بالقول «المهمة صعبة خاصة ان الفترة المقبلة حافلة باللقاءات الهامة سواء في «كأس مصر» او افريقيا الا انني متفائل بأن اللاعبين سيحققون الكثير وقبل كل شيء سيقدمون الكرة الحلوة السريعة التي تمتع الجماهير وهذا هو الهدف الاكبر الذي يسعى اليه الجميع بجانب تحقيق البطولات مع التشديد على ان للجمهور الدور الكبير في الوقوف خلف الفريق مشجعا ومؤازرا وانا لن اسمع بأي تهاون أو تقصير سيكون العقاب الشديد في انتظار اي مخالف.. واما من يعطي فسيجد كل الخير».

الاهلي كان قد اعلن مساء الجمعة الماضي تعيين هاني مصطفى مديرا لكرة القدم براتب شهري قدره ١٥٠٠ جنيه ـ تكليف عبد الجليل حميدة ابراهيم رياض وماجد مصطفى بتدريب حراس المرمى، وعادل طعيمة بتدريب فريق ٢٠ سنة وانور سلامة لفريق ١٨ سنة ومصطفى عصمت لفريق ١٦ سنة وعبد الرحيم حسن لفريق ١٤ سنة ويتولى الاشراف على قطاع الناشئين مصطفى حسين، واحمد ماهر مشرفا على مدرسة الكرة بالنادي، بينما سيقوم بالتدريب كل من مصطفى يونس وصفوت عبد الحليم وابراهيم عبد الصمد وصلاح حسني بشرط ان يساعد كل منهم مدربي فريق الناشئين.. ويتولى الاشراف العام على كرة القدم بالنادي من قبل مجلس ادارة النادي حسن حمدي.



هاني مصطفى





ابراهيم يوسف

عاد ابراهيم يوسف والمأمور من رحلة العلاج وتعيين يكن مديرا فنيا لفريق الناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الزمالك استعداده للموسم الجديد ولمباراته مع الأهلي في دور الثمانية لمسابقة «لكأس مصر» والمحدد لها يوم ٤ أغسطس (اب) المقبل.

وقد اجتمع لاعبو الفريق مع مدير الكرة الجديد زكي عثمان للتعارف وتقريب وجهات النظر وحل المشاكل المتعلقة منذ الموسم الماضي.. وطالبهم زكي عثمان بضرورة التمسك بالمبادىء والروح الرياضية لانها اساس احراز البطولات.

هذا ولبى اللاعبون دعوة جهاز الكرة الجديد لتناول طعام الافطار مساء أمس مع أعضاء مجلس ادارة النادي وجهاز الكرة السابق الذي كرم بعد الافطار بمناسبة انتهاء مهمته.

من جهة ثانية عاد الى القاهرة اول أمس نجما الزمالك ومنتخب مصر الكبيران ابراهيم يوسف وعادل المأمور اللذان كانا يعالجان من اصاباتهما في لندن.

كما وصل ظهر أمس حسن شحاتة المدرب المساعد للفريق عائدا من يوغوسلافيا بعد رحلة عمل سريعة التقى فيها بمستر تنكوفيتش مدرب الزمالك اليوغوسلافي للاتفاق معه على برنامج خطة اعداد الموسم الجديد.

وصرح اللواء عبد العزيز قابيل مدير عام نادي الزمالك بأن مجلس الادارة سيجتمع بعد عيد الفطر لتحديد مرتبات المدربين العاملين بفرق كرة القدم المختلفة ولاعتماد تعيين يكن حسين «كابتن» مصر والزمالك السابق مديراً فنيا لفريق الناشئين مع علي مشرفة المدير الاداري لناشئي الزمالك.

رسالة الأردن الرياضية

تأجيل لقاء الأهلي ـ الجزيرة الى اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

تزاح الستارة مساء اليوم (الاثنين) في عمان عن احداث بطولة ابطال دوري الاردن لكرة القدم ـ وهي البطولة الاولى من نوعها ليس على صعيد الكرة الاردنية وانما على صعيد الكرة العربية والدولية ايضا.

تشارك في البطولة فرق الاندية الستة التي سبق لها الفوز في بطولة دوري الاردن منذ عام ١٩٤٤ وحتى الآن وهي الفيصلي والاهلي والجزيرة والوحدات والرمثا وعمان. وتجمع مباراة الافتتاح مساء اليوم فريقي الاهلي والجزيرة، علما بأن البطولة تقام وفق نظام الدوري المجزأ (مرحلة واحدة).

هذا وكان مقررا افتتاح البطولة يوم اول من امس (السبت)، ولكن الموعد تأجل بسبب انشغال مدينة الحسين للشباب باقامة مباريات «درع الاتحاد».

اخبار رياضية اردنية متفرقة

● تأجل موعد وصول منتخب الرماية السوفياتي لعمان بدعوة من نادي الرماية الملكي الاردني الى الخامس عشر من يوليو (تموز) المقبل بدلا من ٢٥ يونيو (حزيران) الجاري.

● تلقى المهندس هشام الشراري وزير الشباب الاردني، رئيس اللجنة الاوليمبية الاردنية خطابا من مديرية الرياضة، في المملكة المغربية تؤكد فيه على ضرورة مشاركة الاردن في مسابقة كرة القدم في الالعاب الرياضية العربية السادسة في المغرب خلال الفترة من ٢ـ١٦ اغسطس (آب) المقبل.

● وافقت الهيئة الادارية لمركز شباب الوحدات الاردني على قبول استقالة السيد هاشم جودية رئيس الهيئة الادارية وثلاثة من اعضاء الادارة، واعادت توزيع المناصب الادارية كالتالي:

بهجت شهاب رئيسا للهيئة الادارية.

خضر الكوز ـ امينا للسر.

زياد عبد الجبار ـ امينا للصندوق.

ـ جمال عساف ـ مديرا للعلاقات العامة.

عمر نوفل، رزق أبو غريب، وصبحي خليل اعضاء.

● سيعتذر الاردن عن عدم استضافة البطولة العربية المقبلة للسباحة لعدم توفر الامكانات. من جهة ثانية نسب اتحاد السباحة الاردني بالمشاركة لبطولة آسيا للسباحة التي ستقام قريبا في بومباي بالهند.

● اتخذت ادارة مركز شباب الوحدات قرارا تربويا يقضي بايقاف المهاجم غسان جمعة نجم فريق كرة القدم بالمركز وأحد لاعبي المنتخب الاردني لمدة ثلاثة اشهر بسبب سوء سلوكه خلال مشاركته مع فريقه في مباراته مع فريق البقعة ضمن بطولة «درع الاتحاد» يوم الخميس الماضي.



غسان جمعة في احدى المباريات.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ مطربة عربية راحلة.
٢ـ اسم علم مؤنث ـ حديدة توضع في فم الحصان.
٣ـ ممارسة.
٤ـ الصفة.
٥ـ صفة للحيوان المفترس ـ زعيم صيني راحل (معكوسة).
٦ـ نظر ـ برد شديد ـ أداة نصب.
٧ـ حرف موسيقي ـ يقود.
٨ـ لقب رئيس جمهورية لبناني سابق.
٩ـ تخت ـ شفقة (معكوسة).

عموديا:

١ـ مجادلة.
٢ـ للتفسير ـ نغم ـ لا يذاع.
٣ـ عند التجار.
٤ـ مخيف ـ عكس عسر.
٥ـ اشتاق.
٦ـ تقال على الهاتف ـ سرير فاخر.
٧ـ ابنكم ـ مهند.
٨ـ تقال عند الألم ـ من الخضروات.
٩ـ حرف جزم ـ طحين.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ع	ط	و	م	ح	ة	ج	ر	س	١
ل	ر	ن	ش	ي	ا	ر	ح	ن	٢
ض	و	د	م	ر	ق	ع	ق	ة	٣
ن	ق	س	ة	س	ف	ي	ك	ج	٤
ق	ع	ف	ط	و	ب	م	س	هـ	٥
ض	ي	ق	ا	م	س	ك	ن	د	٦
ق	و	س	ي	م	ب	ش	ب	ة	٧
ر	ن	د	هـ	د	ر	ي	ع	ش	٨
غ	ة	و	ا	ل	ع	ز	ن	ي	٩

قديم — جارة — عيون
سمية — شعير — حر
نقض — سقف — شملة
عفو — حشد — سن
جهد — شبه
زعل — وهم
ظروف — قسط
كبد — نقيب
غرق — ضلع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: توفيق الحكيم

الكلمة الضائعة: اصغر جمهورية في العالم

الكرة العالمية

هل ارتسم الشكل النهائي للمنتخب الانجليزي ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فيما تلقي غيوم المقاطعة الدولية على الكرة الانجليزية بظلالها القاتمة وفيما يكافح اركان اتحاد الكرة في انجلترا بين الكواليس من اجل اعادة فتح الباب الذي كان قد اغلق بعد كارثة ملعب هايزل ببروكسل في نهاية كأس اوروبا ، يواصل المنتخب الانجليزي اختبار النجوم الذين وقع عليهم اختيار مديره بوبي روبسون تمهيدا لنهائيات كأس العالم المقبلة .

لعب المنتخب ٣ مباريات خلال جولته في المكسيك اخيرا خسر منها اثنتين امام ايطاليا والمكسيك وفاز بالثالثة على المانيا الغربية قبل لقاء من نوع اخر مقرر امس مع منتخب الولايات المتحدة في لوس انجيليس .

وبعد المباريات الثلاث تحدث بوبي روبسون عن الحصيلة الفنية فركز على المكاسب لا الخسائر مشددا على انه اتيحت له الفرصة لاختبار جميع اللاعبين الذين تضمهم التشكيلة المبدئية الموسعة وهو «مرتاح جدا» لما كشفت عنه التجربة.

روبسون نوه بصورة خاصة بمستوى جاري ستيفنز (٢٢ سنة) ظهير ايفرتون (بطل الدوري) ولمح للصحفيين بان ستيفنز ضمن عمليا مركزه في التشكيلة الاولى على حساب العالمي المجرب فيف اندرسون بالرغم من انه (اي ستيفنز) لعب مباراتين فقط تسبب في نهاية احداهما ضد ايطاليا بضربة جزاء كانت كافية لخسارة الفريق .

جلين هودل لاعب وسط توتنهام هوستبر كان ايضا فوق مستواه من حيث الثبات وقد تكون هذه الفترة بالنسبة له فترة الاستعداد النفسي الجدي للاحتفاظ بموقعه الدولي ، فيما اظهر بيتر ريد قائد خط وسط ايفرتون جدارته بملء مركز لاعب الارتكاز في قلب خط الوسط اذا ما هبط مستوى العالمي راي ويلكينز الذي ظهر على مستواه بعض التراجع لجهة التأقلم على المناخ واللياقة البدنية ناهيك بالسن .

اما بريان روبسون قلب مانشستر يونايتد النابض الذي اهتزت عروضه كثيرا في الاونة فقد انتظر حتى اخر المباريات ليتألق بل ويسجل ، وهذا ما لم يصنعه عدد من المهاجمين الهدافين الذين يضمهم الفريق .

ففي خط الهجوم الوجوه الجديدة كثيرة وفيه بالذات يتوقع ان يكون التغيير شاملا . ذلك ان تريفور فرانسيس بالرغم من قدراته الفنية العالية عقيم امام المرمى بينما بات بول مارينر وتوني وودكوك بدون شك خارج دائرة الضوء في حين برز بوضوح كل من جاري لينيكر وكريس وادل وكيري ديكسون وهم ثلاثي خطير لا يتجاوز سن اكبرهم الـ ٢٥ سنة يدعمهم وجود جون بارنز على الجناح الايسر كبديل جاهز لوادل ووجود تريفور ستيفن لاعب الوسط الدولي على اليمين عندما يلعب .

في خط الدفاع الى جانب برز ستيفنز سجلت في المكسيك علامة استفهام حول لياقة كيني سانسوم صمام امام الارسنال واكفأ مدافعي انجلترا على الاطلاق ، مع العلم انه ليس ثمة من يحل محله طبيعيا في مركز الظهير الايسر . كذلك فشل روبسون في ايجاد المعادلة الناجعة في قلب الدفاع .. حيث عليه الان ان يجد السعي للعثور على زميل لتيري بوتشر صخرة دفاع ايبسويتش تاون لاسيما ان تيري فينويك (كوينز بارك رينجرز) وديف واتسون (نوريتش سيتي) ومارك رايت (ساوثامبتون) لم يطمئنا احدا من المراقبين .. او المحبين .

اخيرا حراسة المرمى حيث يبدو ان بيتر شيلتون سيبقى بين الخشبات الثلاث لفترة غير قصيرة لاسيما اذا ما كان عرض كريس وودز في مباراته الدولية الاولى ضد الولايات المتحدة (امس) بمستوى عروض جاري بايلي حارس مانشستر يونايتد المزاجي .

لقطة من لقاء المكسيك ـ المانيا

اخبار كروية انجليزية

● تشير المصادر المقربة من نادي استون فيللا ان النادي قد يفقد ٤ من ابرز لاعبيه خلال الاسبوع المقبل دفعة واحدة. فالمهاجم الدولي «العجوز» بيتر ويذ ينتظر ان يوقع على كشوف ويست بروميتش البيون والمهاجم بول رايداوت ونجم الوسط الدولي جو ردون كووانز رمشحان للانتقال الى ايطاليا و«دينامو» الوسط ستيف ماكماهون مرشح للانتقال الى مسقط راسه مدينة ليفربول ولكن ليس الى نادي الاهلي ايفرتون بل الى غريمه المحلي ليفربول الذي يديره الان النجم الاسكوتلندي العالمي كيني دالجليش .

● تحوم شائعات كثيرة حول قرب اعفاء مدير نادي الارسنال اللندني دون هاو من منصبه .

الشائعات الرائجة الان في لندن ترشح لوري ماكمينيمي مدير ساوثامبتون السابق للمنصب .

من جهة اخرى، في لندن ايضا، ذكر خلال نهاية الاسبوع ان المهاجم الاسكوتلندي الدولي موريس جونستون الذي يلعب حاليا لنادي السلتيك قد يعود الى العاصمة لندن للعب مع توتنهام هوتسبر المهتم بتعزيز صفوفه قبل بدء الموسم الجديد .

جونستون سبق له ان لعب مع واتفرود في الموسم ما قبل الماضي ،

وتوتنهام اشترى اخيرا في مستهل صفقاته للموسم المقبل لاعب وسط ويستهام يونايتد بول الان بـ ٦٥٠ الف جنيه .

ستليكه يودع جماهير ريال مدريد بفوز كبير



الوداع العاطفي لستيليكه ويبدو امام الجمهور محمولا على الاكتاف

مدريد ـ وكالات الانباء : لعب نجم كرة القدم الالماني الغربي العالمي اولي ستيليكه خلال نهاية الاسبوع اخر مباراة رسمية له مع فريق نادي ريال مدريد الاسباني العريق وودع جماهير ريال بفوز كبير وموجة عاطفية غامرة . فقد سجل ستيليكه احد الهدفين النظيفين اللذين فاز بهما ريال على غريمه التقليدي المحلي «اللدود» اتلتيكو مدريد في المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الاسباني للمحترفين لكرة القدم .

المكسيك تهزم المانيا ٢ ـ صفر

مكسيكو ـ وكالات الانباء: مني المنتخب الالماني لكرة القدم بهزيمته الثانية خلال أسبوع عندما خسر امام المنتخب المكسيكي صفر ـ ٢ في «استاد ازتيك» بمكسيكو خلال جولته الاعدادية الكروية الودية .

كان المنتخب قد هزم في مباراته الاولى بعد وصوله الى المكسيك امام منتخب انجلترا صفر ـ ٣ .

الرياضة السعودية

السعودية تدعو منتخب سوريا لزيارتها
المنتخب السعودي يقيم معسكرًا تدريبيًا في تونس ويقابل منتخبها وديًا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

وجه الاتحاد السعودي لكرة القدم الدعوة لمنتخب سوريا لزيارة السعودية خلال الأسبوع الاخير من شهر يونيو (حزيران) الجاري.. وأبلغ السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام «الشرق الأوسط» هاتفيا ان الاتحاد السعودي قد ضمن دعوته للمنتخب السوري رغبة في اجراء مقابلتين وديتين مع المنتخب السعودي الأول يومي ٢٤ و ٢٧ من شهر يونيو الجاري.. في اطار استعدادات الفريق السعودي لبطولة كأس العرب.. التي ستقام بالطائف خلال الأسبوعين الأولين من شهر يوليو (تموز) المقبل..

إذا ما قبل الاتحاد السوري هذه الدعوة فانها ستكون المرة الثانية التي يقوم فيها المنتخب السوري بزيارة السعودية.. خلال ثلاثة أشهر فقط من هذا العام.. فقد سبق للمنتخب السوري أن زار السعودية خلال شهر أبريل الماضي وقابل المنتخب السعودي في مباراتين وديتين بالرياض فخسر الاولى ١ ـ ٣ وتعادل في الثانية ١ ـ ١.

من جهة اخرى.. انتهت يوم امس المرحلة الأولى من برنامج إعداد المنتخب السعودي لبطولة «كأس العرب» التي بدأت بالطائف قبل أسبوعين.. ومنح اللاعبون اجازة قصيرة يتمتعون خلالها بعيد الفطر بين اهلهم على أن يستأنف برنامج إعداد الفريق ثالث أيام العيد الموافق للعشرين من يونيو الجاري..

ويستمر البرنامج الذي تتخلله مباراتان وديتان بالطائف مع المنتخب السوري إلى يوم افتتاح بطولة كأس العرب في الأول من يوليو (تموز) المقبل..

من جهة أخرى.. وضع الاتحاد السعودي لكرة القدم أجهزته الادارية والفنية في حالة استنفار خلال اجازة العيد.. وكلف عدداً من موظفيه المسؤولين في اللجنة المنظمة بالاستمرار في اداء مهامهم خلال الاجازة.. حرصا على اكمال كافة أوجه الاستعداد لهذه البطولة..

السودان يعتذر رسمياً

على صعيد آخر.. وطبقا لما ذكره السكرتير العام لاتحاد كرة القدم السوداني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» الذي نشرته يوم أمس..

فان السودان قرر نهائيا عدم المشاركة في هذه البطولة.. وعلمت «الشرق الأوسط» أن السودان قد أحاط اللجنة المنظمة رسميا بهذا القرار يوم أمس.. وكانت الايام الماضية قد شهدت جهوداً سعودية مكثفة لحث السودان على المشاركة،

كان من بينها ايفاد السكرتير المساعد لاتحاد كرة القدم السعودي مقرر اللجنة المنظمة مندوبا شخصيا للأمير فيصل بن فهد رئيس اللجنة ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم للتأكيد على ضرورة مشاركة السودان في البطولة. وقد رد السودانيون يوم أمس رسميا بعد اسبوع من الزيارة باعتذار جديد عن عدم قدرتهم على المشاركة..

وضمنوا تلكس الاعتذار تقديرهم لما اظهرته السعودية من حرص على مشاركتهم..

عبد الرحمن الدهلم

الحل البديل لاعتذار السودان

على الرغم من أن الاتحاد الصومالي طلب من اللجنة المنظمة قبول مشاركة منتخب بلاده في المجموعة الثانية لفرق البطولة بديلا لمنتخب السودان فان «الشرق الأوسط» تتوقع الا تؤخذ هذه الرغبة بعين الاعتبار لتأخر وصول الرد السوداني عن الموعد المقرر.. وبالتالي ضيق الوقت امام اللجنة المنظمة والاتحاد الصومالي لاتخاذ الترتيبات اللازمة لمشاركة منتخب الصومال..

وتتجه النية الى ابقاء فرق المجموعة كما هي.. بعد الغاء مباريات منتخب السودان فيها.. على ان يجري تعديل طفيف لمواعيد المباريات بين الفرق الثلاثة المتبقية في المجموعة وهي العراق والبحرين وموريتانيا.. في حين تضم المجموعة الأولى فرق السعودية وقطر والأردن..

الامير فيصل بن فهد

المنتخب السعودي يعسكر في تونس

● علمت «الشرق الأوسط» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم أبرق نظيره التونسي برغبته في اقامة معسكر تدريبي لمنتخب بلاده خلال النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل.. استعدادا للمشاركة في الالعاب العربية السادسة بالمغرب.. على أن يتضمن هذا المعسكر إجراء مقابلتين وديتين مع المنتخب التونسي.. لكن الاتحاد التونسي لكرة القدم لم يبعث حتى الآن باجابة على رغبة الاتحاد السعودي الذي الغى بهذا الطلب برنامج رحلة افريقية كانت ستشمل ليبيا والجزائر بالاضافة الى تونس..

ويعود تأخر الرد التونسي الى ارتباط منتخب تونس بمقابلتين رسميتين مع منتخب نيجيريا خلال الاسبوعين الاخيرين من شهر يوليو (تموز) المقبل..

رسالة الخليج الرياضية

عن جدارة واستحقاق.. اليرموك ثالثا في كأس «أمير الكويت»

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بسهولة احتل فريق اليرموك المركز الثالث في مسابقة كأس أمير الكويت لكرة القدم بعد فوزه أول من أمس على القادسية بهدفين نظيفين سجلهما إبراهيم علي في الدقيقتين الرابعة من الشوط الأول والأولى من الشوط الثاني.

لعب القادسية اللقاء بروح المباريات الودية فلم يظهر لاعبوه رغبة المنافسة على المركز الثالث. بينما لعب اليرموك بروح قتالية واصر على الفوز بهذا المركز الذي احرزه وبجدارة.

حضر المباراة جمهور قليل.. لم يتفاعل مع احداثها لتركيز اهتماماته على المباراة النهائية للبطولة (التي جرت في وقت متأخر امس) في مهرجان شعبي كبير شاركت فيه الهيئات الشعبية والرياضية في احتفال حضره الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وقد اختتمت بطولة كأس الامير بعد صراع على البطولة اسفر عن وصول الكويت وكاظمة افضل فريقين، بينما خرج العربي (بطل الدوري) من دور الثمانية امام الكويت كما حدث في الموسم الماضي.

وقد جاءت بعض مراحل المنافسة هذا الموسم مطابقة لما حدث في الموسم السابق حتى في القرعة.. فقد أخرج فريق كاظمه الشباب في دور الثمانية بفوزه عليه بهدفين مقابل هدف واحد كما فعل في الموسم السابق.

من جهة اخرى اجمع النقاد على أن فريقي الجهراء والفحيحيل كانا افضل فريقين في بطولة الكأس يليهما اليرموك الثالث بينما لم تظهر الفرق الجماهيرية بالمستوى اللائق.

تراس الشيخ فهد الأحمد اجتماعا لاتحاد الكرة الكويتي امس تم فيه استعراض الأسماء التي قدمها مالكولم اليسون مدرب المنتخب الكويتي (الانجليزي الجنسية) الجديد قبل مغادرته في اجازة قصيرة الى بلاده.

ألعاب القوى

الاولمبيون تألقوا في البطولة الامريكية الـ ٩٧

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ وكالات الانباء: اختتمت مساء اول من امس السبت في مدينة انديانا بوليس الامريكية احداث بطولة الولايات المتحدة الـ ٩٧ لالعاب القوى على المضامير المكشوفة وكانت ابرز الانتصارات تلك التي حققها الاولمبيون

روجر كينجدوم في الـ ١١٠ حواجز و اوكيرك باتيست في الـ ١٠٠م و لويز ريتر في الوثب العالي للسيدات. كما انتزعت البطلة الجامايكية الاولمبية ميرلين اوتي بيدج بطولة سباق الـ ١٠٠م سيدات، فيما فازت كارول لويس شقيقة البطل العالمي والاولمبي كارل لويس ببطولة الوثب الطويل.

وهنا ابرز النتائج:

● الرجال:
- الـ ١٠٠م: كيرك باتيست
- الـ ١٠ الاف م: بروك بيكفورد
- الـ ١١٠ م حواجز: روجر كينجدوم
- الجلة: ديف لوتي

● السيدات:
- الـ ١٠٠م: ميرلين اوتي بيدج (جامايكا)
- الـ ٥٠٠٠م: سوزان جيرار
- الـ ١٠ الاف م: فرانسي لاريو
- الوثب العالي: لويز ريتر
- الوثب الطويل: كارول لويس
- المشي ١٠ كلم: ماريان توريلاس (سجلت رقما امريكيا جديدا)

الملاكمة

بينكلتون توماس يحتفظ بلقبه

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) ـ أ.ف.ب : احتفظ بطل الملاكمة العالمي الامريكي بينكلون توماس بلقبه كبطل العالم للوزن الثقيل اثر فوز ساحق حققه على مواطنه ميك ويفر بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثامنة في مباراة كان مقررا لها ان تستمر ١٢ جولة ، جرت مساء اول من امس (السبت) في مدينة لاس فيجاس .

سجل توماس (٢٧ سنة) ضربته القاضية عندما فاجأ ويفر بلكمة مباشرة مستقيمة سددها بيمناه على ذقن خصمه بعد مرور دقيقة و٤٢ ثانية من بدء الجولة الثامنة .

توماس يحمل لقب بطولة العالم منذ اغسطس (آب) ١٩٨٤ (باعتراف مجلس الملاكمة العالمي) وقد ظفر باللقب العالمي دون ان يخسر في ٢٦ مباراة خاضها المحترف . فقد فاز في الواقع في ٢٥ مباراة وتعادل في مباراة واحدة امام البطل جيري كويتزيه الجنوب افريقي .

اما ويفر (٣٢ سنة) فقد كانت هزيمته الاخيرة امام توماس الهزيمة الـ ١١ مقابل ٢٧ فوزا وتعادل في مباراة واحدة .

نكتة اليوم

● من عرف شأنه وحفظ لسانه وأعرض عما لا يعنيه، وكف عن الآخرين دامت سلامته وقلت ندامته.

أرجوحة الزمن
اختراف الموت!

● هارون هاشم رشيد ●

لا ادري باية لغة على الفلسطيني ان يكلم العالم، هذا العالم العجيب الغريب. كان للفلسطيني وطن، وكانت له أرض، وكانت له هوية، كانت فلسطين وطن الخير، والسلام والمحبة، كان الفلسطيني فيها آمناً، مطمئناً يعيش كما بقية شعوب الدنيا. وفي غفلة من الزمن، وتحت دخان الخديعة والافك، وفي ثياب الخيانة والغدر، تسللت إلى ذلك الوطن العزيز صلال الاثم، واخذت تنفث سمومها، لتجتث الحياة، والأمان.

فلسطين، هذا الوطن الغالي الجميل، كان الهدف للحركة الصهيونية، خططت لاغتياله، ودبرت المؤامرات والدسائس لاجتياحه، اعتبرته غابة تتسلل إليها لاصطياد البشر فيها، واجتثاث الانسانية منها، وقد ورد ذلك صراحة في كتاب «هرتزل» «الدولة اليهودية»، من دون مواربة، فهو يقول «إذا أردنا أن نطهر بلداً من الوحوش الضارية فلن نحمل بالطبع القوس والرمح ونذهب فرادى في إثر الدببة، كما كان الأسلوب في القرن الخامس في اوروبا، بل سننظم حملة صيد جماعية ضخمة مجهزة، ونطرد الحيوانات، ونرمي وسطهم قنابل شديدة الانفجار».

ويقول «جابوتنسكي» مجرم آخر من مجرمي الصهيونية، ودعاتها «عليكم أن تحتفظوا بالسيف، إن التوراة والسيف انزلا علينا من السماء» وأما «بن غوريون» عتل الغزو، فيواصل قائلا «إن إسرائيل لا يمكن أن تبقى إلا بقوة السلاح» ويرفع «موشي سميلانسكي» صوته محرضاً «إن القومية اليهودية في فلسطين مبنية على انانية عسكرية، تؤمن بالعنف، وبعيدة كل البعد عن الانسانية، والصهيونية تعتبر العمل الواحد حقا وصوابا إذا قامت هي به، وخطأ غير مشروع إذا قام به غيرها».

لقطات مختزلة سريعة من افواه ذئاب العصر، ودعاة الموت، تعبر عن سوداوية الصهيونية وحقدها، ومع هذا فالعالم، هذا الغريب العجيب مازال أسير قيودها، وأجبر دعاتها، رغم كل ماتكشف له من بشاعتها، وعدائها للانسانية جمعاء، العالم العجيب الذي حملت له اجهزة الاعلام راغما صورة الصهيونية، وكشفت له عن زورها، وافتراءاتها رغم ذلك كله مازال منحازاً لها، يمدها بأدوات الدمار، ويسندها بمختلف الوسائل غير المشروعة، ماذا تبقى لهذا العالم من حجج يلوذ بها، ويختفي خلفها بعد كل الذي جرى منذ «دير ياسين» إلى «صبرا وشاتيلا»، وماذا على الفلسطيني ان يقدم أكثر مما قدم ليثبت مصداقية حبه للسلام، وعشقه للحياة، وإيمانه بالعدالة، ماذا يقدم لهذا العالم ليصل إلى هدفه المنشود وحقه المؤكد في تقرير مصيره وإقامة دولته على ترابه الوطني.

إن الفلسطيني قدم كل ما عنده، ولكن العالم بدلا من ينصره، نصر عدوه، فالقنابل التي اشار إليها «هرتزل» في كتابه مازالت تمد القاتل بالقوة ليحصد الآمنين، ويقتل العزل.. فلا عتب على الفلسطيني بعد إذا تفجر غضبه، ونفد صبره وضرب عرض الحائط بكل دعاوى الصبر والتعقل. وانه الأقوى بايمانه بحقه، وتمسكه بوطنه وافتدائه لمبادئه.. انه سيواجه محترفي الموت، وقد واجههم، بحبه للنصر.. وعشقه للعدل، وتفانيه في الفداء، وله المجد.

● تونس

من عيون الشعر

رائحة الخزامى

شعر: المتنبي

نزلت على الكراهة في مكان بعدت عن النعامى والشمال
تحجب عنك رائحة الخزامى وتمنع منك أنداء الطلال
بادر كل ساكنها غريب طويل الهجر منبت الحبال
حصان مثل ماء المزن فيه كتوم السر صادقة المقال
يعللها نطاسي الشكايا وواحدها نطاسي المعالي
وليست كالاناث ولا اللواتي تعد لها القبور من الحجال
ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها نفض النعال
وأبرزت الخدور مخبآت يضعن النفس أمكنة الغوالي

● ابحث عن بيت شعر ●

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

إ ق ذ ا ا ه و ا ص س ف ن و ة ا ا ل ل
ه ا د س ا ل ء ا ب ل ث ط غ و ر ا س ل

البيت السابق
وارفعوا دولتي على العلم والأخـ ـلاق فالعلم وحده ليس يجدي

مساحة للحوار

● بما أن «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية، واسعة الانتشار وتغطي مساحات كبيرة من العالم، وهي بذلك تربط ابناء الأمة العربية ـ أينما كانوا ـ يوميا ببعضهم عبر أخبار وطنهم العربي والعالم، وبما تقدمه من قضايا واحداث وموضوعات مهمة تتناول معظم الجوانب الحياتية لهم. وكما عودتنا «الشرق الأوسط» على تقبل الآراء وتبني المقترحات المهمة وخاصة في المجال الثقافي حيث تعتبر صفحة «آداب وثقافة وفنون» منبراً مفتوحا للثقافة العربية الواضحة وللأصوات الجادة. ومن هذا المنطلق أوجه هذه الدعوة لكل الأشقاء لنبدأ العطاء والحوار،

فوطننا العربي يزخر بأعداد كبيرة من العلماء والمفكرين الذين خدموا العلم والأدب والفكر في ميادينها المختلفة عالميا وعربيا ومحليا، واصبحوا اعلاما يشار إليهم بالبنان، إلا اننا وكمواطنين عرب ليس لدينا إلمام كامل بكل هؤلاء الاعلام. ومن هنا جاءت دعوتي للأخوة المتابعين في كل انحاء الوطن العربي أن يقدم كل منا، وفي إطار الجهد الممكن كل ما يستطيع معرفته من معلومات تعريفية عن احد أعلام الثقافة والفكر في بلده أو غيرها، ثم ينسقها بعد التأكد من صحتها ويرسلها للنشر، بحيث تنصب المعلومات في مصدر واحد، ثم يتولى هذا المصدر وليكن جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لتتاح الفرصة للجميع، لنشرها وتقديمها لكل القراء العرب، ومن خلال التعريف يلقى الضوء على الشخصية الفكرية أو العلمية من خلال نبذة شاملة عن المجالات التي برز فيها، والفكر أو العلم الذي قدمه لخدمة الانسانية، وبهذه الطريقة نأمل توسيع دائرة المعرفة العربية والتعريف بأعلامنا غربا وشرقا.

● اسماعيل عثمان اسماعيل
الرياض

● في المعرض الثامن للفنان السوري خالد جلل:

● «الكاريكاتير» يعتمد على المفارقة ويحمل رؤية الفنان
● لا أحب أن أدغدغ مشاعر المتلقي بل أعري الفكرة!

خالد جلل

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من خيري عبد ربه:

بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة سورية اقيم مؤخراً المعرض الثامن لفنان الكاريكاتور خالد جلل وذلك في جامعة دمشق.

ضم المعرض اكثر من مائة عمل كاريكاتوري تطرق فيها الفنان خالد جلل إلى العديد من الموضوعات التي تحمل هماً إنسانيا عامة خارج إطار الزمان والمكان المحددين، فكان لهذا المعرض صدى واسع على صعيد المهتمين في المجال الاعلامي ومجال النقد التشكيلي وجماهير المثقفين.

● **فن المفارقة:**

● **قال لي الفنان جلل:**

ـ يأتي هذا المعرض ليكون استمرارا طبيعيا في تطور اسلوبي الفني ورؤيتي الفكرية. والكاريكاتير، هذا الفن الصعب والذي يعتمد على المفارقة ذات الحرارة الخاصة والنبض الخاص هو الأقدر دائما بين مختلف الفنون على حمل رؤية الفنان وتسجيل موقفه من العالم المحيط به.

● وحول الدوافع الأساسية التي تدفع الفنان جلل لتجسيد لوحاته يضيف:

ـ ببساطة وبكل تواضع لا أحب أن ادغدغ مشاعر المتلقي، لأن مهمة الفنان برأيي (وخاصة الكاريكاتور) تأخذ دورها من خلال امتلاكها شرط المعارضة والادانة في آن واحد.. في لوحاتي أحاول أن أعري الفكرة المبطنة، والموقف المبطن، والعالم المبطن.. لوحة الكاريكاتير لا يمكن أن تكون حيادية، أو مهادنة لانها بذلك تتحول إلى خطها الأساسي الذي وجدت من أجله.

● يمتلك خالد جلل مفاهيمه الخاصة بالنسبة لمهام فن الكاريكاتور، فهو يرى انه لا يجوز ولا يمكن أن يعمل الكاريكاتور حارساً ليليا على أبواب المجتمع بكل تناقضاته وهو كذلك ليس خفيراً عند شواطىء المتخمين والذين يتطرون إلى العالم معلبا أو مثلجا أو كما شاء لهم.

وطالما ان العالم ـ يقول خالد جلل ـ لم يصل إلى المطلق ولن يصل إليه فهذا يعني انه سيبقى مادة غنية، ينهل منها الفنان موضوعاته، ومادة اكثر غنى لرسام الكاريكاتور على وجه الخصوص.

● **أكثر من مجال:**

للفنان جلل تواجده الحار في أكثر من مجال، فهو من الفنانين القلائل الذين ادخلوا مادة الكاريكاتور إلى الشاشة الصغيرة، بحيث جاءت مكملة وناقدة. في برامج تلفزيونية. قدمها التلفزيون السوري، كما أنه أدخل فن الكاريكاتور في فن الاعلان دون أن يقدم تنازلات فنية يمكن أن تأخذها على مسيرته الخاصة.

وجدير بالذكر أنه يعد الآن لمعرضه المقبل والذي سيكون في مجمله جديداً على صعيد الخط والموضوع.

إحدى لوحات جلل الكاريكاتورية

رؤى

ثم تسألني

خالد باطرفي

اتسالني: ما بي؟
اتسال ما دهاني؟
يا للسخرية! يا للقهر!

● ● ●

ابعد ان فصلت أحلامي عليك،
وأحرقت أيامي فيك،
وبعت ما ملكت يميني لأشتريك؟
ابعد ان خاصمت العالم لاصالح عينيك،
واغضبت الكون لأرضيك،
واعتنقت الفرار لأفديك،
وركضت كل هذه المسافات لالتقيك،
أبعد عمر أحرقه لهفي عليك
وبعد مجد ضيعه ركضي إليك
وبعد عز سويته دربا تدوسها قدماك
ابعدها إذ أجيئك من جوعي ومن عطشي
أجيئك من همي، ومن تعبي
أجيئك من أسى الدنيا، وظلم الناس والأشياء،
أجيئك من وحشة الأيام والطرقات
من ولهي، ومن وجعي، لالقاك وتلقاني، تهدهدني وتسرقني، تواسيني،
تناجيني، وتمتحني، وتمنحني، وتعطيني.
وتحيي ثقتي بالناس، بالحب، بالدنيا، وتحييني.
ابعدها.. اذ اجيئك رغم طول الدرب؟
تلقاني، فتبتسم، تحييني، وتودعني، وتنساني؟!

● ● ●

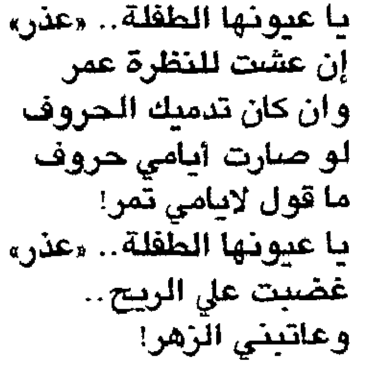
ثم تسالني،
بكل براءة الأطفال تسالني:
ماذا اصابك؟ ما دهاك؟
يا للسخرية! يا للأسى يا ملاذ! ويا للقهر!
● جدة

سحابة صيف

بدر بن عبد المحسن

يا أطهر من سحابة صيف..
يا دمع المطر..
إن قلت ـ يا الوجه الصبوح ـ
إني لمستك بالنظر..
بس النظر!
غضبت علي الريح..
وعاتبني الزهر!

يا عيونها الطفلة.. «عذر»
إن عشت للنظرة عمر
وان كان تدميك الحروف
لو صارت أيامي حروف
ما قول لايامي تمر!
يا عيونها الطفلة.. «عذر»
غضبت علي الريح..
وعاتبني الزهر!





● ألف التحدي!

من منا لا يتذكر من واقع حياته؟ رغم ان الواقع الذي يعيشه اليوم، ربما كان يوماً ما بالنسبة إليه حلماً جميلاً يسعى إلى تحقيقه، ترى لماذا عندما يصبح الحلم حقيقة نسامه ونبدأ بالتذمر منه، هل لأنه فقد سحر الحلم أم لأننا فقدنا عنصر التحدي والمعاناة؟

نحن نقول إننا نعاني، ولكن اذا كنا نعاني من الحياة معاناة اصيلة وصادقة لماذا نشكو من الضجر والسام ومن خواء الاعماق؟ نقابل بعضنا البعض فنرى كل شيء يبدو حسناً في الظاهر، عباراتنا منمقة وشكلنا الخارجي مشذب. نمارس اعمالنا بانتظام لكن تحت السطح في اعماق كل منا ثمة شخص يعاني من ضجر قاتل يجعل كل شيء يبدو فارغاً بلا معنى وبلا تفرد. إن اكثر المعاني قيمة هي المعاني المتفردة سواء في الجمال او في الخير او في الحق. والتفرد هو تفاهم الوعي الفكري مع الاعماق بادق مشاعرها وخلجاتها فينشا عن ذلك الحوار معاناة تحفز النفس الانسانية للتحدي والصراع من اجل اثبات قيمتها وتميزها. العديد من الأساطير وحكايات الجن ترمز إلى التفرد عندما نتحدث عن وحش يختطف النساء والأطفال والثروات ويكون الانسان او الشيء الذي بمقدوره أن يطرد الوحش فريداً وخارقاً. او الفتاة المسحورة التي يحتاج فك السحر عنها لثلاث شعرات ذهبية من راس الغول. كل هذه الحكايات تبرز لنا اهمية *المعاناة والصراع* للوصول إلى التفرد. كل منا يسعى إلى التفرد والتميز في الحياة لكننا في كثير من الاحيان نبغي التفرد دون معاناة او تحديات، لو تواضعنا وعرضنا وعينا للعالم من حولنا على اعماقنا قبل عرضه على الآخرين لعرفنا اننا بقدر ما نطرب للتحديات وبقدر ما نعاني صراعنا معها بصدق، نكتشف معاني متفردة لحياتنا وقيمة سامية لانفسنا، لكننا غالباً نتحدث عن المعاناة فنقول بالسنتنا ما ليس في قلوبنا ونبرر تميزنا دون ان تمر بتحد حقيقي في حياتنا.

لو نظر كل واحد منا إلى اعماقه لهاله ما يرى سيجد انه في غمرة اعجابه بنفسه ونشوته برائحة الاسمنت من حوله قد تراكمت فوق اعماقه طبقة من الاسمنت وانقطعت صلته بالمعاناة الانسانية لان الانسانية اصلها من تراب تنبت عليه الأزهار والأشجار المثمرة اما الاسمنت فلا تنبت عليه الأزهار ولا الأشجار المثمرة.

● هدى أبو غنيمة
الناصر/ الرباط

في دنيا الله ٣١

قصة مسلسلة

● بقلم : د/عصام خوقير

أسلمت الصغيرة قيادها للنوم بينما نحن نتحدث ـ الدادة وانا ـ واتخذت من يدي متكا لراسها، فاقترحت الدادة ان نحملها الى سريرها، فحملتها بين يدي اكثر قربا الى صدري واتجهت والدادة نحو المصعد، وفي الطريق الى هناك اقبلت (ام ريم)، وتوقفنا كلانا، هي ماخوذة بمنظر الصغيرة مطمئنة الى صدري وقد استسلمت، وانا ماخوذ، على اي صورة هي اجمل، وهي غاضبة ؟؟ وهي راضية ؟؟ وهي باكية ؟؟، واقتربت فلمست شعر صغيرتها ثم انحنت قبلتها، ثم رفعت عينها لتركزها في عيني ثم همست قائلة «شكرا يا شهاب» ولحقت بنا حتى اذا وسدنا الصغيرة سريرها وامنا للدادة عشاءها، قفلنا عائدين الى البهو قبل ان نقرر الخروج ونحدد المكان.

«قل لي يا شهاب» وتوقفت في وسط البهو تسالني «عندك فكره عن مكان بشرط يكون على البحر وبشرط ما يكون فيه ناس كتير، وبشرط يتوفر فيه الهدوء الكامل ؟؟» وقبل اجابتي او رفضي لشروطها الثلاثة استطردت قائلة «انا في حاجة ماسة جدا لمكان تتوفر فيه المتطلبات الثلاثة، البحر علشان يعطيني شعور بالاتساع، فانا نفسي ضائقة لدرجة اني شاعرة كاني في زنزانة داخل نفسي، والهدوء الكامل لان في داخل نفسي صخب رهيب يكفيني لدرجة اني ما ابقى اسمع ولا صوت، وما يكون فيه ناس حتى اشعر بحرية انطلاقي دون الشعور بان هناك من يلاحظني، فهمت قصدي ؟؟».

وهززت راسي ضاحكا متذكرا نكتة قديمة تختتم بقول «اظنني قربت افهم» وقلتها لها ثم اتبعت قائلا «بسيطة، غالي والطلب رخيص ومن سال ما تاه !!».

نظرت الي نظرة فاحصة، لم اتفهمها مطلقا ولا محتواها، اذ كانت تنظر كانها لاول مرة تراني، وتقلصت عضلات فمها ـ بعض الشيء ـ وبدا على قسمات وجهها شيء من الصرامة، حتى لقد خشيت انها تعاني الما وكدت اسالها الخبر، ولكنها فاجاتني قائلة «حقيقي يا شهاب، انت الرجل الصح في الوقت الصعب».

استنجدت بخبرة موظف السياحة في الفندق اساله المساعدة ليدلنا على مكان تتوفر فيه المتطلبات السابقة، فوضع في يدي العنوان المطلوب، وانطلقنا الى هناك، فاذا المكان هو هو، جمع المواصفات، واذا نحن في تراس فخم مشرف على البحر مباشرة، انتشرت فيه الموائد على مسافات متباعدة، كل مائدة تضيئها شموع خافتة، ضوؤها اهون من ان يبدد الظلمة، والموسيقى هادئة كانها همس او نجوى، فاتخذنا مائدتنا بجوار سور الشرفة لا يفصلنا عن البحر الا موجات تتكسر على رمال الشاطيء.

انتهينا من تناول مشروب دافيء، ثم طلبنا عشاء لتناوله بعد ساعة، وتركنا لهدوء المكان وهمس الموسيقى ان يغلفا نفسينا، فشعرت وكانني اغتسل او اسبح في هذا الجو الشاعري، وتنبهت فاذا نحن صامتون، كلانا بعث بنظره الى اللاشيء، فاخذت المبادرة «ها ?? إيه رايك ??» فاجابت، دون أن تعود الي من رحلتها في عمق الهدوء «انت كنز ثمين، في كل موقف انت تزداد قيمتك ومكانتك» عجبت ـ وحق لي ـ بالجواب الذي لم اتوقعه، ولم يكن الجواب الذي انتظر.. «انا باسالك عن رايك في المكان مش في شخصي» فاجابت دون ان تغير من وضعها وقد استرخت ملقية راسها الى ظهر الاريكة، ونظراتها مسترسلة تجوب الافق والبحر «وانا باقول رايي في شخصك، علشان استدرجك لاعرف رايك شخصي اناه... «ممكن اعرف انتي بتهدفي لايه بالضبط ?? ثم رايي يهمك في ايه ?? ثم انتي بالسؤال ده، ممكن تضيعي شاعرية الجلسة ??».

وهنا اعتدلت في جلستها قائلة «انا يهمني جدا اني أعرف راي الآخرين، وانت بالذات، وبصراحة، فاردفت «وما تزعلي من الصارحة ??» «مطلقا» قالت ذلك بلهجة حزم وصرامة وجدية.. «دا وعد صادق ?? اذا كنت مصممة، وصادقة في انك ماتزعلي، فممكن نخليها جلسة مصارحة، ولا ننسى المثل يقول، صديقك من صدقك القول، لا من صدقك فيما تقول».. «انا موافقة، خليها جلسة مصارحة، لكن ايه اللي يجعلك تظن اني ممكن ازعل ??».

«بصراحة يا (ام ريم)، انت ما سمعتي ابدا الراي الصريح، لان اللي حواليك كانوا يحرصوا دايما ان تسمعي منهم الحاجة اللي ترضيكي، ويخفوا اللي ما تحبي تسمعيه لانهم يخافوا على زعلك، ويمكن ده احد اسباب متاعبك، انما انا ما عندي شيء اخاف عليه».

«ولا زعلي ما تخاف عليه ؟» «قاطعتني وارهفت السمع وتعلقت عيناها بشفتي وما قد تنبس به، وتذكرت كلمة الداده حين قالت «نحن الستات ما نفكر بعقولنا، انما نفكر بعوطفنا» فضحكت وسالتها «الم نشترط المصارحة شريطة عدم الزعل والغضب، وقبل ما تغيري رايك في المسالة انا ما راح اقول رايي فيكي، لكن ممكن اقول بعض اخطائك ـ وبرضه بدون زعل ـ

ضحكت وقالت متسائلة «بعض اخطائي والا قصدك بعض عيوبي ??».. «الحمد لله، انتي قلتيها بنفسك» «ووجدتها فرصة ـ على مبدا، اذا خلونا صفونا ـ «في الواقع هي بعض العيوب فعلا، ومش كل عيوبك» فاعترضت ـ وقد بدا انها مرتاحة لجلسة المصارحة هذه، اذ لم اجد في لهجتها ما يدل على الحساسية او المضايقة ـ قائلة «بعض عيوبي بس ?? طيب ليه ما تقول كل عيوبي ??» واتبعت ذلك بابتسامة ملات صفحة وجهها الذي بدا وكانه يتوهج في ظلمة المساء خاصة كلما تمايلت اضواء الشموع مع تمايل الشعلة.

«كل عيوبك ??» وضحكت في لهجة متسائلة واستطربت اسك بالنكتة او الأملوحة رغم قسلوتها «ياه !! على كده لازم لي عمر علشان اعددها».

«ايه ده، شتيمة دي والا نكتة ??».

ولم تخل لهجتها من عتاب رغم خلوها من الغضب او التاثر، ووجدتني ـ لا اراديا ـ اربت على ظهر كفيها اللتين استراحتا عبر المائدة «ابدا، بس قصدي بكلمة بعض عيوبك، هي العيوب التي لمستها او شفتها في الفترة القصيرة دي، وزي ما انت شايفة كلها يومين، وبعدها !!!! زي ما يقولوا اهل مكة، يا غريب بلادك، شورة الامانة لا تبات الليلة» وهنا تهجم وجهها وتقلصت كل اساريرها قائلة «يعني ايه ??» ولم تخل نبرات صوتي من لهجة الاسى حين فصلت قائلا «يعني كلها يومين ونرجع البلد، وترجع ربما لعادتها القديمة، واصطفت يا عز الدين ـ زي ما بيقولوا اهل مكة، وشعرت أن الجو الشاعري الذي كنا نعيشه قد اخذ يفقد رومانسيته اذ اخذ هذا المنحنى التراجيدي، وفي محاولة لاستعيد الجو شاعريته ورومانسيته تساءلت «ايه الحكاية ?? انتي حولتي الكلام علشان ما تبقي تعرفي عيوبك، قصدي بعض عيوبك، يعني خلاص، نقفل على الموضوع ?? اه لو صح الكلام يبقى دي اخر معلومة طازه لسه عن عيب من عيوبك» وهنا استعادت حضورها متسائلة «اللي هيا ايه ??».. «اللي هي هروبك من سماع الحقيقة اللي ما تعجبك» وهنا كان النادل قد احضر العشاء، وفيما نحن نتناوله، اخلدت هي الى الصمت، وانفردت وحدي بالحديث «احنا اتفقنا اني اتكلم بصراحة والزعل مرفوع، وعلشان انا رايح اواجهك ورزقي على الله، بيتهيا لي ان مشكلتك مصدرها واقع حياتك الاجتماعية والثقافية، بمعنى انت يمكن أول او من القلائل من بنات المملكة اللي اتحصلت على تعليم عالي، وكل من حولك من السيدات والفتيات احسن واحدة فيهن اللي تعرف تفك الحرف، الحقيقة دي اعطتك شعور بانك احسن منهن كلهن، حتى احسن من امك وخالاتك وعماتك، وانعكس دا على انه اعطاك شعور بالتعالي على الغير، وخصوصا لو الغير ده لك عليه طريق، ودا، اعتبره عيب او واحد من عيوبك، ها ?? زعلتي ?? والا ابتديتي تزعلي ?? والا اقول كمان ??» وامسكت قليلا حتى لا يكون الايقاع متتاليا، ولارى ردة فعل كلامي، وتوقعت سوءا، ولكن هدوءا نفسيا هو ما كان، ونظراتها كانت مركزة بشكل ملحوظ على نقطة في اللاشيء، او في الافق الممدود، ثم حولتها الي قائلة «لا، مافيش زعل، استمر، بس انا احتفظ بحق الرد في الاخر، اتفضل، وايه كمان».

«النقطة الثانية انك نشات وانتي دلوعة العلية، كل طلباتك مجابة، رغباتك ـ من صغرك ـ أوامر، امك ! ابوكي ! حتى عمك والداده، الكبير والصغير كلهم ركزوا عواطفهم فيكي انتي، عارفة ليه، لان امك وابوكي ما كان يعيش لهم خلفة، قبلك انتي، كان أربعة، كلهم ماتوا يا قبل الولادة، يا بعد الولادة، الكلام ده انا عرفته من فم والدك العم (سليمان) علشان كده، ما صدقوا انهم شافوكي، ويتكبري قدام عيونهم، كل عواطفهم اتركزت فيكي، الداده، قبل ولادتك نذرت لله انها تصوم كل خميس واثنين لوجه الله لو ربنا كتب لك الحياة، شوفي كام سنة لها بتصوم كل اثنين وخميس ?? العم (سليمان) ابوكي، كل سنة في يوم ميلادك يدبح الدبائح، ويوزع الصدقات، كل سنة من يوم ميلادك لحد اليوم، عادة ما قطعها. عمك الشيخ (محمد)، كل سنة في يوم ميلادك يطلع مع العم (سليمان) لمكة ويعملوا عمره، كل دا ليه ?? شكر لله على انه وهبك الحياة، ووهبك لهم، دا خلاكي طول عمرك شاعرة انك محل اهتمام الآخرين، وكان لهذا انعكاسه على افعالك وتعاملك مع الآخرين وفوق دا كله كمان، الغنى والثراء الواسع اللي جعل كل رغباتك ممكنة التحقيق، دا جعلك ما تعرفي الحرمان يعني ايه، جعلك تجهلي مشاعر المحروم والعاجز عن تامين احتياجاته الأساسية، وبطبيعة الحال ما راح تعرفي كيف تتعاملي مع هذه المشاعر، واصحابها لانك تجهلينها».

اطلقت آهة من أعماقها، ربما تعبيرا عن حالة السأم التي أصابتها لانفرادي بالحديث بما لا يرضي مشاعرها، وادركت أن لا بد من التوقف، فحولت ـ أوحاولت ـ مدار الحديث قائلا «انا آسف اني ضايقتك».

«بالعكس، أنا سعيدة بالمصارحة، انت أول انسان في حياتي يكلمني بالاسلوب دا» ولم يبد في لهجتها أنها غير سعيدة، كما لم يبد في لهجتها أنها سعيدة، ولكن وضح انها تقبلت ذلك كله التزاما بالشرط السابق ـ الزعل مرفوع ـ.

●جدة

رأي

● المسرح له تكنيك يختلف عن تكنيك السينما، ويجب أن تكون الأعمال الفنية التي تقدم للجمهور قائمة على توظيف معطيات تقنية السينما وصهرها في بوتقة الهدف الأساسي وهو خدمة القضايا الفكرية والسياسية التي يجب تناولها، ولا شك أيضاً أن للكلمة المقروءة دوراً في مجال الفن لأنها جناح من أجنحة التوعية التي من دونها لا يمكن أن يحلق في آفاق التقدم.

● عبد الله المحيسن
السعودية

السياج
شرود!

رقية حمود الشبيب

توهمت لثوان ان اقتفي اثر خطى باهتة..!
ورأيت ان الخطوات تضمحل باستمرار السير.
ـ قال: إنها استفزاز ليس غير..!
ـ قلت: إنها بين بين وقد تكون لمواطن الحس بي فقط.
وكان شيء من التوهج اللامع كالشهب لا استطيع الامساك به.
ولا اقدر على احتوائه.
وكان هو مثل الوهم وليس وهما.
وكانت انطلاقة ضحكته اكثر ما يحتويني!
ـ وتساءلت بيني وبيني: ولم الضحكة فقط؟
ووجدت انها تعني عدداً من الأصوات شبه المرتلة مقطعا، مقطعا! بلا حروف.
الضحكة شيء مثير حلو. منها استنبت اشياء وبانتظار طرح أكلها.
والضحكة صوت عجيب. اتأمل ضحكته هو اجدها غريبة رتيبة متتالية مستمرة وأجدني أريد أن اسمعها رغم أني ادرك انها لا تمثل إلا حالة استنفار ليس لأحاسيس معينة إنما قد تكون حالة تنبيه!
لضحكته مقاطع قريبة متماسكة منتظمة تختلط بانفاسه وترسل صوتا جديداً.
وشتان بين ضحكة وضحكة!
ضحكته قستها وحددت زواياها
وتبين لي انها غريبة نادرة
لا تحمل أسى ظاهراً ولا تنبيء عن فرح مختبيء
كانت ضحكة ترقب، وانتظار، واستسلام قسري
قرع أجراس ضحكته تشبه فرح العصافير!
في حالة الضحك تتلبسني قدرة على السعادة المؤقتة!
وانا اقبل بها اذا كانت مؤقتة!
ويتلون بي أكثر من منبت لضحكة تشارك ضحكة.
هذه الضحكة التي لا تفتتح بابتسامة كالعادة بل تاتي
مجلجلة حذرة ومنهكة. لها جرس شهي ينشر
النشوة وفجأة تقف هو لا يغتالها لكنه
يعطيها مهلة أو لعله يمنحها اكبر شحنة من
قوى تتعارك داخله بين فرح أو سعادة.
مفروضة.
ليس لها مخبأ سوى اذني لتسمعها وحدها. وانت تعزفها.
وترسم على زوايا شفتيك بقاياها عندما تنتهي
وتستمر حالة استفزاز مستمر.
وحروب، وشرود من هذه الضحكة
وإليها.
ومعك تضحك الدنيا!
أو هكذا قيل ..!!

● الرياض

خارج الطقس

حقائب سفرك لا تعنيني
فحقائب حبي لك أكبر
ومطاري مهما سافرت
أو في الأرض الشاسعة تغربت
ستعود تحط عليه
وتهجع بين يدي وتسهر!
● مازن شديد ـ الأردن

رســالــة اليــوم

من الدكتور صباح نعوش
استاذ بكلية الحقوق الدار البيضاء ـ المغرب

الطريق السليم نحو اصلاح النظام الضريبي في المغرب

قدمت الحكومة المغربية خلال الدورة البرلمانية الحالية مشروع قانون لاصلاح جميع الضرائب المباشرة وغير المباشرة.. يستند هذا المشروع الى الخطوط العريضة «لقانون الاطار» الذي وافق البرلمان السابق عليه في نهاية عام ١٩٨٢.

مما لا شك فيه ان اي اصلاح، بل واي تعديل، للجبائية المغربية يعد من الامور الخطيرة التي لها ابعاد اقتصادية ومالية واجتماعية عديدة.. فالضرائب في المغرب لا تقل اهمية من الناحية التمويلية عن النفط في الدول المصدرة له. انها الوسيلة الاساسية للحصول على الايراد العام ولتمويل نفقات الدولة. وتكفي الاشارة الى ان حصيلة الضرائب لعام ١٩٨٤ قدرت بحوالي عشرين مليار درهم اي ما يعادل ضعف ايرادات الفوسفات ومداخيل العمال في الخارج. يشكل هذا المبلغ اكثر من نصف ايرادات الدولة، وبذلك يحتل المغرب مركز الصدارة بين الدول العربية في اعتماد ميزانيته على الضرائب. وعليه، يصبح من السهل فهم اهتمام جميع المخططات الاقتصادية المغربية بالجانب التمويلي للضرائب وسعيها نحو اقامة نظام جبائي اقرب للعدالة واكثر استجابة لتطلبات الحياة الاقتصادية.

الضريبة العامة والضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة، تلك هي الضرائب التي يقترحها الاصلاح المنتظر والتي سوف تحل محل جميع الضرائب المعروفة في الوقت الحاضر.. تقتصر هنا على الضريبة العامة التي يراد تطبيقها على دخول الافراد على امل متابعة البحث في فرصة لاحقة.

عرف المغرب اربع مراحل ضريبية مختلفة:

استغرقت المرحلة الاولى عدة قرون وانتهت قبيل الحرب العالمية الاولى.. اتسمت بتطبيق الضرائب الاسلامية (الزكاة والخراج والجزية) وضرائب اخرى كانت معروفة في بعض فترات الدولة الاسلامية (كالهدايا والمكوس).. الفترة الثانية انحصرت بين الحربين وتميزت بسيطرة الضريبة الفلاحية (الترتيب) حيث كانت حصيلتها تعادل جميع الضرائب الاخرى.. اما الفترة الثالثة المنتهية في سنة ١٩٧٢ فتتسم بتراجع الضريبة الفلاحية نتيجة لظهور ضرائب نوعية جديدة كالضريبة على المرتبات والاجور والضريبة على الارباح المهنية... ونعيش حاليا في الفترة الرابعة المتميزة بظهور ضرائب اضافية الى جانب الضرائب النوعية التي ورثناها عن الفترة الثالثة. ظهرت الضريبة الاضافية الاولى (المساهمة التكميلية) عام ١٩٧٢ والضريبة الاضافية الثانية (واجب التضامن الوطني) عام ١٩٨٠. اي بعد ان كان المكلف خاضعا لضريبة نوعية واحدة عن دخله اصبح خاضعا لضريبتين ثم لثلاث ضرائب.

في الواقع ان هذا التطور لا يختلف كثيرا عن تطور الانظمة الضريبية لباقي الدول العربية التي عرفت الفرائض الاسلامية ثم الضرائب التي وضعها المستعمر (مع الغاء الجبائية الاسلامية) ثم الضرائب الحالية التي تأثرت بشكل او بآخر بانظمة الدول الاجنبية.. ولما كانت هذه الضرائب غريبة عن واقعنا الاجتماعي والاقتصادي، اضطرت دولنا الى اجراء تعديلات كثيرة عليها. ولكن، مع مرور الزمن، اصبحت هذه التعديلات (رغم اهميتها) تشكل عنصرا سلبيا في الانظمة الضريبية لانها ساهمت كثيرا في تعقيدها الى درجة انه بات من الصعب الاحاطة بالضرائب حتى بالنسبة لمن يعمل على ادارتها وتطبيقها.

اين المشكلة وما هو الحل المقترح؟

في الحقيقة ان مشكلة الضرائب المغربية تتكون من وجهين: النظام والتطبيق. يحتوي النظام على ضرائب تفرض حسب نوعية الدخل (مرتبات، ارباح مهنية، موارد كرائية...) متوجة بضريبتين اضافيتين ذكرتا اعلاه. يطلق على هذا الاسلوب اسم النظام المختلط. ابتدعته فرنسا في بداية هذا القرن على يد مفكرها (كايو) وطبق فيه حتى سنة ١٩٥٩. انه مزيج من النظام الانجليزي والنظام البروسي.. يفترض هذا النظام المختلط الاخذ بالاسعار النسبية في الضرائب النوعية مع امكانية تطبيق الاسعار التصاعدية في الضرائب الاضافية (ان فرضت على مجموع دخول المكلف).. بيد ان تزايد النفقات العامة جعلت الدولة مضطرة الى تبني الاسعار التصاعدية في الضرائب النوعية كذلك. من هنا برزت المشاكل وظهرت عيوب النظام وآثاره السيئة على بعض المكلفين: من يحصل على دخل معين من مصدر واحد (مرتب مثلا) يخضع لعبء ضريبي اشد من ذلك الذي يحصل على نفس حجم الدخل من مصدرين (مرتب وربح مثلا) او اكثر. وهكذا تتباين الاعباء الضريبية بسبب تعدد مصادر الدخل لا بسبب المقدرة الاقتصادية للمكلفين ناهيك عن الاثار المالية السيئة التي تتحملها خزينة الدولة.

ان هذا الوجه الاول من المشكلة لا يتعلق بالمغرب فحسب بل بجميع الدول التي طبقت النظام المختلط بما فيها فرنسا (البلد المصدر).

اما الوجه الثاني فيرتبط بخصوصيات الضرائب المغربية الحالية: تعقيد وتناقض وتهرب.

التعقيد: يعرف المغرب حوالي عشر ضرائب مباشرة تحتوي كل منها على قواعد (اسعار، اعفاءات، تحصيل) تختلف عن الاخرى الامر الذي قاد الى تعقيد النظام الضريبي. بل الضريبة السليمة هي الضريبة البسيطة باتفاق جميع النظريات.. بدون شك، قد يكون النظام معقدا ومع ذلك يستجيب لشتى المتطلبات، خاصة في الدول الصناعية التي تمتاز حياتها الاقتصادية والاجتماعية بالتعقد. الضريبة هنا ليست سوى مرآة لهذه الحياة.. اما في المغرب، فان تعقد النظام لا علاقة له بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية بقدر ما له علاقة بغياب التنسيق بين مختلف الضرائب.

التناقض: لا يمكن تطبيق الضرائب على الدخول الا بعد الاخذ بنظر الاعتبار الظروف العائلية للمكلف. انه مبدأ اساسي من مبادىء العدالة الضريبية الذي يجري العمل به في جميع الدول بما فيها المغرب.. المشكلة هنا لا تتعلق بالمبدأ بل بتطبيقه.. في الدول العربية (الاردن والعراق مثلا) يمنح المكلف اعفاءات موحدة لذاته ولزوجه واطفاله مهما اختلف مصدر الدخل (مرتب، ربح..) وذلك وفقا لاسس واضحة وثابتة. اما في المغرب، فالامر مختلف: هنالك تمييز بين المكلفين. في الضريبة على المرتبات والاجور للمكلف اعفاء بمبلغ ٦٠٠٠ درهم عن ذاته و٢٤٠٠ درهم عن زوجه و١٢٠٠ درهم عن طفله القاصر (اقل من ٢١ سنة). اما في الضريبة على الارباح المهنية، ينخفض مبلغ الاعفاء الى ٣٠٠٠ درهم عن ذات المكلف والى ١٠٠٠ درهم عن طفله القاصر (اقل من ١٨ سنة) ولا اعفاء عن الزوج.. وتختلف هذه الضريبة وتلك عن الضرائب الاخرى في منح الاعفاءات العائلية.. وهكذا لا توجد في المغرب (على عكس العراق والاردن) قاعدة يمكن الاعتماد عليها في تقرير الاعفاءات. انها تناقضات تعاني منها الضرائب الحالية اذ لا يعقل ان يختلف الحد الادنى للمعيشة (اعفاء لذات المكلف) باختلاف مصدر الدخل كما لا يعقل ان يختلف عمر الولد القاصر باختلاف مهنة والده.

التهرب: ابتداء، التهرب ليس من خصوصيات الضرائب المغربية لانه يوجد بوجود الضريبة ولا يختفي الا باختفائها. بمعنى ان النقاش في القضاء على التهرب مع وجود الضريبة انما هو نقاش عقيم لا معنى له. يدور الاهتمام اذن حول اهمية التهرب وكيفية التخفيف منها عن طريق تحسين الاداء الاداري وبتطبيق عقوبات مالية وبدنية.. في اغلب الدول يعاقب المتهرب بالغرامة او بالحبس او بهما معا. وتختلف مدة الحبس وفقا لطبيعة التهرب وحسب الدول (اكثر من سنة في العراق والسودان وقد تصل احيانا الى عشر سنوات في فرنسا). اما في المغرب، فان عقوبة الحبس غير معروفة الامر الذي يفتح مجالا اوسع للتهرب الضريبي.

تتأتى اهمية الاصلاح المرتقب من خلال محاولته معالجة هذه المشاكل استنادا الى المبادىء الثلاثة التي يقترحها والتي تنال موافقة مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية:

- معالجة الفوارق الناجمة عن الضرائب الحالية.
- محاربة التهرب الضريبي.
- تبسيط النظام الضريبي.

يرمي الاصلاح الى الغاء الضرائب الحالية واحلال الضريبة العامة على الدخل وبذلك يكون قد عالج بصورة حاسمة الوجه الاول من المشكلة والمتعلق بالنظام المعمول به.. سوف لا تكون المرتبات خاضعة لضريبة نوعية ثم لضريبة تكميلية، وكذلك حال الارباح المهنية والموارد الكرائية.. ستجمع هذه الدخول في وعاء واحد لتفرض عليه ضريبة واحدة ذات سعر تصاعدي واحد. وبالنتيجة النهائية، سيخضع المكلف الحاصل على دخل من مصدر واحد لنفس العبء الضريبي الذي يخضع له مكلف اخر يحصل على نفس حجم الدخل من عدة مصادر (كقاعدة عامة).

تعتبر هذه الطريقة في التكليف من افضل الطرق المتبعة حاليا في العالم لانها اقرب الى العدالة واكثر مردودية من الطرق الاخرى.. اما القول بان الضريبة العامة لا تنجح في الدول النامية لاسباب ادارية، فهو قول لا تسنده الاسس الموضوعية بل الافكار الجاهزة التي استوردها البعض منا من الخارج. العراق مثلا لم يعرف اطلاقا الضرائب المختلطة وطبق الضريبة العامة منذ اكثر من خمسين سنة دون ان يسجل اثارا سيئة تتعلق بطبيعة النظام. ثم ان الادارة التي تطبق النظام المختلط يمكنها ان تطبق الضريبة العامة خاصة عندما يتعلق الامر بالادارة المغربية لانها تعرف منذ ١٢ سنة المساهمة التكميلية التي تشبه الى حد كبير الضريبة العامة كما انها مرت بفترة انتقالية جعلتها قادرة على تقبل الضريبة الجديدة.

اضافة الى عدالتها ومردوديتها، ستساهم الضريبة العامة في تبسيط النظام المطبق الى درجة كبيرة بسبب اعتمادها على جدول وحيد للاسعار التصاعدية.

وتمتد اهمية الاصلاح المرتقب الى معالجة الكثير من التناقضات الحالية وفي مقدمتها الاعفاءات الاجتماعية: سيمنح المكلف اعفاء بمبلغ ٦٠٠٠ درهم كيفما كان مصدر دخله وله ايضا اعفاء عن زوجه وعن اولاده القاصرين (اقل من ٢١ سنة). سيحدد الاعفاء بمبلغ ١٨٠ درهما يخصم من مبلغ الضريبة لا من مادتها (نفس الطريقة المتبعة حاليا في الضريبة الحضرية).

اما فيما يتعلق بمشكلة المشاكل (التهرب الضريبي) فان الاصلاح سوف لا يستطيع معالجته خاصة وان البرلمان السابق لم يوافق على عقوبة الحبس التي اقترحها المشروع الحكومي لعام ١٩٨٢.

على كل حال، لا يمكن تقييم الضرائب تقييما صحيحا الا بعد ان تمر عليها فترة معقولة من الزمن. الضريبة ليست فقط تلك التي تكتب على الاوراق بل انها تطبيق اولا وقبل كل شيء.. ومع ذلك لدينا قناعة اكيدة بان الاصلاح المنتظر سوف يعالج الكثير من سلبيات الضرائب الحالية اضافة الى احترامه لمبدأين: الابقاء على نفس مستوى العبء الضريبي الذي يتحمله الان المكلف الحاصل على دخله من مصدر واحد وعدم المس بالاجراءات المتعلقة بتشجيع الاستثمارات التي تحكمها قوانين خاصة (انظمة الاستثمار).

سؤال للأمة العربية :

ظلام .. أم عتمة ما قبل الفجر ؟!



... (ان العدو الاسرائيلي اذا بدأ بدولة عربية ..فلن ينتهي عندها) .. هكذا قال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مؤتمر القمة بالخرطوم عام ١٩٦٧ .. وها هي الأيام تؤكد بما لا يدع مجالا للشك .. صحة تلك المقولة ...

فبينما هذا العدو الغادر يرتكب في كل يوم جريمة ابشع من سابقتها ..وبينما هذه الجرائم تستفحل يوما بعد يوم بطريقة وحشية بشعة .. تدل دلالة قاطعة على اسلوبه الهمجي ... نجد ان الدول العربية تختلق الخلافات فيما بينها .. وتلقي كل منها بالتهم ضد الأخرى .. واصبح كل ما بينها هو التمزق والانقسام .

فلنتذكر جيدا ان اسرائيل التي اغتصبت ارض فلسطين وشردت شعبها .. هي نفسها اسرائيل التي مازالت تحتل (طابا) المصرية ..وهي نفسها اسرائيل التي مازالت تحتل (الجولان) السورية ... وهي نفسها اسرائيل التي ارسلت طائراتها لتدمر (المفاعل النووي العراقي) عبر المسافات الطويلة .. وهي ايضا اسرائيل التي غزت (لبنان) العربية . وبثت بين اهلها بذور الفرقة والانقسام. ثم ارتكبت في حقهم جرائم وحشية بربرية لا يقرها شرع ولا قانون .. اللهم الا قانون الغابة الذي لا يعرفون سواه .

نعم .. ها هو ذلك العدو الغادر الذي لا قيم له ولا اخلاقيات ... يستثمر خلافاتنا لصالحه بذكاء منقطع النظير ... حتى اننا لا نبالغ اذا قلنا .. اننا بتلك الخلافات يتفق هدفنا مع هدف اسرائيل .. في الا نتفق فيما بيننا .. وان تظل خلافاتنا قائمة .. وكأننا في غفلة عما يفعله هذا العدو الأثيم ضد الأمة العربية وما يدبره لها .

لقد أصبح حال الأمة العربية يدعو الى الحيرة والقلق .. وبصورة يندى لها الجبين .. فاذا ما عرفنا ان الخلافات القائمة بين الدول العربية ما هي الا خلافات انظمة .. اما الشعوب .. فلن يستطيع العالم اجمع أن يبدد ما بداخلها من انتماء لهذا الوطن العربي الكبير ... وانه مهما كانت تلك الخلافات فانها يجب الا تلهينا عن عدونا الذي يتربص بنا ... لأن مصيرنا مصير واحد ...

فلنلقي خلافاتنا جانبا .. ولنمتثل لقول الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...) .. ولنتذكر ايضا أن الانتصار الكبير الذي حققته القوات العربية في حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣، ما كان له ان يتحقق الا بتآلف الأمة العربية ووحدتها .. ولتكن حقيقة ان الغيوم التي تخيم في سماء الأمة العربية ليست ظلمة نتوه فيها ... ولكنها الضباب الذي يسبق الفجر .

حسن المنشاوي
مصري بالرياض

مقتطفات
من دفتري الشعري

يا ليتني أحميك من شقق عيوني
ومن لهفة فؤادي، في رؤياك،

« خواطر » ٨٣

يا جرحي المكتوم بالأوجاع
والمهموم من هم السنين
ان الولادة غير بادية
وان الصبح لاح

●●●

حينما تطيب ما بي الجراح
وأستفيق
ستدركين انني أنا
الذي حطمت أوجه البحار
واستبحت للنهار رؤيتك

« قصيدة الجرح المكتوم »

آت ،،،
أتلثم في كل الطرقات
خوف من موتي على عينيك
ويقيني اني مقتول ، قبل لقاك

« من قصيدة آت يناير ٨٤ »

خالدة السعيد ـ الخرطوم

الحادي .. المضل!

يا شاطىء الصمت المطل
قال لي الحادي المدل
قم الينا قبل مد الجزر ان ياخذ من
ساحلنا
قطرة طل
يا ساحل الموت تقدم
فالاماني تتهدم
وحروفي تتلعثم
قم الينا، قبل مد الجزر ان ياخذ من ساحلنا
طعم المنى
فالمنى قد صار علقم
ياحادي الليل دلنا اين الطريق
قد تعاقدنا الرفيق
وصوت الحادي المنغوم
قد صار نعيق
يا حادي الليل ارحنا فلقد ضل الطريق
ايها الحادي المضل!

عادل سبت

من تراجيديا الجفاف

دائـــرة الصمت البـــارد

ثمانية، بين طفل وصبي تقودهم وتحميهم امرأة.. مأواهم شجرة!.. تغطي اجسادهم شبكات من الاثمال البالية.. لا يملكون من متاع الدنيا سوى «لا شيء».. ولا احد يخطىء في احصاء عظامهم.. صمت كالذي يسود المقابر، يرسم دائرة حولهم، بينما المدينة غارقة في ضجيج يشد الاعصاب...

الليل ارخى سدوله.. والبرد اخرج سياطا لاذعة، واخذ يلهب بها ظهور من بداخل دائرة الصمت.. واهل دائرة الصمت يقاتلون البرد بشبكات الأثمال البالية.. لأول مرة يخرج احدهم من الدائرة، منذ ان حلوا بهذه الشجرة في الصباح.. يختفي لبعض الوقت في الظلام.. يعود ببعض الأوراق الممزقة.. لقد اوقدوا نارا.. ولكن البرد كان اقوى منهم ومن النار!.. فقد هزمهم جميعا شر هزيمة، وجعلهم يتكورون على انفسهم، ويلتصقون بعضهم ببعض، وأطفأ النار.. ان موقفهم أصبح كموقف الذي واجه عدوا اقوى منه واكتفى بالحماية دون القتال..

يتلاشى الليل القاسي البرد.. وتشرق الشمس لتبعث الدفء في الأطراف المتخشبة، التي كادت ان تتوقف فيها دورة الحياة.. بعض الذين مازالت الرحمة تعمر قلوبهم يتوقفون عند دائرة الصمت، ويدسون اشياء في ايدي اصحابها ، ثم يذهبون الى حال سبيلهم...

تقدم شاب في حوالي العشرين من عمره نحو دائرة الصمت.. وأهل الدائرة يتطلعون اليه بدهشة.. اقترب منهم .. فهجموا عليه جميعا يعانقونه بحرارة.. والمرأة تحاول جاهدة ابعادهم عنه.. لقد افلحت في ابعادهم.. ثم اخذت تنثر عليه قطرات من اللبن على رأسه، على ثلاث مرات متتالية.. وغاب الشاب لبعض الوقت .. ثم جاء وبصحبته سيارة مكشوفة.. واختفى اهل دائرة الصمت في زحمة المدينة..

يا لحظهم!.. لقد وجدوا ابنهم الذي يعمل في المدينة، بعد ان طردهم الجفاف بجبروته وطغيانه من الأرض التي انجبتهم....

عبد الرحمن ميرغني حمد

شيء من نعيم الجهل! «حوار بين اثنين»

ـ عندي مشكلة!

ـ ليس بغريب ، الغريب ان لا تكون لديك مشاكل!!

فبدون مشاكل لن تكون حياة ولن يكون هناك سباق وتنافس بين البشر.

ثم لن تكون هناك محكمة لاهاي ولا مجلس الامن الدولي، ولا الرابطة الدولية لحقوق الانسان (منظمات تفخر بها الانسانية والحق يقال) ولما كانت مؤسسات قومية اسمها مراكز امن ومخافر شرطة، وبوليس دولي ولا جنود مجندة واسلحة ومائدة مستديرة ومستطيلة وبيضاوية تمتد من الشرق الى الغرب يتحاورون حولها حول التخفيف من سباق التسلح ولما كانت مادة اسمها الحقوق تدرس في الجامعات فما هي مشكلتك اذن؟!

ـ العالم ... العالم الذي انقلب راسا على عقب لم اعد اراه واضح الملامح!!

ـ عليك اذن ان تكون بهلوانيا وتختار لك وضعا يمكن ان ترى بفضله الصورة الأصلية للعالم.

ـ لا استطيع فقد تقوقعت حول ذاتي ومارست اليوجا لتساعدني على التأمل وايجاد طرق جديدة من الالتواء والجلوس لكن لا شيء من ذلك ساعدني.

ـ اذن نصيحة لوجه الله، اقعد كما انت ولا تحمل مما دب امرؤ آفته ان يدرك ويعرف!!

مسعودة بوبكر
تونس

أنشدوني يارفاق المنهل

«مهداة لأبناء المدارس.. جيل الغد»

لا يعاب الدهر شدو البلبل — والبراعة صوتها دويا عل
والنوايا لو يجد طلابها — آتيات رغم شق الموصل
فانشدوني يا رفاق المنهل
إننا رمنا الثريا وصلها — والمعاني قد علمنا فصلها
والمعالي قد عشقناها هوى — دونها لا، لن تقيم بمنزل
فانشدوني يارفاق المنهل
صاغنا الرحمن شانا ارفعا — بلسما للكون نورا المعا
شعلة تهدي الورى ماضيعا — والجياد الغر للمستبسل
فانشدوني يارفاق المنهل
زادنا التقوى سنرقى السلما — نردع الاهوال نسقيها الدما
في سبيل المجد نحسو العلقما — ليت شعري ماحياة المهمل
فانشدوني يارفاق المنهل
موطن الامجاد يا بحر الندا — ياحبيبا لا يخالف موعدا
يا ربيعا للجمال تعمدا — اي سحر فاق كل مؤمل
فانشدوني يارفاق المنهل
انت دنيا للامان وللهدى — كم مشيناها فسحقا للعدا
هذه ارواحنا رهن الندا — صادقات ياربوع فهلل
وانشدولن يا رفاق المنهل

عبد العظيم عباس آدم

من قلب المناجم يصدح الشعراء!

الشعر المنجمي حركة كتابية وليدة مسقط راسها ارض المناجم بالجنوب الغربي للبلاد التونسية اي مناجم «الفسفاط» لولاية قفصة المعروفة بغزارة انتاجها من مادة«الفسفاط» وهي خاصة تنفرد بها هذه الجهة. ومن هنا فان سلوكنا وممارستنا الفكرية والاجتماعية للاحداث داخل حدود تجربتنا الحياتية مع عمال الانفاق يجعلنا نشعر بنخوة الانتساب الى اناس يشكلون خلية متشابكة المشاعر والهموم تنتمي الى العائلة العمالية الكبرى ببلادنا فنحن اذن شعراء منجميون نعيش الأحداث مع العمال ونشاهدها.

وكما اننا ابناء عمال في المناجم فمنا من هو يعمل ايضا في مناجم «الفسفاط» ولقد قضينا اغلب حياتنا في هذه المناجم التي كان يسودها الفقر وتعمها المجاعة والبطالة والخصاصة ففيها شاهدنا ونحن صغار وما زلنا نشاهد الان عمال المناجم واتعابهم ومشاقهم وفيها عرفنا الوسائل التي يعبر فيها المنجميون عن مشاعرهم وافكارهم.

«تعالوا ايها الشعراء
يا ضوء التباشير الصباحية
ويا احلى نشيد في مناجمنا
وخاطرة واغنية
أحبائي
يجوز لنا جميعا
ان نفجر حبنا الأزلي
او نشقى
لانا سوف نحياها هنا
والشعر بعد حياتنا يبقى».

وهكذا فان الشعر المنجمي يعيش ثلاث مراحل هي الماضي والحاضر والمستقبل.

محمد العائش القوتي (تونس)



بمناسبة حلول

عيد الفطر المبارك

نرفع أحر التهاني إلى

حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

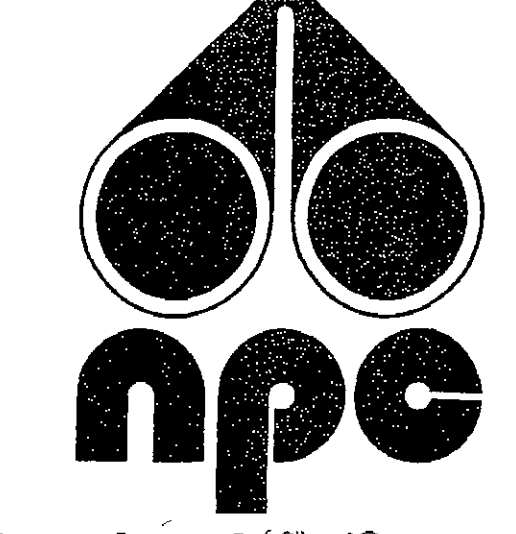
وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل أعاده الله على الأمة الإسلامية جمعاء باليمن والبركات



شركة الأنابيب الوطنية المحدودة

المقر الرئيسي: الخبر ص.ب ١٠٩٩ (سجل تجاري ٣٩٣٦) تليفون: ٨٩٤٤٥١٢ - ٨٩٤٥٠١٢ تلكس: ٦٧٠٩٦٦ بيبكو اس جي



ظلال

● اليوم: ١٧ يونيو ـ تاريخ فريد، ومثير!

سيكون علامة حضارية، وانطلاقة علمية في تاريخ هذا الكيان الكبير «المملكة العربية السعودية».

وستكون «المملكة» رائدة العرب والمسلمين في التقدم نحو مستقبل الإكتشافات العلمية الفضائية!

وهذه الانطلاقة العلمية، وهذه العلامة الحضارية.. تضيفها «المملكة العربية السعودية» الى سنوات الخصب والتطور، التي انجزت خلالها ثلاث خطط تنموية رائدة، وناجحة، ودخلت هذا العام مجال تنفيذ خطة التنمية الرابعة.. لتكون مكاسبها فوق الأرض: بناء الانسان الحضاري، والمنتج، والعامل، والمتعلم، والمثقف، والصحي، والمتخصص في فنون الحياة ومجالاتها وابداعاتها.

ويأتي هذا اليوم التاريخي: ١٧ يونيو من عام ١٩٨٥م.. ليضيف الى مكاسب المملكة فوق الأرض: مكسبا تاريخيا. علميا. حضاريا، وهو المكسب داخل الفضاء.. بهذه الريادة التي اختيرت «المملكة» لها في شخص إبن من ابنائها «سلطان بن سلمان» الذي سماه العالم: أول رائد فضاء عربي، ومعه الرائد الاحتياطي ـ ابن المملكة الآخر ـ الطيار «عبد المحسن البسام».

وهذه الانطلاقة العلمية، الحضارية.. تعني أن «المملكة العربية السعودية» قد تأهلت بجدارة لمشاركة العالم المتقدم في دخول مرحلة التحدي العلمي.. من أجل العلم ذاته. وقد تصدرت ـ بالاختيار وبالكفاءة العلمية ـ مجموعتها العربية.. لتكون بهذا الدور الريادي قد استحقت تمثيل كل العرب، ولأول مرة، في رحلة فضائية علمية هامة.. هي الرحلة التي تحمل ايضا رقم «١٧».

وعندما تحدث الرائد العربي الفضائي الأول «سلطان بن سلمان» الى هذه الصحيفة قبل أيام.. أعلن حصوله على قدر هائل من المعلومات الفنية والتقنية!

وهذه الاستفادة الهائلة ستمكن بلاده «المملكة العربية السعودية»، ووطنه العربي الكبير من التقدم خطوات ايجابية على درب التطور العلمي والتقني.. ذلك ان النتائج التي سوف تسفر عنها هذه الرحلة ـ كما قال الرائد العربي ـ: «ستؤدي الى الاستفادة من برامج الفضاء لدفع الحركة التنموية لجميع الدول العربية بلا استثناء».

ولاشك أن الفريق العلمي الذي رافق «سلطان بن سلمان» في مهمته التاريخية هذه.. سوف يحقق بدوره نتائج عظيمة، تعود بالفائدة العلمية على العرب جميعا!

● ● ●

ولعلني حسبت هذا السؤال الذي طرحه مندوب الصحيفة على الرائد العربي حول «ما اذا كان اشتراك العرب في برنامج فضائي موحد، قد يكون خطوة في سبيل وحدة عربية أرضية آتية من الفضاء».. هو سؤال الأماني الصعبة، فنحن نتمنى أن يتحقق التضامن العربي فوق الأرض بين العرب أنفسهم!

لكن السؤال هام وله أبعاد.. استطاع الرائد العربي «سلطان بن سلمان» أن يشير اليها برمز الأمل.. اذا ما تمكنت الدول العربية ان تضع يدها في يد المملكة العربية السعودية لتوحيد جهد البحث العلمي.. ذلك الذي يساهم في دفع الحركة التنموية!

ولعل من أوائل الأمنيات، ونحن نتابع أخبار الرائد الفضائي العربي في مقر إقامته بالحجر الصحي تمهيداً للانطلاق: أن لا يصاب بالزكام.. فالفضاء والزكام لا يتحابان، وقلوبنا التي تدعو لابننا «سلطان بن سلمان» بنجاح مهمته.. قلوب مؤمنة بالله وتعشق بلدها، وتتطلع الى مزيد من انتصاراته، ومن انتصارات العرب جميعا صفا واحدا، وهدفا واحدا!

● ● ●

ونحن في قمة السعادة أيضا.. لأن العدو الاسرائيلي الآن في قمة الحرد والغيظ والحسد!

ان اسرائيل تكره أن يحقق عربي، ومسلم أي انتصار.. وبالذات مثل هذه الانتصارات العلمية التي تساهم في تطوير التقدم، والتفوق عليها، ولكن... حتى التفوق العسكري الاسرائيلي لم يكن مخاض عقل الاستعماري والسفاح اليهودي، بل هو مخاض مخطط استعماري دولي كبير.. دور اسرائيل فيه لا اكثر من عسكري المنطقة الذي تصدر اليه الأوامر بالعدوان وبالقتل!

● ● ●

ونتوقف عند «رؤية» مستقبلية، تحدث عنها العالم الفضائي العربي «د/ فاروق الباز» فقال:

ـ أن العالم العربي يحتاج ان يوجه طاقاته الآن نحو البرامج العلمية للحاق بركب الدول المتقدمة صناعيا.. فالعقد القادم سيشهد التحدي العلمي باقامة محطات ثابتة في الفضاء، يعيش في داخلها الانسان لفترة طويلة تصل الى عام كامل!

وإذن... لنسجل هذا التاريخ العلمي: ١٧ يونيو.. تاريخ انطلاقة جديدة عربية!

وسيشعر الرائد العربي «سلطان بن سلمان» انه لم يعد في صدره الآن قلب واحد... بل قلوب أهله هنا، وقلوب كل العرب!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ من أقوال الرائد العربي: آمل أن تفتح الرحلة الفضائية آفاقا جديدة للشباب في بلدي، والعالم العربي، وتثبت لهم أن هناك ما هو أهم من كرة القدم والفيديو والنفط!!

عبد الله الجفري

استجابة لنداء الأمير محمد بن فهد

التبرعات تنهال على جمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من ماهر عباس:

وجه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية رسائل شكر الى رجال الاعمال والمواطنين الذين تبرعوا بمبالغ مالية الى جمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية التي يتراس الأمير محمد بن فهد مجلس ادارتها.

وكان الامير محمد قد دعا المواطنين في أوائل شهر رمضان المبارك الى دعم الجمعية للقيام بنشاطها الخيري.. ولاقت دعوته استجابة كبيرة من أهالي المنطقة.

وصرح الأمين العام للجمعية مستور بن علي لـ «الشرق الأوسط» بأن اجمالي المساعدات التي قدمت للجمعية في شكل تبرعات او اشتراكات فاقت ١٤ مليون ريال خلال الفترة الماضية وفاقت تبرعات واشتراكات العام الماضي بأكثر من مليوني ريال ستوجه جميعها لأعمال الخير ومساعدة المحتاجين.

نتائج مهمة

وقال إن هذه الزيادة جاءت نتيجة للاهتمام الذي تلقاه الجمعية من الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية ومتابعته المستمرة لنشاطها.. وندائه الذي دعا فيه المواطنين للتبرع للجمعية والذي كان له الاثر الأكبر في زيادة التبرعات وزيادة الاشتراكات.. فقد زادت التبرعات خلال شهر رمضان زيادة ملحوظة منذ اجتماع مجلس ادارة الجمعية برئاسة الأمير محمد في ٩ رمضان الجاري.

واضاف امين عام الجمعية ان الجمعية وزعت مبلغ مليون ريال اضافي للمستحقين بمناسبة عيد الفطر المبارك اضافة لما تم صرفه خلال شهر رمضان وان هذا المبلغ تم توزيعه على الأسر من قبل لجان الجمعية من مناطقها المختلفة بالخبر والدمام وذلك لكي تصل الى المستحقين قبل عيد الفطر المبارك.

نشاط الجمعية

وأوضح الشيخ مستور أن الجمعية تتلقى يوميا تبرعاتها من المواطنين سواء من مكتب الأمير محمد في الامارة او في مقرها في الدمام.. وأنها تقدم خدماتها لأبناء المنطقة على اشكال متعددة بالنسبة لطبيعة الحالة التي ترد اليها وهي عبارة عن مساعدات خيرية شهرية لأسر انقطع دخلها أو مات عائلها أو مرض او سجن اضافة الى مساعدات موسمية للاسر الاقل احتياجا وهي عادة تصرف في شهر رمضان المبارك.

كما تقدم الجمعية مساعدات طارئة للعائلات التي تحل بها محنة أو كارثة.. مع المساعدات الصحية وتحسين الاسكان خاصة للأرامل والأيتام.

وبالرغم من ان خريطة مساعدات الجمعية في السنة الأخيرة امتدت الى اكثر من منطقة بالمنطقة الشرقية الا ان الشيخ مستور رفض الافصاح عن العدد الكلي للاسر التي تستفيد من مساعدات الجمعية الخيرية في مناطقها المختلفة لكنه اوضح بأنها كثيرة وتحت يده خاصة وانهم جميعا حالات متعففة لا نريد أن نخدش حياءها.

استخدام الكومبيوتر

وكانت الجمعية قد خطت خطوة كبيرة في تقديم خدماتها باستخدام الكمبيوتر ضمن اعمالها ليسهل تقديم مساعدتها للمحتاجين والبحث عن ملفاتهم بسرعة.

والجمعية كما يقول الشيخ مستور هي اهم جمعية خيرية في المنطقة وتخدم المناطق التي ليس فيها جمعيات مثل الدمام والخبر والظهران والثقبة وراس تنورة وابقيق وعين دار والنعيرية والمطاع ومليجة وقرية والخفجي وحفر الباطن والقيصومة بالاضافة الى مد يد العون لأسر في مناطق اخرى بالاحساء والقطيف والجبيل بالتنسيق مع الجمعيات القائمة في المنطقة واضاف امين عام الجمعية ان للجمعية عددا من المشاريع الهامة منها المشروع الصحي والاجتماعي الجاري تنفيذه والذي بلغت تكاليفه حتى الآن ٤٠ مليون ريال تم الارتباط فيه على ٣٠ مليون ريال وانجز منه حوالي ٦٥٪ وسيتم تسليمه خلال الأشهر التسعة المقبلة.

ويضم هذا المشروع دار الايواء الخاصة بالعجزة والمعوقين وهو المشروع الذي يهدف الى مساهمة رجال الأعمال مع الحكومة من هذه المشاريع الانسانية ويستوعب في مرحلته الأولى ٣٠٠ حالة ما بين ايواء دائم وعلاج بالاضافة الى خدمة مقابل اجر رمزي للقادرين من المعوقين والمسنين.

وللجمعية دار الطفولة اقيمت على مسافة ٦ آلاف متر لرعاية الأطفال من سن ٤٠ يوما الى ٦ سنوات وهو مشروع خير لمساعدة اسر المنطقة.

زيادة التبرعات

وحول قوائم التبرعات قال الشيخ مستور في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» انها في هذا الشهر الكريم ترد بشكل يومي ونحمد الله ان محبي الخير في عطاء مستمر. واضاف ان الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية الذي ترد التبرعات على مكتبه الى مقر الجمعية وجه رسائل شكر الى كل من تبرع للجمعية.

الأمير محمد بن فهد

المساعدات العالمية لمعالجة الجفاف

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تم رصد مبلغ ١٠٨ ملايين دولار لمضاعفة انتاج الغذاء في افريقيا خلال السنوات الثلاث المقبلة خاصة في الدول التي تأثرت تأثيرا خطيرا بالجفاف.

ويهدف هذا البرنامج الى ارسال الامدادات قبل بداية الموسم الزراعي لتلك الدول. وقد رصدت المنظمة العالمية للأغذية والزراعة برنامجا لانعاش اقتصاديات تلك الدول.

عرب و عجم

● الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير وجه الدعوة لعدد كبير من الادباء والمفكرين والصحفيين لحضور حفل مجلة (الفيصل) الثقافية الشهرية بمناسبة صدور العدد (١٠٠) منها وذلك بفندق انتركونتيننتال بمدينة ابها يوم الخميس السادس عشر من شهر شوال الموافق للرابع من شهر يوليو (تموز) المقبل. ويتضمن الحفل الذي يفتتح بتلاوة من القرآن الكريم وكلمة للأمير خالد الفيصل وكلمة للزميل علوي الصافي رئيس تحرير مجلة «الفيصل». كما تم اعداد برنامج سياحي للضيوف لمدة ثلاثة ايام لزيارة المناطق المختلفة في عسير وحضور ندوة المجلات الثقافية وامسية شعرية بهذه المناسبة.

● ● ●

● عبد الله جمعان الغامدي تم تعيينه مديرا لمكتب رئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية. وكان الغامدي يعمل في السفارة السعودية في جاكرتا قبيل نقله وقد خدم في العديد من العواصم العالمية كلندن والبحرين.

● ● ●

● سناء محمود ديب حصلت على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في العلوم الغذائية من جامعة كاليفورنيا بوليتكنك.

انتقل الى رحمة الله مساء يوم الخميس الماضي الشيخ عبد الجليل حمزة خاشقجي وقد دفن جثمانه في المدينة المنورة. والعزاء في داره غرب مركز شاكر بجدة حي الفيصلية.

● حسن الكايد وزير الداخلية الأردني قام بتقليد العميد نصوح محيي الدين مساعد مدير الأمن العام والعقيد عادل العرموطي مدير مركز حدود العقبة وسامين من درجة رفيعة منحهما اياهما الرئيس المصري حسني مبارك لمساهماتهما الكبيرة في انجاز الاتفاقات الخاصة بافتتاح الخط البحري بين مينائي العقبة الأردني والنويبع المصري.

كما سيقوم ايهاب وهبة السفير المصري في عمان بتوزيع عدد من الأوسمة التي منحها الرئيس مبارك لعدد من الموظفين ورجال الأمن العام للغاية نفسها.

● ● ●

● عبد العزيز عبد اللطيف حسين مساعد المدير العام في المنطقة الغربية بشركة سراج حامد زهران وكلاء نيسان تم عقد قرانه ليلة ٢٧ رمضان على كريمة الشيخ مصطفى عبد القادر فقيه.

● ● ●

● تقيم شركة الدهلوي وكلاء منتجات ناشيونال بالمملكة العربية السعودية حفلة افطار لموظفي الادارة العامة اليوم الاثنين جريا على عادتها السنوية في فندق الحمراء بجدة هذا وكانت قد اقامت سابقا حفلات لعملائها في القصيم والمدينة المنورة وابها والطائف.

● ● ●

● عدنان اكبر مصمم الازياء السعودي المعروف يقيم اول عرض للأزياء في فندق ميلتون النيل في القاهرة في ٢٤ يونيو (حزيران) الجاري. ويأتي هذا العرض بعد النجاح الكبير لعروضه السابقة في ميلانو وكان وهولندا.

وقد حشد له تشكيلة كبيرة من آخر تصاميمه المتميزة، ذات الطابع الشرقي والاصالة الراقية.

كما قرر اقامة عرض آخر للأزياء في مدينة ماربيا الأسبانية اواخر شهر شوال ١٤٠٥هـ.

محمد عبده نجم مهرجان جرش الأردني

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

الفنان السعودي الكبير محمد عبده سيكون احد نجوم مهرجان جرش الرابع للثقافة والفنون الذي يقام سنويا في المدينة الاثرية في جرش الى الشمال من العاصمة الأردنية، الذي سيقام هذا العام في الفترة من ١١ الى ٢٦ يوليو (تموز) المقبل.

ويشترك في المهرجان ادباء وشعراء ومثقفون وعدة فرق فنية وفنانون من مختلف انحاء العالم. ومن بين أبرز الفنانين المشاركين ايضا في المهرجان الرابع، الفنانة نجاة الصغيرة.

مثل اليوم

شعرة مع شعرة يصيرون دقنا

الفتيات يحصلن على المراكز الأولية في الامتحانات بقطر

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

بعد اعلان نتيجة الثانوية العامة تأكدت ظاهرة تفوق الفتيات للمرة الثانية على الشباب في قطر حيث احتللن اكثر من ٧٠٪ من مقاعد الأوائل في الشهادات العامة الاعدادية والثانوية. ففي الشهادة الاعدادية احتلت ٧ فتيات المواقع الأولى من المقاعد العشرة للمتفوقين أما الثانوية العامة فقد احتلت ٢٣ فتاة المقاعد الأولى من ٣٠ مقعدا في نتائج الثانوية العامة في فروعها المختلفة بينما لم يتجاوز عدد المتفوقين من الشباب عن ٧ أشخاص.

وبلغت النسبة العامة للنجاح في القسم الأدبي والرياضيات والعلوم للثانوية العامة ٤٨,٣٪ بينما بلغت نسبة نجاح المدارس النهارية ٦٧,٦٪، أما المدارس الليلية والمنازل فنسبة نجاحها ١٨,٣٪ وقد بلغ عدد الحاضرين ٨٧١ طالبا وطالبة ونجح منهم ٤٢١ طالبا أما نسبة نجاح القسم الأدبي فرنسي فبلغت ٥٩,٨٪ حيث بلغت نسبة نجاح المدارس النهارية ٦٩,٤٪ وحظت المدارس الليلية والمنازل نسبة ٣٠,٧ وقد بلغ عدد الحاضرين ٦٢٣ طالبا وطالبة نجح منهم ٣٧٣ طالبا.

اما نسبة نجاح القسم العلمي فقد بلغت ٦٧,٩٪ حصلت المدارس النهارية على نسبة ٧١,٣٪ اما نسبة المدارس الليلية والمنازل من القسم العلمي فقد بلغت ١٩,٦٪ كان عدد الحاضرين في هذا القسم ٨٣٤ طالبا وطالبة نجح منهم ٥٦٦ طالبا وطالبة.

وبالنسبة للشهادات التخصصية فقد جاءت نسبة النجاح كالتالي: ٤٤,٧٪ للشهادة الثانوية للمعهد الديني القسم الأدبي ٦١,٩٪ شهادة الثانوية للمعهد الديني القسم العلمي، ٦٢,٥٪ للشهادة الثانوية الصناعية، ٣٣,٣٪ دبلوم الشهادة التجارية.

وقد احرزت الطالبات المراكز العشرة الأولى للقسم الأدبي الفرنسي.

طقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٥	صحو	هلسنكي	٩	١٦	غائم
المدينة المنورة	٢٧	٤١	صحو	هونج كونج	٢٤	٢٧	غائم
الرياض	٢٢	٤١	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
جدة	٢٦	٣٦	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	غائم
الظهران	٢٧	٤٢	صحو	لشبونة	١٤	٢٢	صاف
ابها	١٦	٣٠	غائم جزئيا	لندن	١٠	١٧	غائم
امستردام	٨	١٤	ممطر	مدريد	١٣	٣٢	صاف
اثينا	٢٠	٣٤	صاف	مانيلا	٢٤	٣٣	غائم
البحرين	٢٧	٤٨	صاف	مونتريال	١١	١٦	صاف
بانكوك	٢٦	٣٣	غائم	موسكو	١١	١٧	غائم
بيروت	٢٢	٣٠	صاف	نيودلهي	٢٦	٣٩	صاف
برلين	٨	١٥	غائم	نيويورك	١٦	١٩	صاف
بروكسل	٩	١٥	غائم	نيقوسيا	٢٢	٣٥	صاف
بيونس ايرس	٧	١٦	غائم	باريس	١١	١٩	صاف
القاهرة	٢٢	٣٦	صاف	روما	١٢	٢٧	صاف
كوبنهاجن	٩	١٤	ممطر	سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
دبلن	٨	١٦	غائم	استوكهولم	٧	١٢	ممطر
فرانكفورت	٨	١٥	غائم	سيدني	٧	١٧	صاف
جنيف	١٥	٢٢	غائم	طوكيو	١٣	١٧	غائم
				فيينا	١٢	٢١	صاف

أبيض وأسود

في أمان الله

عندما تدق اليوم ساعة الفرصة الذهبية للعرب بأن يدخلوا عصر الفضاء، كمشاركين وليس كمتفرجين على شاشات التلفزيون،

يجب ان يتحرك كل العلماء العرب للاستفادة من دروس الرحلة الفضائيه ومعانيها وابحاثها وان يتعلم كل مواطن ان العلم اساسي في مسيرة الحضارات وان من لا يلحق بالركب يضيع وسط الزحام ويمسح اسمه من كتب التاريخ وخرائط الجغرافيا.

ونحن ابناء امة لم تصل الى ما وصلت اليه الان من تخلف وتراجع وضعف وتفكك وانهيار الا بسبب تخليها عن معادلة العلم والايمان فقد وهبنا الله كل مقومات الحياة الحرة الكريمة ومنحنا ثروات لا تقدر وهدانا الى دين الانسانية والعلم والمعرفة الحقة كما حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم .. ولو في الصين ولكننا ابتعدنا شيئا فشيئا عن الطريق السوي وتقاعسنا حتى سبقتنا الامم الاخرى في الشرق والغرب في كافة المجالات بعد ان كنا عبر التاريخ اسيادا في العلوم والفروسية والحضارات.

واليوم تدور دورة التاريخ وتحين الفرصة الذهبية بأن يبحر في الفضاء اول رائد عربي هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وان ينطلق القمر الصناعي العربي «عربسات ـ ٢»، ممهدا الطريق ان شاء الله امام اطلاق «اسلام سات ـ ١» وهو اول قمر صناعي اسلامي يكرس لخدمة جميع الدول الاسلامية في مجال العلوم والاتصالات.

هذه المناسبة يجب ان تشكل بداية طريق انطلاقة علمية في كل انحاء العالم العربي يشترك فيها كل العلماء واساتذة الجامعات ورجال الفكر والثقافة لوضع خطة ثورة علمية ونهوض كامل من الكبوة التي طالت كثيرا على ان تقوم الجهات الرسمية المختصة بالشؤون العلمية باعادة النظر في اسلوبها ومعالجاتها وتوجهاتها.

فرحلة ديسكوفري وعلى متنها رائد الفضاء العربي والقمر الصناعي العربي ليست مجرد نزهة ولا رحلة للتسلية بل هي المعنى العلمي الضخم والبعد المعنوي الكبير، وقد تنبه لذلك العالم العربي الكبير فاروق الباز الذي دعا الى عقد ندوة علمية عربية يحضرها الامير سلطان وتذاع بالتلفزيون على العالم العربي كله بواسطة القمر الصناعي العربي ويحضرها عدد من العلماء والمفكرين العرب ليتداولوا الآراء حول الرحلة ونتائجها، ويسألوا الامير سلطان عن الاشياء التي لمسها في الرحلة بهدف تعريف الانسان العربي بهذه التجربة الفريدة وتوضيح الخطوات التي يجب اتخاذها في العالم العربي ككل، بحيث انها تكون خطوات متكاملة للبحث في تعميم الخطوات المستقبلية بالنسبة لانشاء برنامج فضائي عربي والاستفادة من نتائج الرحلة الحالية.

ويقترح الباز ايضا انه بدلا من انشاء معاهد علوم فضائية تتكرر فيها مواد التخصص والابحاث،

يمكن لمثل هذه الندوة التوصية بانشاء تخصصات معينة لكل دولة عربية، مثلا نطلب من البحرين ان تنشيء معهدا لهندسة الفضاء ومن السعودية معهدا لابحاث الفضاء ومن مصر معهدا لجيولوجيا الفضاء وهكذا ..

انها دعوة مفتوحة لكل العلماء العرب، وما دمنا قد اختلفنا في كل شيء واغلقنا ابواب ونوافذ التعاون فيما بيننا فعلى الاقل لنتفق علميا ونبعد اتفاقنا هذا عن السياسة وشرورها ونيرانها لعل الامل يشرق من جديد ويكون العلم العامل المشجع على اعادة اللحمة وحل الخلافات بين الاخوة.

وبانتظار تحقيق هذا الحلم .. او الامل .. ترافق قلوبنا وافئدتنا الامير الشاب سلطان بن سلمان ونتجه الى الله سبحانه وتعالى بدعواتنا بان يحفظه ويعيده سالما إلى مليكه ووالديه واهله ووطنه وامته.

في أمان الله .. يا سلطان بن سلمان، ورافقتك السلامة.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 17 June 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2393

الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٧/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٣

طوارئ في مصر استعداداً للثانوية العامة

دعوة لرفض الاستثناءات بالجامعات والالتزام بتوفير التعليم للمتفوقين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

موسم امتحانات الثانوية العامة بدأ في مصر ... وبداية هذا الموسم تعني اعلان حالة الطوارئ في كل بيت فالثانوية العامة هي الطريق الى الجامعة التي لا يدخلها الا من يحصل على نسبة نجاح عالية. ولذلك فمشكلة كل أب وأم في مصر الآن هي توفير كل السبل للابن او الابنة للنجاح في الثانوية العامة بتقدير مرتفع حتى يجد له مكانا في احدى الجامعات التي بدأت تدور حول نظم القبول بها مناقشات حامية ابرز جوانبها رفض الاستثناءات .

وارتفع صوت الرأي العام المصري رافضا لاستثناءات القبول في الجامعات سواء بالنسبة لأبناء الاساتذة او اية طائفة اخرى . كما بدأ الخبراء في المطالبة بتقييم التعليم الجامعي في مصر ككل وتغيير النظرة للتعليم الجامعي .

وكان من ابرز الدراسات التي اثارت الجدل في الفترة الأخيرة الدراسة التي اجرتها جامعة قناة السويس وتركز على عديد من الجوانب التي تمس الحياة الاكاديمية في مصر الآن واهمها ضرورة التنسيق بين التعليم الجامعي وبين التعليم ما قبل الجامعي واحتياجات خطة التنمية على المدى الطويل وضرورة الغاء الاستثناءات في القبول بالجامعة وسد سائر الأبواب الخلفية لدخول الجامعات .

وتدعو الدراسة الى مواجهة مشكلة تمويل التعليم الجامعي وذلك في ضوء المناقشات المثارة حول مجانية التعليم الجامعي بين مؤيدي ومعارضي استمرار سياسة المجانية في مصر .

وترى الدراسة انه من حق الطالب المتفوق على الدولة ان تعلمه بالمجان سواء كان قادرا أو غير قادر فضلا عن ان هذا الالتزام سيكون استثمارا جيدا للمجتمع على المدى الطويل (اذا اقتصر على الطلاب المتفوقين) .

وترفض الدراسة اتاحة الفرصة لذوي المستوى المنخفض علميا للحصول على التعليم الجامعي بمصروفات في جامعات الدولة حيث ان النفقات الحقيقية للتعليم الجامعي اكثر مما يمكن ان تغطيه مصروفات الطلاب مهما كانت وهو امر لا ترغبه الدولة وسينتهي الامر بأن تدعم الدولة التعليم الجامعي لفئة ممن لا تؤهلهم قدراتهم لذلك النوع من التعليم مزاحمين في ذلك القادرين علميا وذلك في الوقت الذي تنخفض فيه امكانيات الدولة عن محو امية عدد كبير من مواطني الشعب المصري .

وطالبت الدراسة باتاحة الفرص الواسعة للجامعات لابتكار الوسائل والمشروعات التي تحقق بها دخلا لتمويل اغراضها وانشطتها وان تزاح القيود البيروقراطية التي تكبلها في هذا المجال .

وتدعو الى التأكيد على قومية التعليم في مصر وهي الدعوة التي لا يقصد بها الانغلاق ولكن مواكبة الحركة العلمية العالمية والتفاعل الشديد معها ولكن دون السماح بالتغلغل الأجنبي في التعليم والثقافة المصرية بشكل يصل الى نوع من السيطرة الفكرية وغسيل المخ واستبدال الشخصية القومية .

ومن اهم ملامح الدعوة لقومية التعليم في مصر هي المطالبة بأن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم الجامعي كأمر بديهي لا يتعارض مع إجادة اللغات الأجنبية. وطالبت الدراسة بتقييم دور الجامعات الأجنبية في مصر تقييما شاملا في ضوء المصالح القومية العليا واحكام السيطرة القومية عليها .

استقلال التعليم الجامعي

وفي ظل الدعوة لتطوير التعليم الجامعي تعترف الدراسة بتسلل بعض مظاهر التسيب الى كيان التعليم الجامعي الا ان هذه الدراسة ارجعت مظاهر التسيب الى تأثر اسلوب الأداء بالعوامل الاجتماعية التي عاشها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة وان مظاهر التسيب هي ردود أفعال لامور لا حيلة لرجال الجامعات إزاءها .

ومن اجل تأكيد الاستقلال الجامعي تدعو الدراسة الى تعديل نظام تعيينات رؤساء الجامعات ونوابهم بحيث يكون بالانتخاب بين الأساتذة وان يشارك في انتخابهم أوسع قاعدة من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين مما ينبيء بانطلاقة جامعية كبرى.

صباح الخير

كتاب جديد

كتبت في هذا المكان قبل شهرين عن كتاب جديد بالانكليزية اسمه «ابن رشد وميتافيزيقيا مناهج الادلة»، وابديت استعدادي للعودة اليه اذا طلب القراء ذلك، لان الموضوع صعب لا اريد خوضه اذا لم يكن لاحد اهتمام به.

واتصل بي فورا صديق من الرياض يطلب المزيد فارسلت اليه بعض التفاصيل في رسالة خاصة واعتقدت ان الموضوع طوي، غير اني عدت فتلقيت عددا من الرسائل بينها واحدة من كاليفورنيا واخرى من لاهور في باكستان، ورددت عليها جميعا في رسائل متشابهة.

ولا اريد هنا غير الدفاع عن الامام الغزالي من هجوم الطالب في لاهور عليه فقد اعتبره مسؤولا عن نكسة الفكر بعده. والحقيقة ان الامام الغزالي لم يضطهد احدا، معتزليا او غير ذلك، ولكن السياسة هي التي سخرت افكاره لخدمة اغراضها حتى ان الموحدين في الاندلس احرقوا كتب الفلسفة، واستثنوا كتب العلوم الرياضية والطب، بعد صدور «تهافت الفلاسفة».

قال الامام الغزالي في معرض انتقاده الفلاسفة «... فلنقتصر على اظهار التناقض في رأي مقدمهم الذي هو الفيلسوف المطلق والمعلم الاول، وهو رسطاليس، وقد رد على كل من قبله حتى على استاذه الملقب عندهم بافلاطون الالهي... وانما نقلنا هذه الحكاية ليعلم انه لا تثبت ولا اتقان لمذهبهم عندهم، وانهم يحكمون بظن وتخمين، من غير تحقيق ويقين... ولو كانت علومهم الالهية متقنة البراهين، نقية عن التخمين، كعلومهم الحسابية، لما اختلفوا فيها كما لم يختلفوا في الحسابية».

وكان هذا الكلام سبب الابقاء على كتب العلوم، مع وضوح ان الامام الغزالي لا يمكن ان يحمل مسؤولية ما حدث.

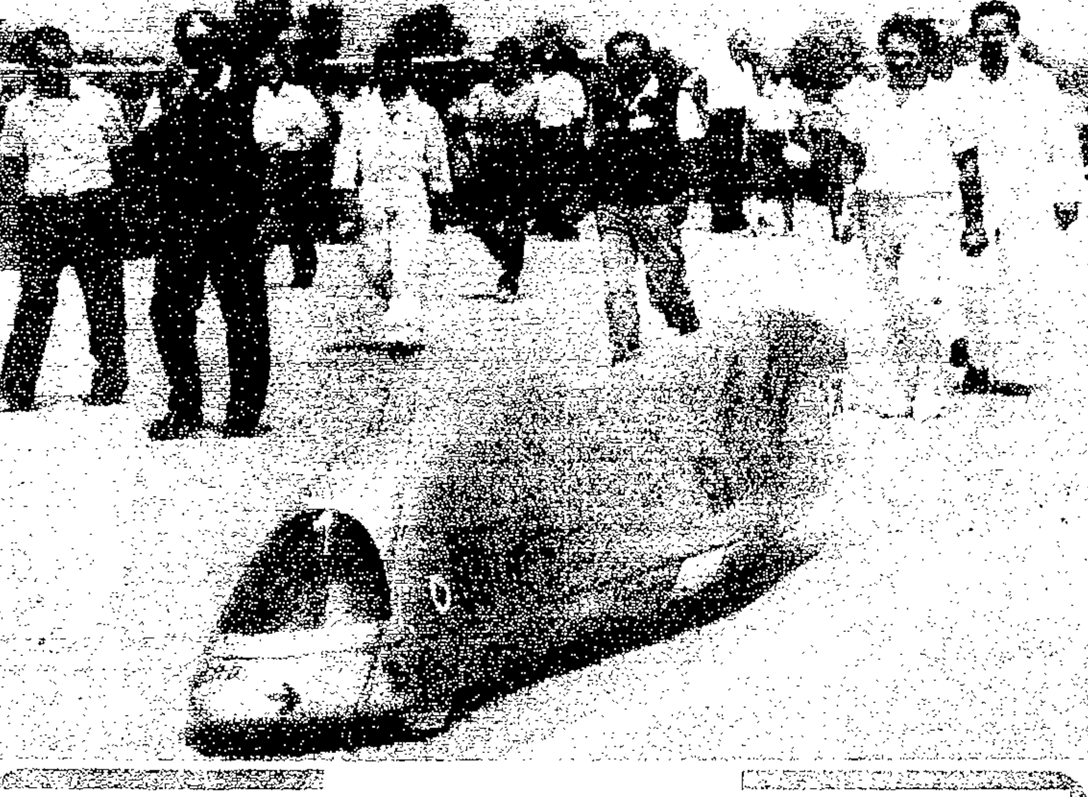
على كل حال، كنت شكوت من ان كتاب «ابن رشد وميتافيزيقيا مناهج الادلة» من تأليف يهودي هو باري كوغان المحاضر في كلية عبرية. وشكوت كذلك من ان اكثر الكتب الجديدة عن الاسلام بالانكليزية هي لباحثين يهود، بعضهم «يبحث» لغرض في النفس.

واعود اليوم الى القراء بكتاب جديد هو «الملكية والبناء الاجتماعي والقانون في الشرق الاوسط المعاصر» الذي كتب فصوله باحثون مختلفون، بينهم عرب ويهود، الا انه كله من اعداد آن اليزابيث ماير واشرافها، اي اننا نعود مرة أخرى الى اهتمام اليهود بقضايانا اكثر منا.

والكتاب موضوعي رصين قرأت فصلا فيه عن الارث والزواج في اليمن الشمالي وآخر عن حقوق الماء المشترك في واحة تونسية.

ومرة اخرى فهذا كتاب جديد لا اعتراض لي على مضمونه، وان كنت اتمنى يوما ان ارى كتابا من هذا النوع والمستوى عنا ومن تأليفنا.

جهاد الخازن



«الدودة» .. الصاروخية !

نجم سباقات الدراجات البخارية الايطالي فرنشيسكو موزير يختبر حاليا دراجة بخارية صاروخية جديدة اشبه بالدودة وان كانت تختلف عنها في جانب اساسي اذ انها صممت خصيصا لتحقيق ارقام قياسية في السرعة ويستعد موزير للاشتراك بها في سباق الدراجات البخارية الذي سيقام بالولايات المتحدة في نهاية العام الحالي. وفي الصورة تبدو الدراجة وداخلها فرنشيسكو يستعد للانطلاق لتجربة سرعتها.

الفتاة المصرية تقتحم ميدان الكومبيوتر وتدخل تعديلات على أجهزة رسم الخرائط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كان مجال رسم الخرائط ولمدة عشرة اعوام مقصورا في مصر على الرجال فقط وفجاة وبدون سابق انذار اقتحمت الفتاة المصرية هذا المجال المغلق وبدأت مجموعة من الفتيات الاتي دخلن هيئة المساحة المصرية بالثانوية العامة لتحبير الخرائط فقط في التدرب على الاجهزة الالكترونية لرسم الخرائط من صور الاقمار الصناعية والتصوير الجوي.

لم تكتف الفتيات بهذا العمل بل ادخلن تعديلات واضافات اليكترونية وصممن لوحة رسم آلي الى الاجهزة القديمة التي كانت تعمل منذ ١٩٦٥ بهيئة المساحة المصرية.

وقد صرح الدكتور عبد الفتاح حبيب رئيس مجلس ادارة هيئة المساحة المصرية بانه فوجيء بتفوق العاملات لديه، خصوصا وانه سمح بعملهن في الهيئة في البداية - كنوع من انواع سد نقص ضئيل في عمالة بسيطة لا تحتاج الى خبرة فنية مثل الرجال لديه، ولكن خلال عام واحد تحولت الفتاة التي كانت كل مهمتها هي تحبير الخرائط الى مبتكرات ومبدعات في عالم رسم الخرائط بالكمبيوتر.

جاءت الى هيئة المساحة خبيرة سويسرية لتطلع على اخر ما وصلت اليه الهيئة من تقدم في عالم رسم الخرائط وكانت مسز هيلين تظن انها ستفيد بخبرتها وبأجهزتها الخبرة المصرية ولكنها فوجئت بهذا التفوق المميز للجنس الناعم خصوصا في عالم الخرائط والمساحة.. وفي مجال تطوير تلك الالات القديمة بحيث لم تعد تحتاج الهيئة الى اي اجهزة جديدة لمدة اعوام طويلة في المستقبل.

نكتة اليوم

بطل سباحة

- الاول: اخي سباح ماهر، لقد ظل تحت الماء خمس دقائق.

- الثاني: اخي افضل بكثير، لقد نزل تحت الماء يوم امس ولم يصعد حتى الآن.

من القاريء محمد كامل حلمي

احباط محاولة بالقاهرة لتهريب شحنة «قات»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عثر رجال المباحث بمطار القاهرة على صندوق بداخله كمية من نبات القات المخدر بلغت حوالي ١٣ كيلوجراما لتهريبها وكانت قد وصلت معلومات الى اجهزة الامن بالمطار تؤكد ان بعض المهربين لجأوا الى وسيلة جديدة لتهريب المخدرات داخل طرود بدون صاحب .

وعثر على طرد خشبي ملقى بجوار سيور الحقائب داخل صالة الوصول بالمطار ضمن امتعة طائرة قادمة من مقديشيو وبفحص محتويات الصندوق تبين ان بداخله كمية القات المضبوطة التي تقدر قيمتها بحوالي ربع مليون جنيه مصري.

يقولون هذا الخبر



لندن - «الشرق الاوسط»:

هبط الراكب الكندي من الطائرة القادمة من كانبيرا الى لندن وعلى وجهه علامات آلام شديدة وكان يسير الى موقع رجال الجوازات في مطار هيثرو وهو يتلوى وكأنه مصاب بالتهاب في الزائدة الدودية.

ثم توجه الى حيث سير الحقائب وساعده بعض الركاب على حمل حقائبه بعد اتمام الاجراءات الى اقرب تاكسي متوجها الى احد الفنادق وهناك تزايدت عليه الالام رغم دخوله دورة المياه اكثر من مرة.

ولم يجد مفرا من الذهاب الى احد الاطباء الذي ابلغه ان ليس به اي شيء وان زائدته في وضع جيد واوصى له بدواء يخفف آلام المعدة.

وعاد الراكب وهو في الثلاثينات الى الفندق حيث لم يستطع تحمل المزيد من الالم.. كما لم يستطع الاستمرار في اخفاء السر.. فترك الفندق وتوجه الى اقرب مركز شرطة ليعترف بانه مهرب مخدرات وانه ابتلع ٦ كبسولات بلاستيك صغيرة تحتوي على ٧٠ قرصا مخدرا.

على الفور احاله ضابط الشرطة - تحت الحراسة طبعا - الى مستشفى «سنترال ميديل سكس» غربي لندن حيث اجريت له جراحة عاجلة لاستخراج الكبسولات من معدته.

يقول الاطباء ان حالته تتحسن ولكنه سيبقى في المستشفى لفترة قبل ان يحال للمحاكمة.

مع قهوة الأفطار

كل سنة وانت طيب.. رغم كل شيء

ساقول لك كل سنة وانت طيب رغم كل شيء.. وكل شيء هذه تنصرف الى احوال الأمة العربية التي اصبح الحديث عنها مثل الحديث عن الاطباق الطائرة وعن الاشباح.. وعن البخت.. حديث لا طائل تحته..

ساقول لك كل سنة وانت طيب كاصدقاء.. واعز اصدقاء..

الكاتب هو قارئه.. فالكاتب يقوم يوميا باداء واجبه نحو القاريء وهو ما لا يفعله لأعز اصدقائه.. ولا حتى لأولاده وذوي قرباه.. والكاتب يعرف انه بدون قراء..

يصبح سيارة قديمة بدون محرك.. او «سوبر ماركت» بدون زبائن.. او سمكة بلا ماء.. او ممثلا بلا جمهور.. او مطربا بلا «سميعه».. او لاعب كرة بلا معجبين.

القاريء ضروري.. فهو الطرف الاخر في عملية الكتابة. وفي كتاب «ما الأدب» لسارتر يقول ان «الجمهور جزء من العمل الفني»..

كل سنة وانت طيب وانا لا اراك ولا تراني.. ولكننا على موعد لنشرب القهوة.. ففي هذا الموعد بعد ان منعنا شهر الصوم الكريم من تناول القهوة حلوها ومرها الا بعد طعام الافطار..

كل سنة وانت تتقدم.. وتتسامح.. وتحب.. وتصادق.. وتعطي من نفسك للآخرين..

كل سنة وانت تستشرف مستقبلا افضل لك ولأسرتك ولامتك.. فالمستقبل هو الأمل.. والأمل هو المستقبل.. وكما يقول «هايدجر».. اننا نحلم دائما بشيء لم يتحقق بعد.. فزمن الوجود اذن يبدأ بالمستقبل؟!!

واليوم نفطر بعد صيام.. وللصائم - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فرحتان..

فرحة عند افطاره.. وفرحة عند لقاء ربه.. جعلك الله وايانا من اصحاب الفرحتين.

عبد الله باجبير

اليابانيون لا يجرون وراء الموضة ويفضلون القديم في الأزياء والتقاليد

طوكيو - كونا : اكد استطلاع للراي العام نشرت نتائجه امس ان الشعب الياباني اصبح بشكل عام اكثر تحفظا وتمسكا بالتقاليد القديمة وتزايد بين صفوفه الاتجاه لعدم الاكتراث بموضة الازياء الجديدة.

فقد اشارت نتائج الاستطلاع الى ان عدد الذين يهتمون عادة بالازياء والموضة قد انخفض من ٣٢ في المائة الى ٢٧ في المائة.

كما كشف عن وجود خمسة ميول رئيسية في اتجاهات الشعب الياباني نحو الحياة هي احترام الحرية الفردية والانفرادية والتأكيد على اهمية الصحة والجري وراء الترفيه والعودة الى التقاليد القديمة وكذلك الرجوع الى مستوى معيشة الطبقة المتوسطة.

واظهر الاستطلاع ايضا ان اليابانيين يميلون نحو الحياة المحافظة فقد طالب ٤٠ في المائة من الذين اشتركوا في الاستطلاع بضرورة التشدد في محاربة التفسخ داخل المجتمع والانحلال بين الشباب مقارنة بـ ٣٢ في المائة كانت قد طالبت بذلك في استطلاع سابق.

«الزمن» يتأخر ثانية ليلة ٣٠ يونيو

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مرصد حلوان الفلكي ان الزمن سوف يتأخر ثانية واحدة عند منتصف ليلة ٣٠ يونيو (حزيران) بسبب بطء حركة الارض، وقد تلقت محطة رصد الاقمار الصناعية بمرصد حلوان الفلكي برقيات من مراكز بحوث الزمن في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تفيد بذلك.

ومن المعروف ان هذا الفارق الزمني «الثانية» هو مساحة زمنية كبيرة بالقياس لبحوث الفضاء والاقمار الصناعية وبحوث قياسات الارض ورحلات الاقمار الصناعية.

ناقد افندي





